



جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

تنسيق المواقع كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية بالمناطق السكنية المتدهورة (دراسة حالة منطقة درب الأحمر بالقاهرة)

رسالة مقدمة من

المهندس / وليد محمد السعيد محمد

للحصول علي درجة الماجستير في العمارة

إشراف

الدكتور / أحمد عاطف الدسوقي
استاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية
كلية الهندسة – جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور / محمد أيمن عاشور
استاذ العمارة بقسم الهندسة المعمارية
كلية الهندسة – جامعة عين شمس



جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

تنسيق المواقع
كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية
بالمناطق السكنية المتدهورة
(دراسة حالة منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة)

رسالة مقدمة من
المهندس / وليد محمد السعيد محمد
للحصول علي درجة الماجستير في العمارة

لجنة الممتحنين:

الاستاذ الدكتور/ كمال خلف اسماعيل
استاذ التخطيط العمراني بكلية
الهندسة جامعة الأزهر

الاستاذ الدكتور/ محمد ابراهيم جبر
استاذ العمارة بكلية الهندسة
جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور/ محمد أيمن عاشور
استاذ العمارة بكلية الهندسة
جامعة عين شمس
عن هيئة الاشراف

الدكتور/ أحمد عاطف الدسوقي
استاذ مساعد بكلية الهندسة
جامعة عين شمس
عن هيئة الاشراف

الدراسات العليا

اجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١١

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١١

/ / ٢٠١١

إهداء

إلى أسرتي التي ساعدتني كثيرا علي مواصلة العمل في البحث حتي انتهى بحمد الله علي الصورة التي خرج بها.

إلى

روح والدي: الذي كان يشجعني دائما ويساندني بخبرته الكبيرة وتوجيهاته ونصائحه إلي ان وافته المنية.

والدتي: التي ضحت كثيرا براحتها من أجلي.

زوجتي: المهندسة "هبة محمد اسماعيل" التي شاركتني جميع الزيارات الميدانية التي تضمنها البحث والتي ضحت كثيرا براحتها من اجل أن اواصل العمل في البحث

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وآخراً على ما أنعم به علي لإتمام هذا العمل ، هذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" .

لذا أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل :

أ.د/ محمد أيمن عاشور

أستاذ العمارة بكلية الهندسة - جامعة عين شمس

أ.م.د/ أحمد عاطف الدسوقي

أستاذ مساعد العمارة بكلية الهندسة - جامعة عين شمس

وذلك لإشرافهم على هذا البحث ، وعلى ما أولوه من اهتمام و مجهود ورعاية وتوجيهات بناءة ونصح ومتابعة دقيقة خلال جميع مراحلها ، والله اسأل أن يكون كل هذا في ميزان حسناتهما فجزاهم الله عني خير الجزاء وبارك الله لهما في علمهما.

كما أتوجه بكل الشكر والعرفان إلى من عاونني من زملاء عمل ودراسة وممن لا يتسع المقام لذكرهم واستيفاء حق شكرهم .

فهرس المحتويات

صفحة	
أ	قائمة المحتويات
ز	قائمة الأشكال
ن	قائمة الجداول
١	المقدمة
١	- مقدمة البحث
٢	- المشكلة البحثية
٢	- هدف البحث
٢	- فرضية البحث
٣	- منهجية البحث
٦	الفصل الأول: تنسيق المواقع - مدخل عام
٦	١-١ تمهيد
٦	٢-١ مفهوم عام
٧	٣-١ تعاريف
١١	٤-١ الخلفية التاريخية
١٣	١-٤-١ الحضارات الكلاسيكية القديمة
١٣	١-٤-١-١ الحدائق الفرعونية (٤٠٠٠ عام قبل الميلاد)
١٤	١-٤-١-٢ الحدائق الآشورية والبابلية (القرن السابع قبل الميلاد)
١٦	١-٤-١-٣ الحدائق اليابانية (٦٠٠ سنة قبل الميلاد)
١٧	١-٤-١-٤ الحدائق الفارسية (القرن الخامس قبل الميلاد)
١٨	١-٤-١-٥ الحدائق الهندية (القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد)
١٩	١-٤-١-٦ الحدائق الإغريقية والرومانية (القرن الثاني قبل الميلاد)
٢٠	١-٤-١-٧ الحدائق الإسلامية بالأندلس (القرن السابع الميلادي)
٢٢	١-٤-٢ العصور الأوروبية الوسطى وعصر النهضة
٢٢	١-٤-٢-١ الحدائق الإيطالية (القرن الثالث عشر)
٢٣	١-٤-٢-٢ الطراز الفرنسي (أواخر القرن الخامس عشر)
٢٤	١-٤-٢-٣ الطراز الإنجليزي (القرن الثامن عشر)
٢٤	١-٤-٣ القرن ١٨
٢٥	١-٤-٤ القرن ١٩
٢٥	١-٤-٥ العصر الحديث (القرن العشرين)

٢٦ الطرز الرئيسية لتخطيط الحدائق	٥-١
٢٦ Formal Style الطراز الهندسي	١-٥-١
٢٧ Natural Style الطراز الطبيعي	٢-٥-١
٢٩ Mixed Style الطراز المختلط	٣-٥-١
٢٩ Modern Style الطراز الحديث	٤-٥-١
٣٠ خلاصة الفصل الأول	
٣١ مراجع الفصل الأول	
٣٢ الفصل الثاني: تصنيف وتقسيم الفراغات العمرانية	
٣٢ تمهيد	١-٢
٣٢ التصنيف وفقا للطراز	٢-٢
٣٢ النسق الهندسي	١-٢-٢
٣٣ النسق الطبيعي	٢-٢-٢
٣٣ النسق المختلط	٣-٢-٢
٣٤ النسق الحديث	٤-٢-٢
٣٥ التصنيف وفقا للمكون الأساسي ونوعه	٣-٢
٣٥ الحدائق المائية والنصف المائية	١-٣-٢
٣٦ الحدائق الصخرية	٢-٣-٢
٣٦ الحدائق البستانية	٣-٣-٢
٣٦ الحدائق النباتية	٤-٣-٢
٣٧ حدائق الحيوان	٥-٣-٢
٣٧ حدائق الأسماك	٦-٣-٢
٣٧ التصنيف وفقا للوظيفة الأساسية	٤-٢
٣٨ تصنيف الفراغات وفقا للوظيفة بشكل عام	١-٤-٢
٤٠ تصنيف الفراغات وفقا للوظيفة عمرانيا	٢-٤-٢
٤٢ التصنيف وفقا للمستوى الحجمي	٥-٢
٤٢ المناطق المفتوحة على مستوى المجموعات السكنية	١-٥-٢
٤٢ المناطق المفتوحة على مستوى المجاورة السكنية	٢-٥-٢
٤٢ المناطق المفتوحة على مستوى الأحياء السكنية	٣-٥-٢
٤٢ المناطق المفتوحة على مستوى المدن	٤-٥-٢
٤٣ المنطقة المفتوحة على مستوى الإقليم	٥-٥-٢

٤٣ اختيار أسلوب التصنيف الأوفق	٦-٢
٤٤ خلاصة الفصل الثاني	
٤٥ مراجع الفصل الثاني	
٤٦ الفصل الثالث: المناطق السكنية المتدهورة - الفكر والمفهوم	
٤٦ تعريف المناطق السكنية المتدهورة	١-٣
٤٨ معايير تحديد التدهور	٢-٣
٤٨ ١-٢-٣ معايير للحكم على البيئة العمرانية	
٤٩ ٢-٢-٣ معايير للحكم على النواحي الاجتماعية	
٥٠ ٣-٢-٣ معايير للحكم على النواحي الاقتصادية	
٥٠ سمات المناطق السكنية المتدهورة	٣-٣
٥٠ ١-٣-٣ سمات عمرانية	
٥١ ٢-٣-٣ سمات بيئية	
٥١ ٣-٣-٣ سمات اجتماعية واقتصادية	
٥٢ ٤-٣-٣ سمات إدارية وتنظيمية	
٥٢ أنواع المناطق السكنية المتدهورة	٤-٣
٥٣ ١-٤-٣ مناطق الإسكان الرسمي	
٥٣ ١-١-٤-٣ مناطق الاسكان القديمة والمناطق التاريخية	
٥٤ ٢-١-٤-٣ مناطق الاسكان الحكومي (الشعبي)	
٥٥ ٣-١-٤-٣ مساكن الإيواء	
٥٦ ٢-٤-٣ مناطق الإسكان الغير رسمي	
٥٧ ١-٢-٤-٣ اسكان العشش	
٥٨ ٢-٢-٤-٣ اسكان المقابر	
٦٠ ٣-٢-٤-٣ الاسكان العشوائي	
٦٤ دراسة للفراغات العمرانية داخل المناطق السكنية المختلفة	٥-٣
٦٤ ١-٥-٣ فراغات المناطق التاريخية أو المناطق ذات القيمة التراثية	
٦٤ ١-١-٥-٣ منطقة الجمالية	
٦٦ ٢-٥-٣ فراغات مناطق الاسكان القديمة	
٦٦ ١-٢-٥-٣ منطقة حي عابدين	

٦٨ فراغات مناطق الاسكان الحكومي ٣-٥-٣
٦٨ منطقة الزاوية الحمراء ١-٣-٥-٣
٦٩ منطقة حدائق زينهم ٢-٣-٥-٣
٦٩ فراغات مناطق الاسكان العشوائي ٤-٥-٣
٦٩ منطقة حي عين شمس ١-٤-٥-٣
٧٠ منطقة حي المطرية ٢-٤-٥-٣
٧٢ تصنيف الفراغات داخل المناطق السكنية المختلفة ٦-٣
٧٢ تصنيف الفراغ من حيث الشكل ١-٦-٣
٧٣ تصنيف الفراغ من حيث التكوين ٢-٦-٣
٧٤ تصنيف الفراغ من حيث الاستخدام ٣-٦-٣
٧٦ خلاصة الفصل الثالث
٧٧ مراجع الفصل الثالث
٧٩ الفصل الرابع: عمليات تنسيق المواقع في المنظومة التخطيطية
٧٩ علاقة تنسيق المواقع والمكونات التخطيطية ١-٤
٨٠ تدرج المسطحات الخضراء وتنسيق المواقع على المستويات التخطيطية ٢-٤
٨٠ المستوى القومي ١-٢-٤
٨٠ المستوى الإقليمي ٢-٢-٤
٨١ مستوى المدينة (المحلي) ٣-٢-٤
٨١ مستوى الأحياء السكنية ٤-٢-٤
٨٢ مستوى المجموعات السكنية ٥-٢-٤
٨٣ دور وأهمية تنسيق المواقع داخل المناطق السكنية (العمران) ٣-٤
٨٣ الدور البيئي ١-٣-٤
٨٧ الدور الاقتصادي ٢-٣-٤
٨٧ الدور المعنوي والجمالي ٣-٣-٤
٨٨ الدور الاجتماعي ٤-٣-٤
٨٩ الدور الوظيفي ٥-٣-٤
٩١ خلاصة الفصل الرابع
٩٢ مراجع الفصل الرابع

الفصل الخامس: المشاركة الشعبية في عملية التحسين-المفاهيم والتطبيقات ٩٣

- ٩٣ ١-٥ المشاركة الشعبية - المفهوم ٩٣
- ٩٣ ١-١-٥ الخلفية التاريخية عن المشاركة ٩٣
- ٩٦ ٢-١-٥ المفاهيم العالمية ٩٦
- ٩٧ ٣-١-٥ أهداف وأهمية وإيجابيات المشاركة ٩٧
- ١٠٠ ٤-١-٥ أنواع المشاركة الشعبية ومجالات تطبيقها ١٠٠
- ١٠٢ ٢-٥ المشاركة الشعبية - التطبيقات والمحددات ١٠٢
- ١٠٢ ١-٢-٥ نوعية المشاركين ومتخذي القرار ١٠٢
- ١٠٣ ٢-٢-٥ توقيت المشاركة ١٠٣
- ١٠٥ ٣-٢-٥ النوعية والدرجة الملائمة للمشاركة ١٠٥
- ١٠٨ ٤-٢-٥ محددات المشاركة الفعالة ١٠٨
- ١٠٩ ٣-٥ دور الأجهزة الشعبية والمجالس المحلية والأجهزة الحكومية والتنفيذية ١٠٩
- ١١٠ ٤-٥ عوامل نجاح المشاركة الشعبية ١١٠
- ١١٢ خلاصة الفصل الخامس ١١٢
- ١١٣ مراجع الفصل الخامس ١١٣

الفصل السادس: الدراسة التطبيقية (منطقة الدرب الأحمر - القاهرة) ١١٤

- ١١٤ ١-٦ خلفية عامة عن منطقة الدراسة ١١٤
- ١١٤ ١-١-٦ الهدف من الدراسة ١١٤
- ١١٤ ٢-١-٦ تعريف منطقة الدراسة واسباب الاختيار ١١٤
- ١١٥ ٣-١-٦ رصد المشكلات والامكانات لمنطقة الدراسة ١١٥
- ١١٦ ٤-١-٦ خلفية عن المنظمة التي قامت بالمشروع ١١٦
- ١١٨ ٢-٦ مشروع التجديد الحضري في حي الدرب الأحمر ١١٨
- ١١٨ ١-٢-٦ إستراتيجية التنمية والحماية المتكاملة ١١٨
- ١٢٢ ٢-٢-٦ التنمية الإجتماعية الإقتصادية في الدرب الأحمر ١٢٢
- ١٢٤ ١-٢-٢-٦ الإسكان وتطوير المناطق المفتوحة ١٢٤
- ١٢٥ ٢-٢-٢-٦ الحصول على الائتمان ١٢٥
- ١٢٦ ٣-٢-٢-٦ العمالة ١٢٦
- ١٢٧ ٤-٢-٢-٦ الخدمات الاجتماعية الأساسية ١٢٧
- ١٢٩ ٥-٢-٢-٦ القضايا الشاملة ١٢٩

١٣٠	عرض ومتابعة مناطق العمل الثلاثة	٣-٦
١٣٠	منطقة العمل الأولي (منطقة برج الظفر)	١-٣-٦
١٤٠	منطقة العمل الثانية (منطقة حي اصلام)	٢-٣-٦
١٥٣	منطقة العمل الثالثة (منطقة باب الوزير)	٣-٣-٦
١٦٨	مرحلة تقييم مشروع إعادة التأهيل بالدرب الأحمر	٤-٦
١٦٨	نتائج البحث الميداني	١-٤-٦
١٨٧	معايير التقييم	٢-٤-٦
١٨٩	نتائج الزيارات الميدانية للمناطق العمل	٣-٤-٦
١٨٩	تقييم منطقة برج الظفر	١-٣-٤-٦
١٩١	تقييم منطقة حي اصلام	٢-٣-٤-٦
١٩٢	تقييم منطقة باب الوزير	٣-٣-٤-٦
١٩٣	النتائج والتوصيات	
	الملاحق	
١٩٤	نموذج استمارة الاستبيان	
١٩٦	المراجع العربية والانجليزية	
	الملخصات	
٢٠٠	الملخص باللغة العربية	
٢٠٢	الملخص باللغة الانجليزية	

قائمة الأشكال

صفحة

الفصل الأول: تنسيق المواقع - مدخل عام		
١٢	التطور التاريخي لتصميم الحدائق	شكل (١-١)
١٣	الحدائق الفرعونية	شكل (٢-١)
١٤	نموذج خشبي لحديقة مسكن فرعونية	شكل (٣-١)
١٤	لوحة جدارية لشكل الأشجار - معبد حتشبسوت - الأقصر	شكل (٤-١)
١٥	حدائق بابل المعلقة	شكل (٥-١)
١٦	نماذج من الحدائق اليابانية	شكل (٦-١)
١٨	حدائق تاج محل	شكل (٧-١)
٢١	حدائق قصر الحمرا - أسبانيا	شكل (٨-١)
٢٣	حدائق قصر فرساي	شكل (٩-١)
٢٤	حدائق KEW Garden	شكل (١٠-١)
٢٥	الحديقة المركزية بنيويورك - أحد أعمال فردريك لو أولمستيد	شكل (١١-١)

الفصل الثاني: تصنيف وتقسيم الفراغات العمرانية		
٣٣	النسق الهندسي	شكل (١-٢)
٣٣	النسق الطبيعي	شكل (٢-٢)
٣٤	النسق المختلط	شكل (٣-٢)
٣٤	النسق الحديث	شكل (٤-٢)
٣٥	الحدائق المائية (Denver Botanic Garden-USA)	شكل (٥-٢)
٣٦	الحدائق الصخرية (Denver Botanic Garden-USA)	شكل (٦-٢)
٣٦	الحدائق النباتية (Moody Garden - Texas)	شكل (٧-٢)
٣٧	حدائق الأسماك (Amazonia Park - Washington)	شكل (٨-٢)
٣٨	فراغات مفتوحة متطورة (سينمات ومواقف سيارات)	شكل (٩-٢)
٣٨	فراغات تجمعات سكنية	شكل (١٠-٢)
٣٩	فراغات مفتوحة ريفية (اراضي زراعية وغابات)	شكل (١١-٢)
٣٩	الاراضي الصحراوية	شكل (١٢-٢)
٣٩	المسطحات المائية	شكل (١٣-٢)
٤٠	مناطق مفتوحة للترفيه والتسلية	شكل (١٤-٢)
٤٠	الفواصل العمرانية	شكل (١٥-٢)

- ٤٠ الاحزمة الخضراء الوقائية شكل (١٦-٢) -
- ٤١ المناطق المفتوحة على مستوى الطرق شكل (١٧-٢) -
- ٤١ المناطق المفتوحة على مستوى الميادين شكل (١٨-٢) -

الفصل الثالث: المناطق السكنية المتدهورة- الفكر والمضمون

- ٥٢ انواع المناطق السكنية المتدهورة شكل (١-٣) -
- ٥٤ لقطة جوية لمنطقة الجمالية شكل (٢-٣) -
- ٥٤ التصوير الجوى لمنطقة العباسية شكل (٣-٣) -
- ٥٥ التصوير الجوى لمنطقة حدائق زينهم شكل (٤-٣) -
- ٥٦ التصوير الجوى لمنطقة ايواء الدويقة شكل (٥-٣) -
- ٥٨ اسكان عشش عزبة ابوحشيش بغمرة شكل (٦-٣) -
- ٦٠ احد نماذج اسكان المقابر شكل (٧-٣) -
- ٦١ تصوير جوى لمنطقة شبرا الخيمة شكل (٨-٣) -
- ٦١ تصوير جوى لمنطقة عزبة الهجانة شكل (٩-٣) -
- ٦٤ مخطط لاهم معالم منطقة الجمالية شكل (١٠-٣) -
- ٦٤ تصوير جوى لحدود منطقة الجمالية شكل (١١-٣) -
- ٦٥ الفراغ امام مسجد الحاكم بأمر الله شكل (١٢-٣) -
- ٦٥ الفراغ امام مسجد قلاوون شكل (١٣-٣) -
- ٦٦ الفراغ امام مسجد الحسين شكل (١٤-٣) -
- ٦٦ مخطط لاهم معالم منطقة عابدين شكل (١٥-٣) -
- ٦٦ تصوير جوى لحدود منطقة عابدين شكل (١٦-٣) -
- ٦٧ الفراغ امام مسرح الجمهورية شكل (١٧-٣) -
- ٦٧ فراغ ميدان قصر عابدين شكل (١٨-٣) -
- ٦٨ مخطط لاهم معالم منطقة الزاوية الحمراء شكل (١٩-٣) -
- ٦٨ تصوير جوى لحدود منطقة الزاوية الحمراء شكل (٢٠-٣) -
- ٦٨ تصوير جوى لمساكن الزاوية الجديدة شكل (٢١-٣) -
- ٦٩ تصوير جوى لمساكن حدائق زينهم شكل (٢٢-٣) -
- ٦٩ مخطط لاهم معالم منطقة عين شمس شكل (٢٣-٣) -
- ٦٩ تصوير جوى لحدود منطقة عين شمس شكل (٢٤-٣) -
- ٧٠ فراغات منطقة مصطفى حافظ شكل (٢٥-٣) -
- ٧٠ مخطط لاهم معالم منطقة المطرية شكل (٢٦-٣) -
- ٧٠ تصوير جوى لحدود منطقة المطرية شكل (٢٧-٣) -
- ٧١ فراغات منطقة عزبة معروف شكل (٢٨-٣) -

٧١	تصوير جوى لمنطقة تقاطع شارع الحرية مع الترولى.....	شكل (٢٩-٣)	-
٧١	الفراغ المركزى الوحيد فى منطقة شارع الترولى.....	شكل (٣٠-٣)	-
٧٢	الفراغات الخطية.....	شكل (٣١-٣)	-
٧٢	الفراغ المركزى.....	شكل (٣٢-٣)	-
٧٣	الفراغات المفتوحة.....	شكل (٣٣-٣)	-
٧٣	الفراغات الشبه مفتوحة.....	شكل (٣٤-٣)	-
٧٣	الفراغات الشبه مغلقة.....	شكل (٣٥-٣)	-
٧٤	الفراغات المغلقة.....	شكل (٣٦-٣)	-
٧٤	فراغات المجاورات السكنية.....	شكل (٣٧-٣)	-
٧٥	فراغات الساحات العمرانية.....	شكل (٣٨-٣)	-

الفصل الرابع: عمليات تنسيق المواقع في المنظومة التخطيطية

٨٠	حديقة شان دو مارس Champ De Mars - باريس	شكل (١-٤)	-
٨١	الحدائق المتحفية	شكل (٢-٤)	-
٨٢	حدائق الاحياء السكنية	شكل (٣-٤)	-
٨٢	حدائق المجموعات السكنية	شكل (٤-٤)	-
٨٤	الإقلال من الأشعة المباشرة والمنعكسة التي تسقط على المبنى	شكل (٥-٤)	-
٨٥	تأثير الأشجار على حركة وشدة الرياح	شكل (٦-٤)	-
٨٥	استغلال الأشجار في سحب الهواء داخل المبنى	شكل (٧-٤)	-
٨٦	استغلال الأشجار في تقليل وتشتيت الضوضاء	شكل (٨-٤)	-
٨٧	استغلال الاشجار فى التتابع البصري	شكل (٩-٤)	-
٨٨	دور الشجيرات في التكوين التنسيقي	شكل (١٠-٤)	-
٨٨	دور الأشجار كسواتر طبيعية	شكل (١١-٤)	-
٨٩	دور الفراغات فى تدعيم العلاقات الاجتماعية.....	شكل (١٢-٤)	-
٩٠	أنواع الحيزات المختلفة باستخدام العناصر النباتية	شكل (١٣-٤)	-
٩٠	استخدام العناصر النباتية فى توجيه السير فى اتجاه معين	شكل (١٤-٤)	-
٩٠	تنسيق منظري للأراضي الواقعة بين المباني والطرق الرئيسية	شكل (١٥-٤)	-

الفصل الخامس: المشاركة الشعبية في عملية التحسين - المفاهيم

والتطبيقات

١٠٦	درجات المشاركة	شكل (١-٥)	-
-----	----------------------	-----------	---

الفصل السادس : الدراسة التطبيقية (منطقة الدرب الأحمر - القاهرة)

- شكل (١-٦) - خريطة وسط القاهرة وموقع حي الدرب الأحمر وحديقة الأزهر
وكذلك موقع المدينة الفاطمية الذي يظهر بالخط الأحمر ١١٤
- شكل (٢-٦) - خريطة التنظيمية لشبكة الأعاخان للتنمية ١١٧
- شكل (٣-٦) - مناطق العمل الثلاثة الرئيسية ١٢٠
- شكل (٤-٦) - نكبة حضرية في برج الظفر والمناطق المحيطة به مباشرة ١١٩
- شكل (٥-٦) - ممر المشاه في حي اصلام ١٢١
- شكل (٦-٦) - باب الوزير ويحتوي على اهم بعض المعالم التاريخية في القاهرة ١٢١
- شكل (٧-٦) - صورة نموذجية لزقاق في حي الدرب الاحمر يتضح في معالم
الفقر والانحلال للمباني ١٢٢
- شكل (٨-٦) - مستويات الدخل الشهري في مصر بالجنيه المصري ١٢٢
- شكل (٩-٦) - المتوسط الشهري للنفقات لمنزل من خمسة أشخاص في الدرب الاحمر .. ١٢٣
- شكل (١٠-٦) - برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدرب الاحمر ١٢٣
- شكل (١١-٦) - تكاليف البناء لمشروع إعادة تأهيل المساكن النموذجية في الدرب
الأحمر وتتم مراجعة الميزانيات ورصدها لاحتواء التكاليف مع
ضمان نتائج جيدة ١٢٤
- شكل (١٢-٦) - غرفة عائلية بعد إصلاحات الهيكلية والتحسينات التي تمت وشمل
العمل ايضا إدخال تحسينات على الحمامات و المطابخ ١٢٤
- شكل (١٣-٦) - أحد المستفيدين من القروض الصغيرة وقد اشترى فرن لصنع
الخبز وانتاج وجبات ساخنة للبيع للعاملين والمقيمين في المنطقة ١٢٥
- شكل (١٤-٦) - احد اصحاب المقاهي حصل على قرض لشراء معدات
وتوسيع نطاق عمله ١٢٥
- شكل (١٥-٦) - الحفاظ على الألواح الخشبية في مجمع خاير بك حيث توفر
مشاريع الترميم فرص عمل مباشرة للمصريين ١٢٦
- شكل (١٦-٦) - يدعم المشروع العديد من الورش الصغيرة ومنافذ البيع بالتجزئة
عن طريق تقديم القروض لشراء المعدات والمواد وبالتالي توليد
فرص عمل جديدة ١٢٦
- شكل (١٧-٦) - تتعدد بشكل دوري برامج توعية لمعالجة القضايا المتعلقة
بالصحة وتنظيم الأسرة ١٢٧
- شكل (١٨-٦) - فصول تنمية الطفولة المبكرة توفر فرص تعليمية للأطفال
الصغار من المنطقة ١٢٧
- شكل (١٩-٦) - حالة المباني التاريخية في شارع ابو حريبه في الوضع الراهن ١٢٨

- شكل (٢٠-٦) لقطه منظورية لاستعادة القصر بعد تحويله إلى مركز للتدريب المهني ١٢٨
- شكل (٢١-٦) التدريب الإداري والمؤسسي للمنظمات غير الحكومية هو وسيلة لتعزيز الكفاءات والمهارات المحلية من أجل إنشاء منظمات محلية مستقلة وقابلة للإكتفاء الذاتي ١٢٨
- شكل (٢٢-٦) موظفو مشروع التخلص من النفايات يعمل بالتنسيق مع موظفو ENSER في التنظيف لضمان جمع القمامة في الدرب الأحمر ١٢٩
- شكل (٢٣-٦) صورة جوية لحي الباطنية يحدها شارع برج الظفر والسور الايوي ويظهر برج المحروق في وسط الصورة ١٣٠
- شكل (٢٤-٦) البرج الدفاعي ذو الثلاث طوابق كما يظهر من حديقة الأزهر ١٣١
- شكل (٢٥-٦) باب البرقية كما يظهر من الحديقة وقد استخدم كبوابة للحديقة من الجهة الشمالية الغربية ١٣١
- شكل (٢٦-٦) نموذج لمنطقة العمل ببرج الظفر توضح السياق الرئيسي للتدخلات المتصورة ١٣٣
- شكل (٢٧-٦) مخطط مجال العمل في منطقة برج الظفر ١٣٤
- شكل (٢٨-٦) الدور الارضي لمقترح الاستخدامات المتعددة يوضح المنطقة التجارية علي طول شارع برج الظفر والمحلات المحيطة بالساحة الداخلية ١٣٥
- شكل (٢٩-٦) منظور للساحة الداخلية للمجمع المقترح وكذلك الممر التجاري بطول شارع برج الظفر ١٣٥
- شكل (٣٠-٦) لقطه للمباني بعد التطوير ١٣٦
- شكل (٣١-٦) الفرق بين واجهتين في الجهة الشرقية من عطفة اسعد بعد وقبل التطوير ١٣٦
- شكل (٣٢-٦) لقطه منظورية وتصوير جوي لنادي الشباب الوطني ١٣٧
- شكل (٣٣-٦) المباني بعد اعادة تأهيلها بعطفة اسعد ١٣٧
- شكل (٣٤-٦) التصوير الجوي للمثلث الاثرى ١٣٨
- شكل (٣٥-٦) باب البرقية ١٣٨
- شكل (٣٦-٦) مقترح بوابة باب البرقية إلي حديقة الأزهر ويظهر دخول الزوار من الدرب الأحمر إلي الحديقة ١٣٩
- شكل (٣٧-٦) برج المحروق ١٣٩
- شكل (٣٨-٦) صورة جوية لحي اصلام يحدها شارع ابو حريبة وشارع درب شغلانة ويظهر باب المحروق في وسط الصورة ١٤٠

١٤١	اجتماعي للدرب الأحمر	شكل (٣٩-٦)	-
١٤٣	نموذج لمنطقة العمل فى منطقة اصلام توضح السياق الرئيسي للتدخلات المتصورة	شكل (٤٠-٦)	-
١٤٤	مخطط مجال العمل فى منطقة حى تصلام.....	شكل (٤١-٦)	-
١٤٥	ساحة اصلام قبل التحديث	شكل (٤٢-٦)	-
١٤٥	ساحة اصلام بعد التحديث	شكل (٤٣-٦)	-
١٤٦	كافتيريا ومطعم على احد اسطح المنازل بساحة اصلام.....	شكل (٤٤-٦)	-
١٤٧	مخطط يعرض بوابة المحروق ويتضح الاتصال بين الحديقة وساحة اصلام	شكل (٤٥-٦)	-
١٤٧	قطاع يوضح فرق المناسيب بين الساحة والبوابة	شكل (٤٦-٦)	-
١٤٧	واجهة لشارع ابو حريبه	شكل (٤٧-٦)	-
١٤٨	ورشة للنجارة	شكل (٤٨-٦)	-
١٤٨	ورشة انتاج الجير	شكل (٤٩-٦)	-
١٤٩	القسم الشمالى من شارع درب شغلانة.....	شكل (٥٠-٦)	-
١٤٩	واجهة لشارع درب شغلانة.....	شكل (٥١-٦)	-
١٥٠	مخطط شارع درب شغلانة يعرض تحليل مفصل للتدخلات المقترحة ..	شكل (٥٢-٦)	-
١٥١	اعادة تأهيل المباني فى محيط مدرسة درب شغلانة	شكل (٥٣-٦)	-
١٥٢	منظور يوضح الرؤية النهائية لمحيط شارع درب شغلانة بعد الانتهاء من التدخلات المقترحة	شكل (٥٤-٦)	-
١٥٣	صورة جوية لمنطقة باب الوزير ويظهر مجمع خاير بك ومدرسة ام السلطان شعبان	شكل (٥٥-٦)	-
١٥٤	مسجد ومأذنة خاير بك	شكل (٥٦-٦)	-
١٥٤	مسجد ومأذنة ام السلطان شعبان	شكل (٥٧-٦)	-
١٥٦	نموذج لمنطقة العمل باب الوزير توضح السياق الرئيسي للتدخلات المتصورة	شكل (٥٨-٦)	-
١٥٧	مخطط مجال العمل فى منطقة باب الوزير	شكل (٥٩-٦)	-
١٥٨	الوضع الراهن للمنطقة المحيطة بمجمع طرية الشريف	شكل (٦٠-٦)	-
١٥٩	نموذج يوضح البوابة الجنوبية الجديدة للمقترحة	شكل (٦١-٦)	-
١٥٩	الوضع الراهن لموقع البوابة الجنوبية الجديدة	شكل (٦٢-٦)	-
١٦١	نموذج يوضح مقترح اعادة استخدام المنطقة خلف مجمع خاير بك	شكل (٦٣-٦)	-
١٦٢	واجهة لشارع باب الوزير توضح عملية التحسين المقترحة	شكل (٦٤-٦)	-
١٦٣	اعمال بناء مبنى جديد بعد هدم زاوية الشيخ مرشد	شكل (٦٥-٦)	-

١٦٤ مخطط عمليات التحسين المقترحة فى شارع باب الوزير	شكل (٦٦-٦)	-
١٦٥ الساحة امام مجمع خاير بك ورب التبانة	شكل (٦٧-٦)	-
١٦٥ محطة الاتوبيس اما قصر آلين آق	شكل (٦٨-٦)	-
١٦٥ الفراغ فى الوضع الراهن بعد نقل محطة الاتوبيس	شكل (٦٩-٦)	-
١٦٦ نموذج يوضح مسجد ام السلطان شعبان والمناطق المحيطة	شكل (٧٠-٦)	-
١٦٦ ضريح وسبيل ابراهيم اغا مصطحفظان	شكل (٧١-٦)	-
١٦٧ زاوية الهندود ومأذنتها	شكل (٧٢-٦)	-

قائمة الجداول

صفحة

الفصل الثالث: المناطق السكنية المتدهورة- الفكر والمضمون	
٦٣	- جدول (١-٣) السمات المميزة للاسكان الرسمي والاسكان الغير رسمي
الفصل الرابع: عمليات تنسيق المواقع في المنظومة التخطيطية	
٧٩	- جدول (١-٤) العوامل الزمنية للمكونات التخطيطية المختلفة
الفصل الخامس: المشاركة الشعبية في عملية التحسين-المفاهيم والتطبيقات ..	
١٦٩	- جدول (١-٦) اجابات استمارة الاستبيان بمنطقة برج الظفر
	- جدول (٢-٦) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة
١٧٢	للأفراد في منطقة برج الظفر
١٧٨	- جدول (٣-٦) اجابات استمارة الاستبيان بمنطقة حي اصلام
	- جدول (٤-٦) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة
١٨١	للأفراد في حي اصلام
١٨٨	- جدول (٥-٦) قيم كفاءة الأداء للمعايير التقييم
١٨٩	- جدول (٦-٦) الرتب المختلفة ودرجات تحقيقها
١٩٠	- جدول (٧-٦) قيم الدرجات التي حصلت عليها منطقة برج الظفر
١٩٢	- جدول (٨-٦) قيم الدرجات التي حصلت عليها منطقة حي اصلام

المقدمة

مقدمة:

تعرضت البيئة العمرانية في مصر خلال الحقبة الزمنية الماضية إلى تدهور سريع ظهر جلياً في تآكل الفراغ العام المفتوح داخل المدن بشكل عام ، وداخل المناطق السكنية المتدهورة بشكل خاص ، نتيجة التضخم السكاني ، والنمو العمراني المتزايد ، وهجرة سكان الريف إلى المدينة وهي المشكلة التي يعاني منها العديد من الدول النامية. وبالتالي يصبح الحصول على السكن غاية في الصعوبة ، فلا يجد هؤلاء الأشخاص سوى اللجوء إلى المناطق المتدهورة بالمدينة ، حيث يزيدون من أعبائها ويؤثرون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تدهورها عمرانيا وبيئيا واجتماعيا واقتصاديا.



ولأن الفراغ العمراني يمثل مكوناً هاماً من مكونات تشكيل الطابع العام للمدينة ، وهو المنطقة التي يحظى فيها الإنسان بقسط وافر من الحرية والانطلاق بعيداً عن قيود وضغوط الحياة اليومية ، حيث تتوازن الحالة النفسية للإنسان وتستقيم سلوكياته إذا توفرت له البيئة المناسبة. لذلك كان الاهتمام الذي ظهر أخيراً بتنسيق بعض الميادين في بعض مدن مصر أمراً مثيراً للإعجاب والتشجيع ، حيث تمت إعادة ترتيب وتطوير مجموعة من الميادين والمساحات الخضراء في أكثر من مدينة والذي كان يهدف بشكل أو بآخر إلى تحسين الفراغ العمراني في تلك المدن والذي يلعب دوراً في التأثير على الأفراد وردود أفعالهم وانطباعاتهم.

ولهذا يمكن طرح عمليات تصميم وتنسيق المواقع كأحد وسائل أو محاور عمليات التنمية والتحسين والارتقاء بالمناطق السكنية المتدهورة ، حيث تكتسب أهميتها باعتبارها بيئة مكملة ومغايرة لبيئة المسكن ، وكونها محور لتفاعل المستعملين مع البيئة ، بالإضافة إلى ما يقع عليها من عبء تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والبيئي داخل المحتوى الفراغي ، وما لها من دور في تحقيق قيماً متعددة ومختلفة لتلك المواقع حيث تشمل في مجموعها القيم البصرية الجمالية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم العمرانية ، إلى جانب القيم الوظيفية.

المشكلة البحثية:

تتبع الإشكالية البحثية من تهميش دور وأهمية عناصر تنسيق المواقع والفراغات المفتوحة داخل المناطق السكنية المتدهورة وما تمثله من أهمية بيئية واقتصادية وجمالية واجتماعية تعكس ظروف المجتمع كوحدة متكاملة ، حيث تعتبر المتنفس الطبيعي الذي يجابه الكم الهائل من التكدس والتلوث وتدهور البيئة العمرانية وما تحققه من استجابة للجوانب الروحانية والثقافية لدى المستخدم باعتبارها الوعاء الذي تتوافر له القدرة على إحياء العلاقة التبادلية بين الإنسان والطبيعة وإن انعدام البيئة الطبيعية الخضراء يؤدي إلى زيادة أعباء ومشكلات هذه المناطق ككل.

هدف البحث:

إبراز دور وأثر تنسيق المواقع في تحسين البيئة العمرانية للمناطق السكنية المتدهورة بما تصبغه على هذه المناطق من قيم عمرانية وجمالية واقتصادية ووظيفية وانعكاس هذا على المظهر العام لهذه المناطق. بالإضافة إلى إبراز الاتجاهات الحديثة في علم تنسيق المواقع ومدى مواءمتها للاستخدام في مصر لتحسين البيئة العمرانية.

فرضية البحث:

إن التعامل مع عمليات تنسيق المواقع باعتبارها عملية تجميلية ليست مبنية على أسس علمية وتجاهلها كمنظومة متكاملة تأخذ في اعتبارها عوامل كثيرة بيئية واجتماعية واقتصادية يؤدي إلى ضعف المنتج العام لعمليات تحسين البيئة العمرانية والارتقاء بمستوى المناطق السكنية المتدهورة.

وبتنسيق المواقع يمكن تحقيق الأهداف المنشودة من الفراغ المفتوح والذي يؤدي بشكل مباشر إلى إكساب الفراغ قيمةً جماليةً ونفسيةً تعمل على جذب المستعملين إليه إلى جانب التأثير العمراني الذي ينعكس على المناطق المحيطة لذلك الفراغ والعلاقة التبادلية فيما بينهم.

منهجية البحث:

تعتمد المنهجية البحثية على محورين رئيسيين:

المحور الأول: "الدراسة النظرية"

وهي تعتمد على التعرف على الخلفيات النظرية المتعلقة بموضوع البحث ، وتشتمل على:

• تنسيق المواقع - مدخل عام:

يشمل التعريف بعلم تنسيق المواقع ومتابعة تطور مفهومه خلال الحقب التاريخية المختلفة ، والطرز الرئيسية لتخطيط الحدائق وإلقاء الضوء على سمات وعيوب هذه الطرز.

• تصنيف وتقسيم الفراغات العمرانية:

يشمل تقسيم وتصنيف الفراغات العمرانية وذلك للوقوف على النوعيات المختلفة لهذه المناطق بما يحقق تحديد الأنماط المختلفة وعناصر الاختلاف في كل منها بما يساعد على تحديد النطاقات التي يتعرض لها البحث وموقعها من هذا التصنيف.

• المناطق السكنية المتدهورة - الفكر والمفهوم:

ويشمل تعريف المناطق السكنية المتدهورة وتحديد معايير الحكم عليها كمناطق متدهورة وسماتها وتصنيفها وأنواعها.

• عمليات تنسيق المواقع في المنظومة التخطيطية

يتعرض للمستويات التخطيطية المختلفة وعلاقة تنسق المواقع بين المكونات التخطيطية المختلفة بالإضافة إلى شكل مفصل للتدرج المختلف للحدائق والمساحات الخضراء على كافة المستويات التخطيطية المختلفة للمدينة وأنواعها المختلفة على كل مستوي ، وابرار دورها من الناحية الجمالية والنفسية والبيئية للفرد والمجتمع.

• المشاركة الشعبية في عملية التحسين - المفاهيم والتطبيقات

ويشمل مفاهيم المشاركة الشعبية المحلية والعالمية وإلقاء الضوء على الخلفية التاريخية للمشاركة الشعبية ، بالإضافة إلى توضيح أهداف وأهمية وإيجابية المشاركة وأنواع المشاركة الشعبية ومجالات تطبيقها

المحور الثاني: " الدراسة التطبيقية "

تعتمد على دراسة ميدانية لمنطقة الدرب الأحمر كمصدر لجمع المعلومات والرصد والتوثيق لنموذج من أحد المناطق السكنية المتدهورة في القاهرة ، والتي قد بدء العمل في برنامج إعادة التأهيل العمراني لهذه المنطقة بحيث تصبح في النهاية قادرة على دفع العمل ، دون الاعتماد على موارد خارجية. ويأتي ضمن برنامج إعادة التأهيل تحسين وتطوير بعض الفراغات المفتوحة ومن ثم تحليل وتقييم هذه العمليات بهدف الاستفادة منها باعتبارها نماذج قائمة لها سلبياتها وإيجابياتها يمكن الاعتماد عليها كأساس لطرح مداخل وحلول المشكلات المختلفة.

تنسيق المواقع
كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية
بالمناطق السكنية المتدهورة



الدراسة النظرية



الدراسة التطبيقية



الفصل الأول
تنسيق المواقع - مدخل عام

الفصل الأول : تنسيق المواقع - مدخل عام:

١-١ . تمهيد:

يهدف هذا الباب إلى تعريف وتحديد الخطوط الأساسية لأسس تنسيق المواقع كعلم مستقل ، وذلك عن طريق استعراض المفاهيم والتعاريف الخاصة بعلم تنسيق المواقع من خلال إلقاء الضوء على مختلف وجهات النظر والآراء ، وكذلك استعراض التطور التاريخي والتحويلات المختلفة لهذا المجال عبر العصور والحضارات المتلاحقة.

١-٢ . مفهوم عام:

انتقل الكون إلى مرحلة جديدة عندما بدأ ينظر إلى تنسيق المواقع بمفهوم أكثر شمولية عندما أصبح يُنظر إليه من مدخل الحفاظ ؛ الحفاظ على النظام المتزن للطبيعة والحفاظ على المحيط الحيوي للإنسان. ولقد أصبح تنسيق المواقع جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان ، وضمان لحماية الأرض من التلوث بسبب أنشطته ، حتى يضمن بقاءه واستمراره على سطحها. (١)

ولقد اختلف مفهوم اللاندسكيب وعمارة الأراضي منذ القدم ، وتتنوع مع هذه المفاهيم طرق تناول اللاندسكيب والعلاقة التبادلية بين البيئة الطبيعية والمشيدة ، فقد تأثر اللاندسكيب بالأفكار والمعتقدات الخاصة بالحضارات المختلفة عبر العصور المتتالية ، مما أوجد تنوعاً في الأفكار الحاكمة والمفاهيم المحددة لتنسيق المواقع ، ومن هنا تعددت تعاريف خاصة بعمارة الأراضي لأهميتها في مفهوم العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة الطبيعية والبيئة المشيدة.

وتأتي أهمية تنسيق المواقع كنتيجة لاحتياج الإنسان إلى تهيئة البيئة الصالحة للاستقرار ، وتجنب المخاطر والأضرار التي لا تخلو منها حركة الطبيعة ، وتعظيم الاستفادة من القيم البصرية الجمالية الموجودة في الطبيعة وتهذيبها أو نقلها. (٢)

(١) وائل محمد محمد الجمل ، نحو مدخل لتحديد مكونات تنسيق المواقع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ،

٢٠٠١ ، صفحة I

(٢) د. ناجية عبد المغني ، مهنة عمارة البيئة وتنسيق المواقع في إطار التنمية الشاملة - مؤتمر التنمية الشاملة لمحافظة الفيوم ، ١٩٩٧

١-٣. تعاريف:

لقد أصبح مجال تنسيق المواقع في العقد الأخير من القرن العشرين أكثر تعقيدا حيث لا يمكن وصفه أو تحديد مفهومه من خلال تعريف مصطلحات ثابتة ، حيث أتم هذا المجال بتعددية المشروعات ونوعيتها ، كذلك اتساع دائرة التخصصات والتي تتداخل معه وتكمله ، وأحيانا تندرج معه. (٣)

وتكمن صعوبة مشكلة تحديد تعريف تنسيق المواقع ومكوناته في أنه يعانق ويتداخل مع كثير من العلوم ، فهو يعانق الاقتصاد والثقافة والإيكولوجي والاجتماع ويتداخل مع الطبيعة والمناخ والطوبوغرافية ويعانق الحركات الفكرية في المجتمع وكذلك يعانق الفنون بمختلف أنواعها ؛ العمارة والنحت والتصوير والرسم ، ويعانق التكنولوجيا من حيث طرق الصناعة ، العمالة ، المواد الجديدة ، والمخترعات التكنولوجية الجديدة من السيارات والقطارات والعديد من الوسائل التي غيرت صورة المدينة. ويتداخل أيضا مع الحياة السياسية ، وتوجهات الدول والشعوب وسياساتها القومية ، ومفهوم المصادر والتنمية والصيحات القومية. إنها شبكة معقدة متداخلة من العلاقات والتي لا نستطيع أن نسيطر عليها في أحيان كثيرة أو نحصيها في أحيان أخرى.

وحتى نصل إلى تعريف واضح للاندسكيب ومكوناته فإننا سوف نحاول أن نستخلصه من استعراض لبعض المفاهيم والتعاريف والآراء المختلفة لبعض المتخصصين والباحثين في هذا المجال. (٤)

• تنسيق المواقع عند نيوتن Norman T. Newton (١٩٧١)

هو فن أو علم تنسيق عناصر الأرض والفراغات والمكونات المادية معا وذلك لتوفير حياة آمنة وصحية وفعالة للإنسانية. (٥)

• تنسيق المواقع عند كيفين لينش Kevin Lynch (١٩٨٢)

هو فن ترتيب عناصر البيئة الطبيعية في تجانس مع بعضها البعض لتدعيم السلوك الإنساني ويقع هذا الفن في نطاق العمارة والهندسة والتخطيط ويقوم به أعضاء من كل هذه التخصصات. (١)

• تنسيق المواقع عند بيرسي اول Pierceall (١٩٨٤)

هو عملية عقلية منطقية تركيب شكل الأرض والتشجير والعناصر المعمارية في إطار الوظيفية والشكل الجذاب وتعكس الموقع والمحيط والمناخ واحتياجات العميل. (٧)

(٣) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ١١

(٤) وائل محمد محمد الجمل ، نحو مدخل لتحديد مكونات تنسيق المواقع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة VI

(٥) William A. Mann, Landscape Architecture - An illustrated history in timelines, site plans, and biography, John Wiley & sons, New York, 1981, Page xiii

(٦) Kevin Lynch, Site Planning, MIT press, Cambridge

(٧) Grogory M. Pierceall, Residential Landscape - Graphics, planning, design, Reston, USA, 1984, Page 3

• **تنسيق المواقع عند براندا كالفن Brand Colvin (١٩٨٥)**

هو أن اللاندسكيب يتكون من ثلاثة أنواع رئيسية: البري والزراعي والعمراني ولكنها تضيف أن كل نوع من الممكن تقسيمه إلى أنواع متعددة حسب الموقع والاستخدام وأن هذه الثلاثة أنواع مرتبطة مع بعضها بشبكة من الاتصالات ، طرق ، قنوات ، ... الخ ، وجغرافيا لا يوجد بينها حدود فاصلة رئيسية ولكنها متداخلة خلال المدينة ، وهذا التداخل من الأفضل أن يكون مدروسا وغير عشوائي وأن يحتفظ كل نوع بشخصيته ويضيف إلى المجموع ككل. (٨)

• **تنسيق المواقع عند روبين ريني ايكبو (١٩٩٣)**

هو مهنة تهتم بالتعبير عن القيم الديموقراطية والتجانس بين العالم الطبيعي والإنسان ، وإنه فن ولكن ليس للبحث عن الفن ، وإنه يمزج الصرامة العلمية والمبادئ الفنية ليخدم احتياجات الإنسان ، وإنه لا يستطيع أن يتعامل مع اهتمامات الحاضر بدون أن يكون هناك نوع من الفهم والقرب مع المعماري والمخطط والمهندس والعلماء البيئيين ، وإنه يكون في أفضل حالاته عندما يفتح نفسه على المؤثرات العريضة للثقافة الإنسانية ، الفنون ، الثقافة الشعبية ، الأدب ، العمارة ، الهندسة ، الموضات التصميمية ، ورسائله هو تركيب القوى بين العمارة والهندسة لتصميم الفراغ ، والتنسيق الحديث عنده مركب من أربع أساسيات هي: المفهوم الاجتماعي ، مفهوم الفراغ ، مفهوم المادة ، الاعتبارات المناخية. (٩)

• **تنسيق المواقع عند ستينبرجن Steenburgen (١٩٩٦)**

يحلل على أنه بناء من نظم مختلفة واحدة فوق الأخرى وتتداخل مع بعضها عبر الزمان كنتيجة لمجموعات من التحولات الوظيفية والمورفولوجية (التشريحية). وشكل اللاندسكيب بالنسبة له ممكن أن يفسر في إطار ثلاث طبقات تخيلية وهي: اللاندسكيب الطبيعي والزراعي والمعماري ، وهذه الطبقات ليست متجانسة وهاكلها التحتية ليس بالضرورة أن تنعكس في الشكل ، وأنها غير مرتبطة بطبيعة التغيير في التحولات الشكلية وهذا التغيير ممكن أن يحدث بالتعديل المباشر في: (١٠)

- الطوبوغرافية الطبيعية: التي هي أحادية أو ثنائية الأبعاد

- التحولات المعمارية: وهي التي تتطلب أبعاداً ثلاثية

- المراجع البصرية: وهي نتيجة مصاحبة لذلك التغيير.

(8) Branda Colvin, Land and Landscape – Evolution, design and control, 1985

(9) M. Treib, Modern Landscape Architecture - A critical Review, the MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, England, 1993, Pages 187, 189.

(10) C. Steenbergen, Architecture and Landscape – The design experiment of the great European gardens and landscape, N.Y – Thoth, Netherland, 1996, Pages 12, 13

• **تنسيق المواقع عند تومبسون Thompson, George F (١٩٩٧)**

هو تصميم وتخطيط البيئات المادية والتي تتدرج من تطوير المناطق البرية أو المناطق الطبيعية المستخدمة للأغراض المختلفة للتصميم العمراني والتخطيط لكل أنواع التنمية وأنه يعانق الحفاظ والتجديد وإدارة التنسيق القائم ، وأنه يتضمن التصميم والإدارة والتنظيم للإنشاءات المؤثرة والهامة والطرق السريعة وتنسيق هيكل الإدارة للمباني والمقاطع العمرانية ، وأنه يعتمد على رؤية الفرد وعلى إحساسه بالفراغ ومراجعته وتعليمه والعادات ، ومدى التعبير يعتمد على الإحساس بالمشكلة.^(١١)

• **تنسيق المواقع عند المنظمة الأمريكية لتنسيق المواقع**

The American Society of Landscape Architecture (ASLA)

هو العلم والفن الذي يعانق الأنشطة المتخصصة ذات العلاقة ، والمرتبطة بتخطيط وعمارة الأرض في المناطق والساحات الخارجية. والحفاظ على الموارد الطبيعية وخلق بيئة آمنة ومفيدة ، وهي المهنة التي تطبق المبادئ العلمية والفنية لتخطيط وتصميم وتنسيق عناصر البيئة العمرانية مع عناصر البيئة الطبيعية.^(١٢)

• **تنسيق المواقع عند المعهد البريطاني لتنسيق المواقع**

The British Institute of Landscape Architecture

هو تخصص أو مهنة تهتم بالحفاظ على موارد البيئة الطبيعية وتحسينها وذلك من أجل الأجيال الحالية والأجيال القادمة.

ويتضح من التعريفات والمفاهيم السابقة أنها تتناول الجهود التنموي لتنسيق المواقع باعتبار أنها عمليات يتضمنها الجانب الفني والجانب العلمي ، كما اتفقت أيضا في تعدد الدواخل والمغذيات لهذه العملية كذلك تعدد العناصر المتضمنة لها.

وعليه يمكن النظر إلى مجال تنسيق المواقع على أنه عملية بالغة التنظيم من أهم مردوداتها التعامل والتحكم في العلاقة بين الأرض والمستعمل ، وذلك بهدف حماية الطبيعة ودعم السلوك الإنساني داخل الفراغ وخلق أمكنة ونطاقات ذات كيف متميز للحياة الإنسانية ، وذلك عن طريق التعامل والترتيب للكثير من عناصر البيئة الخارجية سواء كانت طبيعية أو مصنوعة ، مما يتضمن أحداث التوازن بين الأسطح الناعمة والأسطح الصلدة واختيار المواد وعناصر التصميم ودراسة عناصر البيئة التحتية ، مما يضمن كفاءة التشغيل وذلك مما يدعم احتياجات المستعملين والغرض المصمم من أجله الموقع.^(١٣)

(11) George F. Thompson, Ecological Design and Planning, John Wiley, New York, 1997

(12) William A. Mann, Landscape Architecture - An illustrated history in timelines, site plans, and biography, John Wiley & sons, New York, 1981, Page xiii

(13) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ١١

وبناء على ما تم استعراضه فإنه يمكن طرح مفهوم مجال تنسيق المواقع على "أنه فن التعامل مع الأرض"، أي أنه منهج أشمل يتعامل مع عناصر الأرض ليس أقل من الفنون أو العلوم أو التحليل أو التخطيط أو الإدارة أو الحفاظ. فعملية تنسيق المواقع "هي فن وعلم ترتيب وتنظيم عناصر البيئة الخارجية في تناسق مع بعضها البعض لدعم السلوك الإنساني ووظائفه ، وهي عملية منظمة للتكامل وتنظيم العلاقة بين الإنسان والأرض وذلك بهدف حماية الطبيعة ودعم الاحتياجات الإنسانية مما يؤدي إلى خلق بيئة وخلفية عمرانية صحيحة وذلك من خلال التعامل مع الكثير من العناصر البيئية من مناخ وتربة وأشكال طوبوغرافية وغيرها وكذلك العناصر المصنوعة والمبنية ، كل هذا مع عدم إغفال البعدين الاقتصادي والاجتماعي للعملية التتموية".

وعليه فإن منسق المواقع يتعامل مع الكثير من التخصصات والدراسات المكملة من دراسات بيئية ومعمارية وتخطيطية وهندسية متخصصة ويطوعها في خدمة جماليات الأرض ، حيث يمكن النظر إلى مجال تنسيق المواقع على أنه اتحاد العلم والفن متضمنا العديد من المهارات والدواخل من مجالات الإيكولوجيا والبيئة والعمارة وفسولوجيا التصميم لخلق وإبداع النطاقات الخارجية وتحقيق فراغات وأماكن ذات كيف بيئي وطبيعي وجمالي من أجل الإنسان أو غيره من الكائنات.^(١٤)

(١٤) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ١٠ ، ١١

١-٤ . الخلفية التاريخية:

انحصرت استخدامات العناصر النباتية في العصور القديمة في الحدائق وتعددت طرز تخطيط الحدائق وتطورت عبر العصور على حسب كل فترة زمنية وكل ظروف مكانية مختلفة وحسب ظروف الحضارات المختلفة (شكل ١-١) ، ويرجع الغرض من دراسة طراز الحدائق عبر العصور إلى: (١٥)

أ- أنها تعطي فكرة عن النظم الاجتماعية التي سادت في عصر معين ، وكذلك التقدم في الفنون خلال هذا العصر أو ذلك.

ب- إمكانية الاستدلال من انتقال طراز ما من شعب إلى آخر على اتصالهما الثقافي ، فنجد مثلا أن الفنون قد تقدمت وانتقلت من القدماء المصريين إلى الآشوريين ومنهم إلى الفرس ثم الرومان.

ج- إن هذه الدراسة تعطينا فكرة عن المشاكل التي أعاققت وعرقلت تصميم الحدائق وكيف أمكن التغلب عليها.

د- إن كل نوع من الحدائق تعكس توافق علاقة الإنسان والطبيعة وربما كانت البيئة تُرى استنادا لصورة عالم مثالي. (١٦)

هـ- إن تاريخ الحدائق يحتوى على مجموعة من مفردات تصميم وتنسيق المواقع والتي تم استخدامها حديثا. (١٦)

(١٥) د. طارق محمود القبلي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،

مصر ، صفحة ١٤ ، ١٦

(16) Michael Laurie, An Introduction to Landscape Architecture, Pitman, Page 13

التطور التاريخي للحدائق

الحدائق الطبيعية

الحدائق اليابانية (القرن السادس ق.م.)

إقامة بحيرات طبيعية تعلوها كباري خشبية أو من الحجارة واستبدلت المسطحات خضراء بالرمل أو الحجارة

الحدائق الهندية (القرنين الثالث والثاني ق.م.)

امتازت باهتمامها الروحانيات وظهرت فيها بكثرة التصميمات المائية في شكل فسافي وميادين مائية وأهتم بالمعمار على حساب تنسيق واستعمال النباتات

الحدائق الإسلامية (القرن السابع الميلادي)

تميزت بالتحفظ وإحاطة القصور بالأسوار العالية وكانت الطرز هندسية وأقسام الحديقة متناظرة الوحدات

الحدائق الهندسية

الحدائق الفرعونية (٤٠٠٠ عام ق.م.)

اشتهرت باستعمال الخطوط المستقيمة والأشكال الهندسية والتماثيل

الحدائق الآشورية والبابلية (القرن السابع ق.م.)

استعملوا الحدائق في مستويات منتظمة على هيئة مصاطب متدرجة

الحدائق الفارسية (القرن الخامس ق.م.)

أول من ابتكروا الحدائق المائية وحدائق الجدران والحدائق الغاطسة ونقلوا الرسومات والتصميمات على السجاد

الحدائق الإغريقية والرومانية (القرن الثاني ق.م.)

ظهر حدائق الميادين والحدائق العامة وسيادة فن العمارة والنحت عن فن تنسيق الحدائق

الطرز الإنجليزي (القرن الثامن عشر)

سيادة عنصر تشكيل الأشجار والشجيرات وقسمت الحديقة إلى أجزاء معزولة تحتوي على حديقة ورد أو أسماك أو نباتات

الطرز الفرنسي (القرن الخامس عشر)

سيادة التماثيل والنافورات واختلاف في مناسيب الحديقة وأعطاء الحديقة ما يسمى بالاتساع الظاهري أو الخداعي

الطرز الإيطالي (القرن الثالث عشر)

انقسمت إلى حدائق الملوك والأمراء وحدائق الشعب - ظهور حدائق الحيوان وسيادة الفن المعماري عن فن التنسيق بالنباتات

القرن ١٨

العودة إلى الطبيعة وظهور أول حديقة نباتية في العالم وأنشئت الحدائق الكبيرة والعامة

القرن ١٩

زيادة قوة العلاقة بين الحديقة والمنزل وظهور علم تنسيق الحدائق كعلم مستقل بذاته

القرن العشرين

جاء بتقدم العلوم وتطور الحياة الاجتماعية وظهور المباني الحديثة

الحضارات القديمة

العصور الوسطى وعصر النهضة

العصر الحديث

شكل (١-١)

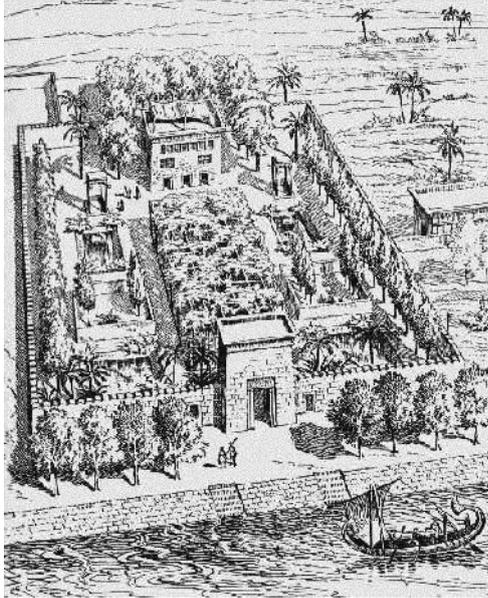
التطور التاريخي لتصميم الحدائق
(المصدر: عن الباحث - د. طارق الفيعي)

١-٤-١. الحضارات الكلاسيكية القديمة

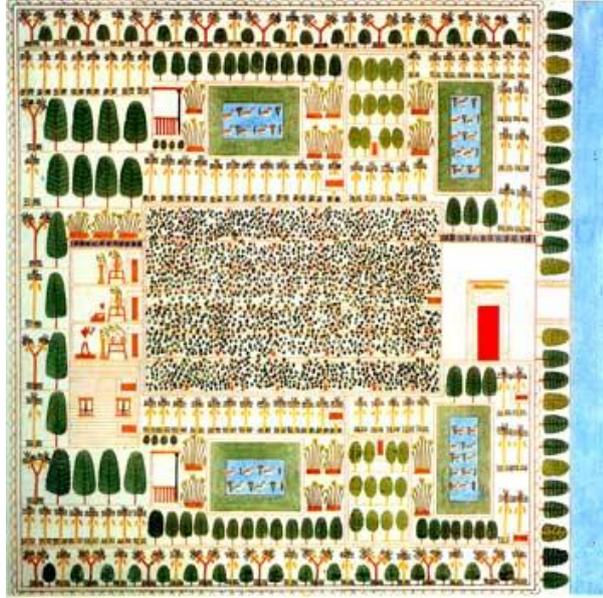
١-٤-١-١. الحدائق الفرعونية (٤٠٠٠ عام قبل الميلاد):

كان الغرض الأساسي من إنشاء الحدائق هو غرض ديني وعقائدي لتجميل المعابد وإبرازها وإعطائها الأهمية الأولى في حياة المصريين ، حيث ظهرت الحدائق في هذه الحضارة على مستوى قصور الملوك ومساكن الأثرياء. وكانت الحدائق تقسم إلى عدة أقسام تزرع في أكبرها الأشجار في شكل صفوف ، وكل شجرة تتوسط حوضا مستديرا منزرعا بالأزهار القصيرة.^(١٧)

وقد اشتهرت هذه الحدائق باستعمال الخطوط المستقيمة والأشكال الهندسية والتماثيل ، وكانت الحياة السائدة في هذه الحقبة عبارة عن حياة ملكية إقطاعية تمثلت في السلطان والملك ، وتتركز مظاهر القوى في رجال الحاشية ثم تليها رجال الكهنوت بسلطاتهم الروحية الخفية التي يخشاها الشعب (الطبقة الثالثة) والتي كانت لا حول لها ولا قوة. وقد صورت التصميمات هذه الفلسفة فكان التصميم محوري ويمثل مركزية الحكم وتتمثل في فسقية في المنتصف تتوزع حولها الأشجار والنخيل والأعشاب وتمثل أفراد الشعب وكذلك نباتات الأصيل على جوانب الطرق تمثل الحرس الملكي.^(١٨) (شكل ٢-١)



منظر لحديقة أحد المساكن - طيبة - ٢٠٠٠ عام ق.م



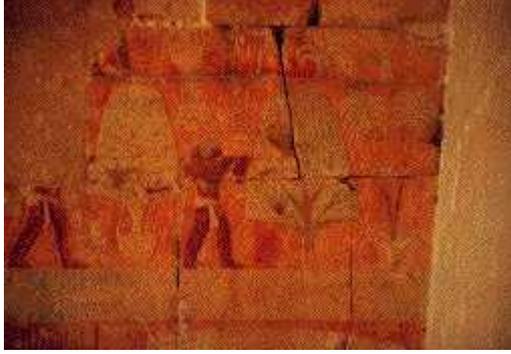
مسقط أفقي لحديقة فرعونية - طيبة - ٢٠٠٠ عام ق.م

شكل (٢-١) الحدائق الفرعونية

^(١٧) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ١٦

^(١٨) د. طارق محمود القيعي ، مرجع سابق ، صفحة ١٨

وبالرغم من عدم وجود مثال واضح للحديقة المصرية إلا أن ذلك يمكن ملاحظته من الرسومات الحائطية والأعمال النحتية التي تشير إلى براعة المصريين في التعامل مع تأثير المناخ والطبوغرافيا.^(١٩) (شكل ٣-١) (شكل ٤-١)



شكل (١-٤) لوحة جدارية لشكل الأشجار
معبد حتشبسوت - الأقصر



شكل (١-٣) نموذج خشبي لحديقة مسكن فرعونية

١-٤-٢. الحدائق الآشورية والبابلية (القرن السابع قبل الميلاد):

ظهرت في منطقة ما بين النهرين دجلة والفرات (سوريا والعراق) ودخلت هذه الطرز والتصميمات عن طريق القدماء المصريين بعد الغزو البابلي لمصر. وكانت الحدائق عبارة عن مستويات منتظمة على هيئة مصاطب متدرجة بأعلاها عادة يقام قصر الملك أو الأمير أو برجولات تطل على هذه الحدائق.

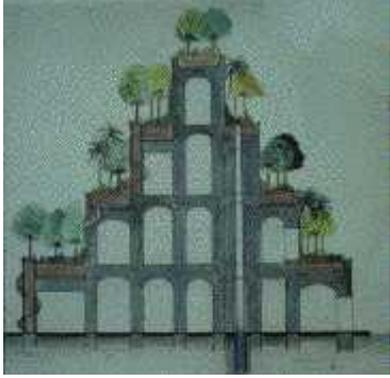
وقد أقيمت الأعمدة على حوافها الخارجية حتى لا تنهار المصاطب على بعضها البعض وأسفل هذه المصاطب توجد فسقية أو بركة مياه تتدفق منها المياه في شكل شلالات وتزرع حول هذه البركة (الفسقية) أشجار السرو والحوار والجوز والرمان ونباتات الأيبرس والقرنفل والبنفسج وشقائق النعمان والورد الذي كان من أشهر الأزهار في ذلك حين. وأهم هذه الحدائق هي حدائق بابل المعلقة التي بناها الملك نبوخذ نصر.^(٢٠) (شكل ٥-١)

^(١٩) ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة

، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، صفحة ٢٢٤

^(٢٠) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،

مصر ، صفحة ١٧



شكل (١-٥) حدائق بابل المعلقة

• سمات هذه الحدائق:

تنقسم هذه الحدائق إلى حدائق غربية وحدائق شرقية:

- الحدائق الغربية:

تزرع فيها الأشجار على مسافات متساوية وتكون ممرات الحديقة مستقيمة وشكلها محدد وواضح ويشعر الإنسان فيها بأنه سيد هذا المكان ، وتصمم هذه الحدائق على الطراز الهندسي ، وهي تظهر مقدرة الإنسان على التغلب على الطبيعة وسيطرته عليها.

- الحدائق الشرقية

وهي تعتمد على كون الإنسان جزء من الطبيعة نفسها بحيث يفترض أنه لا يوجد أجمل من الطبيعة ، وهي حدائق طبيعية التصميم ليس للشخص دور كبير في إنشائها فتظهر الحديقة خطوط الصخور الطبيعية وكتل الأشجار والخطوط الكنتورية ، ومثل هذه الحدائق يتغير شكلها مع الزمن نتيجة لتغير أطوار النباتات.^(٢١)

(٢١) أبو دهب محمد أبو دهب ، تصميم وتنسيق الحدائق ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ ، صفحة ٢٧

١-٤-١-٣. الحدائق اليابانية (٦٠٠ سنة قبل الميلاد):

بدأ في عصر الإمبراطور (سويكو) ويعتقد أنه أدخل من كوريا والصين والطرز الطبيعي في كل معانيه وخطوطه ، وهو ليس وليد عهد أو حقبة معينة ولكنه قديم قدم البلاد نفسها وأصبح ثروة قومية يتوارثها اليابانيون على مر العصور ، وهذا الطراز لم يقلد أو يقتبس سرا من الطرز أو التصميمات السابقة عليه ، واعتبرت الحديقة مكانا للعبادة والتفديس وأصبحت من أهم معتقداتهم وليست فقط للزينة والتمتع بمناظر جميلة. والفكرة العامة في تصميم الحدائق هي عبارة عن إقامة بحيرات طبيعية تعلوها كباري خشبية أو من الحجارة ، وحول البحيرة تلال تزرع عليها أشجار وشجيرات وأماكن للجلوس وفي وسط البحيرات تنشأ جزر يمكن الوصول إليها بالكباري ، مع زراعة أشجار أو شجيرة واحدة كبيرة متهدلة النمو مثل الصفصاف في وسط الجزيرة ، وتكون الطرق في الحديقة متعرجة بشكل طبيعي وتنتشر فيها الحجارة المسطحة بشكل طبيعي أيضا واستخدموا النباتات مستديمة الخضرة بكثرة والنباتات المتساقطة بنسبة قليلة جدا وزاد التركيز في استخدام النباتات والأشجار المزهرة بصفة خاصة وزرعت بطريقة متتابعة بحيث تعطي أزهارا شبه دائمة على مدار السنة ، ومن أهم ما يميز الحدائق اليابانية أيضا عدم وجود مسطحات خضراء واستبدلت بالرمل أو الحجارة.

وقد راعى اليابانيون الأشجار في توزيع النباتات وكل مجموعة نباتية تعطي فكرة أو مدلولا خاصا فمثلا الأشجار الكبيرة والصغيرة تزرع بشكل معين لتعطي فكرة الغابة وليس للحديقة النباتية حجم ثابت بل قد تكون كبيرة جدا من حيث المساحة أو قد تكون صغيرة. (٢٢) (شكل ٦-١)



شكل (٦-١) نماذج من الحدائق اليابانية

(٢٢) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٢٣ ، ٢٤

• سمات الحدائق اليابانية: (٢٣)

- البساطة في التصميم حيث الحديقة بسيطة غير مزدحمة بالنباتات والأشجار ، وخطوطها الطبيعية بسيطة وغير معقدة.
- الإحساس بجمال الطبيعة في صورة الصخور الطبيعية وعنصر المياه المتحرك والنباتات المحدودة التي تحاكي الطبيعة.
- استغلال المكونات الطبيعية للبيئة وهي صخور المنطقة وعنصر المياه والنباتات المنتشرة في المنطقة.
- التوافق والتجانس والالتزان بين عناصر التصميم في الشكل والحجم واللون والملمس.
- استغلال الماء في صورة برك وبحيرات ومجاري مائية صناعية.
- ترك الأشجار والنباتات تنمو طبيعياً بدون تدخل الإنسان في عملية قصها أو تسويتها أو تشكيلها.
- إظهار قدم المكان عن طريق استخدام صخور تظهر أنها موجودة منذ زمن طويل في المكان ، وذلك عن طريق ترتيب هذه الصخور بحيث يظهر منها القطع القديم وعوامل التعرية.
- استعمال الأشجار الصغيرة الحجم ولكن ذات السيقان المنحنية والتي تدل على أنها مزروعة منذ أمد بعيد.

١-٤-١-٤. الحدائق الفارسية (القرن الخامس قبل الميلاد):

بعد غزو الفرس للأشوريين نقلوا عنهم فن تنسيق الحدائق والذي هو منقول أصلاً من الفراعنة ، وكانت التصميمات كلها هندسية منتظمة ، منها المعلق ومنها المسطح ولكن الأساس فيها المركزية وكانت عبارة عن برجولات في الوسط (تمثل صاحب السلطة) عليها نباتات العنب والورد وتجري المياه من أسفلها. ويعتبر الفرس أول من ابتكروا ما يعرف الآن بالحدائق المائية ، وكانوا كذلك أول من أنشئوا حدائق الجدران والحدائق الغاطسة.

وتصميم الحدائق كان في الأصل عبارة عن مسطحات مربعة أو مستطيلة الشكل مقسمة بمحورين أو أربعة محاور عادة محاطة بأسوار عالية مزخرفة تتسلق عليها النباتات المزهرة.

وقد اهتم المصممون الفرس بإقامة أحواض النباتات العشبية الزهرية ووزعوها بنظام جميل حول الحديقة بحيث تحيط كل أقسامها بإطار زهري متعدد الألوان في تنسيق بديع يشهد بسلامة الذوق. وقد عشق الفرس الزهور واستخرجوا منها العطور مثل عطر الفل والبنفسج والريحان والنعناع وغيرها. (٢٤)

(٢٣) أبو دهب محمد أبو دهب ، تصميم وتنسيق الحدائق ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ ، صفحة ٢٨
(٢٤) د. طارق محمود القبلي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ١٩

• سمات الحدائق الفارسية: (٢٥)

- الحديقة منتظمة الشكل وعادة مربعة
- التصميم هندسي متناظر على جانبي محور رئيسي
- استعمال الألوان الزاهية في المنشآت الهندسية
- إحاطة الحديقة بأشجار منتظمة النمو بطبيعتها
- استعمال التماثيل
- الماء عنصر أساسي في التصميم

١-٤-١-٥. الحدائق الهندية (القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد):

امتازت هذه التصميمات باهتمامها بالروحانيات وخصوصا تعاليم بوذا. ويعتبر هذا التصميم الفريد مزيجا من التصميمات الفرعونية والفارسية وظهرت فيه بكثرة التصميمات المائية في شكل فسافي وميادين مائية. ومثال ذلك حدائق تاج محل (شكل ٧-١) ، حيث كثرت مساحات المياه لكي تعكس صورة المباني على صفحة الماء ويطنت أرضيات الفسافي بالجرانيت الأسود فظهرت كالمرآة لتبعث بالرهبة والإجلال للقصر نفسه. وقد أهتم الطراز الهندي في الأساس بالمعمار على حساب تنسيق واستعمال النباتات ولكن استخدمت النباتات لتكمل صورة النافورة أو الميدان^(٢٦). كما أن العناصر النباتية بالحديقة كانت أحد وسائل الحفاظ على تلك النباتات التي كان أهمها المباني الدينية (المعبد) مما أدى إلى ارتباط الحدائق بالمعابد الدينية في الهند. ومن أهم الأشجار والنباتات التي استخدمت في هذه الحدائق هي الأشجار والشجيرات المنتظمة النمو مثل المخروطيات.^(٢٧)



شكل (٧-١) حدائق تاج محل

^(٢٥) أبو دهب محمد أبو دهب ، تصميم وتنسيق الحدائق ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ ، صفحة ٣٠

^(٢٦) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٢١

^(٢٧) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٩

١-٤-١-٦. الحدائق الإغريقية والرومانية (القرن الثاني قبل الميلاد):

ظهرت بعد غزوات الإسكندر الأكبر لبلاد الشرق إذ اقتبس الكثير من بلاد الشرق ونقلها إلى بلاده. ولأول مرة ظهر ما يسمى الآن بحدائق الميادين والحدائق العامة لأفراد الشعب بعد أن كانت الحدائق قاصرة على قصور الملوك والأغنياء ، وكانت حدائق القصور تشبه كثيرا حدائق الفراعنة من حيث تواجد أقسام متناظرة ومنسقة على الطريقة الشرقية بالنافورات والتكاعيب التي أقيمت على أعمدة مبنية حول التماثيل الإغريقية.

والحديقة الرومانية تماثل تماما الحديقة الإغريقية وإن كانت هناك فروقا بسيطة جدا تفصل بينهما ، وفي هذه العصور ساد فن العمارة والنحت على فن التنسيق بالنباتات واستخدموا النافورات والفسقيات كعنصر سائد في التصميم.^(٢٨)

ويذكر التاريخ أن فيتروفيوس Vitruvius كان من أوائل من اهتموا بالعلاقات البيئية مثل اتجاهات الرياح وزوايا الشمس لتكون العامل الأساسي في تصميم الفراغات العمرانية وقد كانت تلك الاهتمامات محورا ليبدأ (بلني الصغير Pliny younger) أولى خطوات تأصيل البستنة وتعرض في دراسته للأسس التصميمية ومنها انتشرت الحدائق إلى كافة المستويات حتى داخل المنازل.^(٢٩)

• سمات الحدائق الإغريقية والرومانية:^(٣٠)

- اتسمت الحدائق الإغريقية والرومانية بعدة سمات أهمها:
- صممت الحدائق الرومانية لتمثل محيط للمنازل والمباني
- استخدام عنصر الماء كعنصر أساسي في تصميم تلك الحدائق
- كانت عملية التنسيق الداخلي تتم عن طريق أصص من الخزف تزرع بها بعض أشجار الفاكهة مثل البرتقال
- كانت الأشجار المنتظمة النمو، تزرع في صورة متناظرة

^(٢٨) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٢١ ، ٢٢

^(٢٩) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٩

^(٣٠) أبو دهب محمد أبو دهب ، تصميم وتنسيق الحدائق ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ ، صفحة ٣٠

١-٤-١-٧. الحدائق الإسلامية بالأندلس (القرن السابع الميلادي):

كانت التصميمات في العصر الإسلامي تسير وفقا لعادات وتقاليد موروثية. فكانت في البداية عبارة عن بعض أشجار النخيل حول منابع المياه في البادية ، ولكن بعد توسع الفتوحات الإسلامية زادت الرقعة ومساحات المياه المتاحة كثيرا وخصوصا في بلاد الأندلس بعد غزوها وكذلك بعد فتح مصر . فمثلا ظهرت أول صور التطور في العصر الفاطمي في تصميم حدائق المقطم في القاهرة وظهرت فيها عظمة المقدره على الابتكار .

ويتميز الطابع العربي عموما بالتحفظ وإحاطة القصور بالأسوار العالية. وقد كانت الطرز هندسية وأقسام الحديقة متناظرة الوحدات ، مربعة أو مستطيلة ، على طرق متعامدة وتقام عليها التكاييب ويكسو أرضيتها البلاط الملون .

وبالنسبة للحدائق العربية بالأندلس فقد ساعدتهم الطبيعة من حيث وفرة المياه والطبيعة الياينة والمال الوفير لعمل الابتكار والإبداع ، وصممت الحدائق بحيث تمثل فلسفة ذلك العصر وتعطى فرصة لحماية الأسرة من شرور الغزوات العادية والحفاظ على شروط الخلوة والعزلة عن أعين المتطفلين وأنشأت على غرارها ما يسمى بالمنور (Pathio) في وسط المنزل تحيط به أسوار عالية ذات باب واحد رئيسي وطرق جانبية موزعة حتى لا يكون هناك تركيز في الرؤية على من في المنزل.^(٣١)

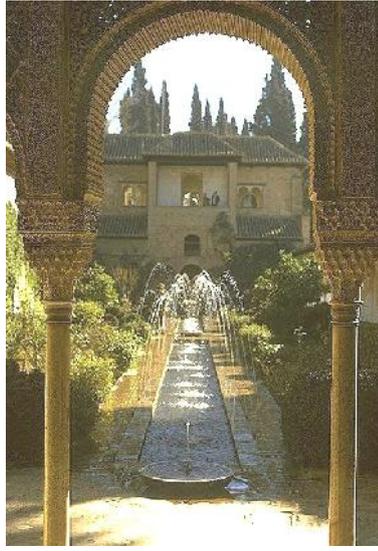
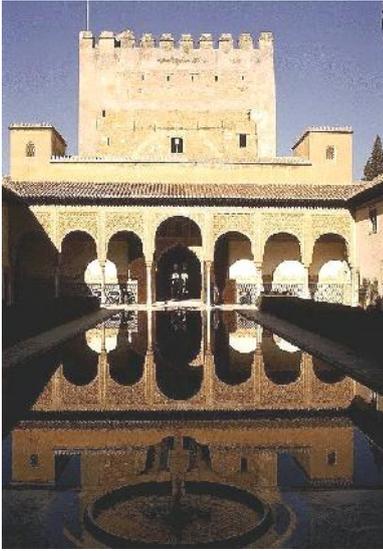
وقد تنوعت الحدائق العربية بالأندلس على عدة مستويات منها: ^(٣٢)

- الحدائق العامة مثل فناء البرنقال في مسجد أشبيلية
- المدن الملكية مثل قصر الحمراء بغرناطة (شكل ١-١)
- حدائق القصور مثل قصر جنة العريف بغرناطة وقصر دار الحرة بغرناطة وفي هذه الحدائق تم خلط الفن الروماني مع الفن العربي ونتج عنهما نوع من الحدائق في غاية الجمال والروعة عرفت بالطراز العربي الأندلسي . حيث قلدوا الشلالات ومساقط المياه وهما اللذان قد حرما منها في حياة البادية والصحراء ، وأنشئت الفساقى والمياه المتحركة والمتدفقة بين التماثيل وبذلك حصلوا على الحركة والصوت وجمال المنظر . وللزيادة في إظهار العظمة ظهر فن النحت والرسم على الخشب وخصوصا على هيئة تماثيل وزرعت أرجاء المنزل والحديقة^(٣٢) . كما كثر استخدام النباتات العطرية والألوان الزاهية في التصميم واستخدموا أيضا النافورات والفساقى كعنصر سائد وأساسي في التصميمات.^(٣٣)

^(٣١) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٢٢

^(٣٢) أحمد مصطفى عبد الحميد ، الحديقة الإسلامية بين المفهوم والتطبيق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ ، صفحة ٣٥

^(٣٣) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٢٣



شكل (٨-١) حدائق قصر الحمرا - أسبانيا

• سمات الحدائق العربية بالأندلس: (٣٤)

من أهم سمات الحدائق العربية الأندلسية:

- تصميم الحدائق على الطراز الهندسي المتناظر . دون فقد الإحساس بالوحدة والتي هي رمز وتعبير عن وحدة الخالق
- الحدائق لها أسوار عالية ومدخل محدد يمكن التحكم في إغلاقه لغرض الحماية
- استعمال الألوان الزاهية في تغطية أسطح المنشآت الهندسية (النافورات والأحواض) حيث استعمل القيشاني الملون
- زراعة نباتات الزينة وأشجار الفاكهة
- تميز بحس عالي في التعامل مع العناصر الفراغية والبعد الثالث والمقياس وتوافر الرغبة في تحقيق الألفة والشعور الحميم. (٣٥)
- استخدام عناصر الضوء واللون بالكيفية التي تزيد من قوة التصميم وتأثيره عن طريق اختيار المواد المستخدمة وتأثيرها على الانعكاس ودرجات الإظلال. (٣٥)

١-٤-٢ . العصور الأوروبية الوسطى وعصر النهضة:

١-٤-٢-١ . الحدائق الإيطالية (القرن الثالث عشر):

هو خليط من الطراز الإغريقي والروماني حيث قسمت فلسفة التصميم إلى جزئين: (٣٦)

أ- تصميم حدائق الملوك والأمراء

وأدخل فيها لأول مرة الحيوانات المفترسة وأقفاص الطيور النادرة ومنها ظهرت لأول مرة حدائق الحيوان المنتشرة الآن في جميع أنحاء العالم كانت الحدائق تتكون من قصر الملك أو الأمير ، يليه سلسلة متتابعة من الشرفات في تصميم متناظر ولا يفصل بينهما أسيجة. ولم تعزل هذه الحدائق عن المناظر المحيطة بها بل أمكن الاستفادة من المناظر الطبيعية المجاورة للقصور ولم تشيد الأسوار النباتية أو البنائية.

(٣٤) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير

غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ١٢

(٣٥) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ١٦

(٣٦) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،

مصر ، صفحة ٢٦

ب- حدائق الشعب

وهي واسعة المساحة نوعا ما وذات طرق مرصوفة بالحصى الملون وساد فيها فن المعمار عن فن التنسيق بالنباتات ويتكون أيضا من عدة طوابق في مناسيب مختلفة على هيئة شرفات وكانت هندسية الطراز وكثير فيها استخدام النباتات المنتظمة النمو مثل المخروطيات.

١-٤-٢- الطراز الفرنسي (أواخر القرن الخامس عشر):

وهو طراز لينوتر Le Notre وهو ما يعرف أيضا بعصر لويس الرابع عشر ويعتبر بمثابة العصر الذهبي للفنون الجميلة وخصوصا فن تنسيق الحدائق ولذلك فقد وصفه بالطراز العظيم Grand Style وقد قاد هذه النهضة العبقرى والمهندس الفرنسي (أندريه لينوتر) ونقل الطراز الهندسي الفرعوني والآشوري والهندي من حيث عظمة البناء (حدائق قصر فرساي). وكذلك استخدام عنصر المياه بكثرة وكان التصميم على النظام الهندسي المتناظر والخطوط المستقيمة مع سيادة التماثيل والنافورات واختلاف في مناسيب الحديقة وأعطى لينوتر للحديقة ما يسمى الاتساع الظاهري أو الخداعي وذلك بعدة طرق منها عدم إنشاء أسوار للحديقة للاستفادة بالمناظر الطبيعية خارج نطاق الحديقة ، كذلك تضيق عرض الطرق مع التدرج في البعد وزراعة أشجار متدرجة الأطوال حول الطرقات والمشايات بحيث تتواجد أطولها في المقدمة وأقصرها في أبعاد نقطة وكذلك من حيث اختلاف مسافات الزراعة بينهم فهي تضيق تدريجيا مع البعد. (شكل ١-٩)



شكل (١-٩)
حدائق قصر فرساي

(٣٧) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٢٤

١-٤-٢-٣. الطراز الإنجليزي (القرن الثامن عشر):

وهو ما يعرف أيضا بطراز تيودور ، وكان في عهد الملك هنري الثامن وابتدعه المصمم الإنجليزي تيودور Tudor وسمى باسمه وكان التصميم هندسي متناظر يسود فيه عنصر تشكيل الأشجار والشجيرات في أشكال هندسية منتظمة وكانت الطرق والمشايات مستقيمة هندسية وظلت بالبرجولات والنباتات المتسلقة ، وقسمت الحديقة إلى أجزاء معزولة عن بعضها بأسيجة مقصوفة ومشكلة وكانت تحتوى على حديقة ورد أو حديقة أسماك أو حديقة نباتات شوكية وعسارية.^(٣٨)

١-٤-٣. القرن ١٨:

في هذا الوقت بدأ الاتجاه الفلسفي في التعمق داعيا إلى التأثر بمظاهر الطبيعة من حيث تراكيبها وتنسيقها الفطري وذلك في بداية عصر التعدين والفحم في قارة أوروبا وبعد أن أصيب الناس بالملل من الطرز الهندسية والمنتظمة والتي استمرت أكثر من خمسين قرنا مما دعا مجموعة من المصممين إلى العودة إلى الطبيعة ومضاهتها وكانت هذه هي نقطة البداية التي انطلق منها إنشاء الحدائق الطبيعية فتقدمت هذه التصميمات والطرز كثيرا.

ومع السياسات الاستعمارية للقوى العظمى في أوروبا استطاعوا نقل طرز الشرق والطرز اليابانية والصينية ، وعن طريق النباتات المستوردة ظهرت أول حديقة نباتية في العالم وهى حدائق كيو (Kew Garden) في مدينة لندن بإنجلترا ، ومنها انتشرت إلى جميع أنحاء العالم ، مما أدى ظهور نظام الصوب الزجاجية وكذلك التنسيق باستعمال النباتات الورقية ، وأنشئت الحدائق الكبيرة والعامية.^(٣٩) (شكل ١-١٠)



شكل (١-١٠)
حدائق كيو KEW Garden

^(٣٨) د. طارق محمود الفيحي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٢٦

^(٣٩) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ١٤

١-٤-٤. القرن ١٩ :

خلال القرن ١٩ ازدادت قوة العلاقة بين الحديقة والمنزل وبدأت الحديقة المتعددة الأقسام في الظهور في المدن الكبرى وفي مناطق توسعاتها مثل وجود قسم لحديقة الفاكهة وقسم لحديقة الخضر وقسم لحديقة الورد وغيرها من الأقسام الأخرى كل ذلك أدى إلى ظهور علم تنسيق الحدائق كعلم مستقل بذاته ويسمى بعلم تخطيط الحدائق Landscape Design وخصصت له معاهد لتدريسه وتطورت هذه الدراسة حتى عرف الآن بما يسمى بتخطيط الحدائق الحديثة.^(٤٠) ومن أبرز منسقي هذه الحقبة هم كل من فردريك لو أولمستيد Olmsted ودوننج وهمفري روبنس.^(٤١) (شكل ١-١١)



شكل (١-١١) الحديقة المركزية بنيويورك
أحد أعمال فردريك لو أولمستيد

١-٤-٥. العصر الحديث (القرن العشرين):

كان لتقدم العلوم وتطور الأحوال الاجتماعية للشعوب والسعي نحو حياة أفضل أثر كبير في النهوض بفن الحدائق وتخطيطها فإنباء المباني الحديثة وإعادة تخطيط الأحياء القديمة وإقامة المصانع الضخمة والمؤسسات التجارية والمدارس الحديثة والمستشفيات والمطارات والنوادي الرياضية أوجبت إظهار هذه المنشآت وإحاطتها بحدائق جميلة مناسبة.^(٤٢)

^(٤٠) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير

غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ١٤

^(٤١) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ٢٢

^(٤٢) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،

مصر ، صفحة ٣٠

١-٥. الطرز الرئيسية لتخطيط الحدائق

يمكن تقسيم طرز تخطيط الحدائق إلى أربع طرز رئيسية سادت على كل الثقافات والحضارات والعصور وهي :

- الطراز الهندسي
- الطراز الطبيعي
- الطراز المختلط
- الطراز الحديث

١-٥-١. الطراز الهندسي : Formal Style

ويسمى أيضا بالطراز المتماثل ويتميز بخطوطه المستقيمة التي تتماشى مع خطوط وحدود المبنى وتحدد عامة بأسوار أو أسيجة مستقيمة ، كما تتناسبه الطرق المستقيمة والأحواض المنتظمة. ويعتمد الطراز الهندسي على ظاهرة التكرار في إحداث التوازن والجمال ، وهو يدل على مقدرة الإنسان على التغلب على الطبيعة وإخضاعها لرغباته.^(٤٣) مع مراعاة التماثل عند توزيع الأشجار من حيث أنواعها وأشكالها ومواقعها ، وتقام النافورات والفساقي كعنصر وسطى رئيسي.^(٤٤)

ويعتبر التماثل ضروريا في الحالات الآتية:^(٤٤)

- بجوار منزل حيث يجب استمرار الخطوط المعمارية التي تقسم الأرض إلى أقسام خصوصا في المباني المتناظرة في الواجهات.
- عند وجود جزء مستواه منخفض عن باقي أجزاء الحديقة وذلك في الحديقة الغاطسة.
- الأراضي المستوية والمساحات الصغيرة المستطيلة مثل حدائق الأسطح.

١-٥-١-١. سمات الحدائق ذات الطراز الهندسي:^(٤٣)

- أ- يحتاج التصميم إلى مساحات صغيرة محدودة ، حيث أن جمال هذا التصميم يعتمد أساسا على ظاهرة التكرار وهذه الظاهرة لا يمكن تحقيقها إلا عند مشاهدة التصميم كدفعة واحدة. ولذلك فإنه في حالة ما تكون المساحة صغيرة يمكن مشاهدة التصميم وظاهرة التكرار التي أحدثت التوازن الجمالي للتصميم.
- ب- يلائم التصميم الهندسي الحدائق المنتظمة الشكل مثل المربع والمستطيل والمثلث الدائري أو نصف الدائري

^(٤٣) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ١٨ ، ١٩

^(٤٤) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٩ ، ١٠

ج- يصلح هذا الطراز في المواقع ذات السطح المستوى حيث أنها أكثر الأشياء ملائمة لهذا التصميم ، وفي حالة ما يكون سطح التربة منحدرًا فإنه يمكن تصميم الحديقة هندسياً بعد تقسيم الانحدار إلى مناسيب مختلفة وتسوية سطح كل منسوب وتربط المناسيب ببعضها بواسطة بعض درجات من السلالم وفي هذه الحالة تكون الحديقة على شكل مصاطب

د- الماء في الحدائق الهندسية يكون على صورة نافورات هندسية الشكل أو برك منتظمة بشكل هندسي وتغطي من الخارج بمواد هندسية مثل البلاط الملون.

١-٥-١-٢. عيوب الطراز الهندسي^(٤٥)

من أهم عيوب الطراز الهندسي:

- أ- يحتاج هذا الطراز لعناية فائقة للمحافظة عليه ويؤدي ذلك إلى زيادة التكلفة.
- ب- زيادة تكلفة الإنشاءات لاحتياجه إلى عمليات حفر وردم وتسوية وإقامة محاور لتحقيق التماثل.
- ج- يؤدي تعدد رؤية الحدائق ذات الطراز الهندسي بعد وقت قصير إلى تولد الإحساس بالملل.

١-٥-٢. الطراز الطبيعي Natural Style

وهو ما يسمى بالطراز الغير متماثل Informal وتعود فيه الخطوط والمشايات المنحنية الغير معقدة مع استعمال بعض الخطوط المستقيمة ويتم فيه تنسيق وتصميم كل مساحة على حسب طبيعتها وتصمم خطوط السير الطبيعية ، ولا تلتزم بخطوط مستقيمة معينة ، وكذلك يمتد خط النظر إلى ما لا نهاية ولا يعتمد التصميم على التكرار. وكل عنصر من عناصر التصميم يصمم ويظهر مستقل أو تكون له علاقة بالعناصر الأخرى وليس كل عناصر التصميم.^(٤٦)

ويناسب هذا الطراز المساحات الكبيرة فتزرع الأشجار على مسافات غير منتظمة في مسطح أخضر واسع ويظهر في داخل الحديقة حوض كبير تزرع فيه مختلف النباتات من أشجار وشجيرات أو زهور مستديمة متراخمة أحيانا ومتباعدة أحيانا أخرى مع بعثرة الأشجار والشجيرات على المسطح وكأنها تنمو على طبيعتها وقد يترك جزءاً للتشكيلات المائية المختلفة مثل البرك ومنايع الأنهار وتزرع على أطرافها الأشجار والشجيرات المتهدلة والمدادات المزهرة كما تزرع بداخل هذه المسطحات المائية النباتات المائية أو النصف مائية ويقام عليها الكباري.^(٤٧)

^(٤٥) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ١٩

^(٤٦) أبو دهب محمد أبو دهب ، تصميم وتنسيق الحدائق ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ ، صفحة ١٥

^(٤٧) د. طارق محمود القيسي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، صفحة ٩ ، ١٠

والتصميم الطبيعي هو أكثر متعة ورقة وجمال وبه عنصر المفاجئة والتشويق والرغبة ويشعر الإنسان فيه بحرية ويتمتع بمشاهدة المناظر. كما أنه لا يحتاج إلى تغيير كثير في الطبيعة حيث تنمو الأشجار والنباتات الطبيعية بدون قص وتكون الطرقات والممرات بها إنحناءات وارتفاعات وانخفاضات ولا يظهر التصميم كدفعة واحدة بل تختفي منه أجزاء لإيجاد عنصر التشويق.^(٤٨)

١-٥-٢-١. سمات الحدائق ذات الطراز الطبيعي^(٤٩)

- أ- طبوغرافية الموقع: سطح الأرض يكون غير مستوى وبه ارتفاعات وانخفاضات وانحدارات في اتجاهات مختلفة وفي حالة استواء الأرض فيمكن تصميم الحديقة على الشكل الطبيعي كما هي أو عمل ارتفاعات صناعية في المواقع.
- ب- يتطلب التصميم الطبيعي مساحات كبيرة من الأرض حتى يظهر جمال التصميم لذلك فهو يصلح في الحدائق العامة والحدائق النباتية وحدائق الحيوان
- ج- خطوط التصميم تكون منحنية أو بأشكال حرة وتستعمل فيها الخطوط الهندسية عند الضرورة وهذا لا يعنى عدم وجود الخطوط المستقيمة في التصميم الطبيعي ولكن اغلب الخطوط تكون غير مستقيمة.
- د- يعتبر عنصر المياه في الحدائق الطبيعية من العناصر الهامة ويصمم في صورة مجارى مائية أو بحيرات أو برك أو شلالات وفي جميع هذه الحالات تكون بأشكال طبيعية وتغطي من الخارج بمواد طبيعية .
- هـ- في الحدائق الطبيعية تكون المنشآت الطبيعية التصميم مثل أماكن الجلوس تكون من الأشجار والأخشاب الطبيعية. وكذلك الأكشاك والبرجولات والتكعيبات. أما المباني فتغطي واجهاتها بمواد طبيعية مثل قطع الحجارة غير المنتظمة ، وجذوع النخل ، وألواح من الخشب ، والنباتات المتسلقة لغرض إخفاء الخطوط الهندسية ، وعموما يراعى الإقلال من المباني في الحدائق الطبيعية
- و- يكون المسطح الأخضر هو العنصر السائد في التصميم ، وتصمم طرقات وممرات الحدائق الطبيعية بحيث تكون منحنية وبها ارتفاعات وانخفاضات وأن يتحقق عنصر المفاجئة والتشويق أثناء المشاهدة والحركة داخل الحديقة.

^(٤٨) أبو دهب محمد أبو دهب ، تصميم وتنسيق الحدائق ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ ، صفحة ١٠٨

^(٤٩) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٢٢

١-٥-٣. الطراز المختلط Mixed Style

وهو طراز خليط بين الهندسي والطبيعي ويميل هذا الطراز إلى إقامة المنشآت المائية الهندسية والفساقي الجميلة التي تتوسطها النافورات والتماثيل والأكشاك والمقاعد ، وبالنسبة للكباري فتكون بشكل طبيعي مهذب من فروع الأشجار وبأشكال هندسية منتظمة أو من الحديد أو المبانى.

أما بالنسبة للمسطح الأخضر فيترك مكشوفاً دون تحديد لحوافه مع الإكثار من المجموعات النباتية وخصوصاً المجموعات الشجيرية في الأركان وفي حواف الحديقة وكذلك زراعة أكثر من نموذج فردى أو نماذج لها صفات تصويرية خاصة مبعثرة بطريقة عشوائية في أجزاء الحديقة.

وتتخذ أحواض الزهور أشكال زخرفية مختلفة مع رصف الطرق والمشايات بالرمل أو البلاط أو الزلط المنقوش بأشكال هندسية ، والحوائق الفرنسية من هذا الطراز. وتعتبر حوائق الحيوان والأورمان بالقاهرة مثالا لهذا الطراز المختلط. هذا بالإضافة إلى أن الطراز يشبه إلى حد كبير الطراز الحديث وأحيانا يتم دمج الطرازين تحت مسمى الطراز الحديث المختلط.^(٥٠)

١-٥-٤. الطراز الحديث Modern Style

ويطلق عليه الطراز الأوروبي أو طراز أمريكا الشمالية وأساسه يعتمد على البساطة الشديدة ، والفكرة العامة لهذا الطراز هو عدم التقيد بقواعد التنسيق المعروفة مثل المحاور والتماثل ، كما تزرع النباتات فيه بأعداد قليلة ولكن تختار كنماذج فردية ولها صفات تصويرية خاصة حتى تعوض نقصها في الحديقة.^(٥٠)

^(٥٠) د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحوائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،

خلاصة الفصل الأول

تعرض هذا الفصل بالدراسة إلى المفهوم العام لتنسيق المواقع حيث تنوعت وتعددت المفاهيم والتعاريف الخاصة بهذا العلم ، حيث تناولت المجهود التتموي لتنسيق المواقع باعتبار أنها عمليات يتضمنها الجانب الفني والجانب العلمي ، كما اتفقت أيضا في تعدد الدواخل والمغذيات لهذه العملية كذلك تعدد العناصر المتضمنة لها.

كذلك تعرض إلى تطور طرق تصميم الحدائق عبر العصور المختلفة على حسب كل فترة زمنية وكل ظروف مكانية مختلفة وحسب ظروف الحضارات المختلفة وتعددت الطرز المختلفة لتخطيط وتصميم الحدائق ما بين الطراز الهندسي والطبيعي والمختلط والطرز الحديثة وكان لكل منها سماته ومميزاته.

مراجع الفصل الأول

- وائل محمد محمد الجمل ، نحو مدخل لتحديد مكونات تنسيق المواقع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.
- د. ناجية عبد المغني ، مهنة عمارة البيئة وتنسيق المواقع في إطار التنمية الشاملة - مؤتمر التنمية الشاملة لمحافظة الفيوم ، ١٩٩٧
- أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.
- د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر .
- ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩
- أبو دهب محمد أبو دهب ، تصميم وتنسيق الحدائق ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨
- أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤
- أحمد مصطفى عبد الحميد ، الحديقة الإسلامية بين المفهوم والتطبيق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥
- William A. Mann, Landscape Architecture - An illustrated history in timelines, site plans, and biography, John Wiley & sons, New York, 1981.
- Kevin Lynch, Site Planning, MIT press, Cambridge
- Grogory M. Pierceall, Residential Landscape - Graphics, planning, design, Reston, USA, 1984.
- M. Treib, Modern Landscape Architecture - A critical Review, the MIT Press, Cambride, Massachusetts, London, England, 1993.
- C. Steenbergen, Architecture and Landscape - The design experient of the great European gardens and landscape, N.Y - Thoth, Netherland, 1996.
- Branda Colvin, Land and Landscape - Evolution, design and control, 1985.
- George F. Thompson, Ecological Design and Planning, John Wiley, New York, 1997
- Michael Laurie, An Introduction to Landscape Architecture, Pitman.

الفصل الثانى

تصنيف وتقسيم الفراغات العمرانية

الفصل الثانى : تصنيف وتقسيم الفراغات العمرانية

٢-١ . تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تقسيم وتصنيف الفراغات العمرانية والمناطق المفتوحة ، وذلك للوقوف على النوعيات المختلفة لهذه المناطق بما يحقق تحديد الأنماط المختلفة وعناصر الاختلاف فى كل منها عن الاخرى بما يساعد على تحديد النطاقات التى يتعرض لها البحث وموقعها من هذا التصنيف .

ويأتى ذلك عن طريق تتبع وجهات النظر المتعددة والمختلفة والتي يمكن فى ضوءها تصنيف الفراغات البيئية العامة والمناطق المفتوحة ، وذلك من خلال توجهات الزراعيين وخبراء الترفيه والمعماريين والمخططين ، مع التركيز على التوجهات التى تهتم المخطط والمعماري والمنعكسة على العمارة والعمران بحيث يمكن تصنيف المناطق المفتوحة والفراغات وفقا للطراز المستخدم أو المطلوب تحقيقه فى التصميم ، كذلك من الممكن التصنيف وفقا للمكون الأساسى للحديقة ونوعه ، وكذلك من الممكن تصنيف المنطقة المفتوحة وفقا للوظيفة أو الخدمة الأساسية التى من أجلها أنشأت ، وكذلك يعد مستوى الحجم من أهم عناصر التصنيف والذي ينعكس على معدل خدمة المنطقة المفتوحة. وبذلك يتضح تنوع معايير وأسس تصنيف وإمكانية وقوع الفراغ العمرانى والمنطقة المفتوحة تحت أكثر من نطاق تصميمى فى آن واحد.^(١)

٢-٢ . التصنيف وفقا للطراز

يمكن تصنيف المناطق المفتوحة والفراغات من حيث الأنماط المستخدمة فى التخطيط ويمكن حصر طرق التخطيط الرئيسية داخل إطار من أربعة أنماط هى^(٢):

٢-٢-٢ . النسق الطبيعى

١-٢-٢ . النسق الهندسى

٢-٢-٤ . النسق الحديث

٢-٢-٣ . النسق المختلط

٢-٢-١ . النسق الهندسى

يتميز هذا النسق أكثر ما يتميز بالخطوط المستقيمة وذلك فى استخدام الأسوار والمشايات ، كما يتميز بالتماثل حول محور أو عنصر معين ، واستخدام نباتات ذات نمو منتظم كالمخروطيات والأشجار المتحملة للقص والتشكيل ، كذلك يراعى تحقيق التماثل والأمتزان.^(٢) (شكل ٢-١)

(١) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تصميم المناطق المفتوحة الحضرية - مع ذكر خاص لهندسة القيمة وتوظيفها فى العملية

التصميمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، صفحة ٤١ ، ٤٢

(٢) عبد الحميد عبد الواحد ، مقدمة فى تصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة فى المدن ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، صفحة ١٠٩



شكل (١-٢) النسق الهندسي

٢-٢-٢. النسق الطبيعي

وفيه تماثل للطبيعة دون تكلف أو تعقيد ، فيتميز بالخطوط المنحنية سواء على مستوى الأسوار والمشايات أو على مستوى توزيع الأشجار والشجيرات داخل الموقع والتي تزرع في مجاميع غير هندسية وكأنها تنمو على طبيعتها.^(٣) (شكل ٢-٢)



شكل (٢-٢) النسق الطبيعي

٣-٢-٢. النسق المختلط

وهو خليط بين كل من النسقين الهندسي والطبيعي من حيث الجمع بين الخطوط المنحنية في بعض نواحي التصميم والخطوط المستقيمة الهندسية في نواحي أخرى ، كما يتميز بالإكثار من المجموعات النباتية وخصوصا الشجيرات في الأركان وفي حواف الحديقة ، إلى جانب زراعة أكثر من نموذج فردي لها صفات تصويرية خاصة مبعثرة في أنحاء الفراغ.^(٣) (شكل ٣-٢)

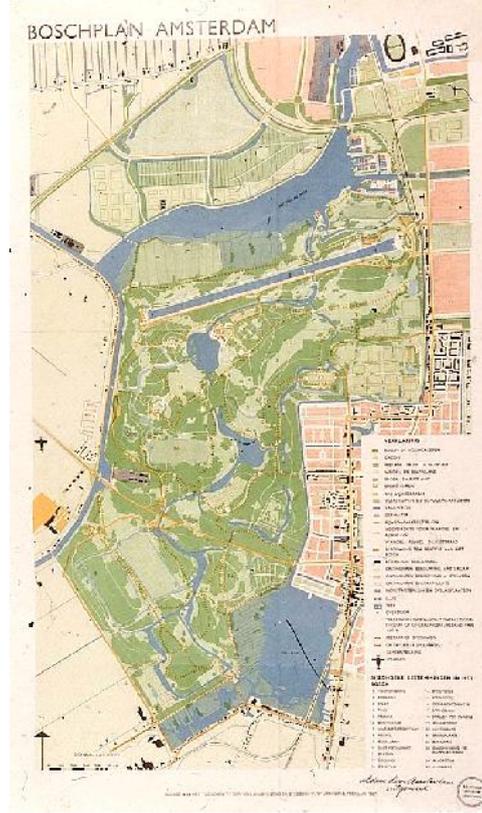
^(٣) ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الدقائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، صفحة ١٨١ ، ١٨٤

٤-٢-٢. النسق الحديث

ويطلق عليه النسق الأوروبي وأساسه البساطة الشديدة وعدم التقيد بقواعد التنسيق للفراغات العمرانية من محاور وإتزان وتمائل ، حيث تزرع النباتات بأعداد قليلة ولكن تختار كنماذج فردية ولها صفات تصويرية خاصة.^(٤) (شكل ٤-٢)



شكل (٤-٢) النسق الحديث



شكل (٣-٢) النسق المختلط

^(٤) ربهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحقائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، صفحة ١٨٥

٢-٣. التصنيف وفقا للمكون الاساسى ونوعه

حيث يمكن تصنيف المناطق المفتوحة وتسميتها وفقا للمكون الاساسى لها وعلى سبيل المثال^(٥):

- الحدائق المائية والنصف مائية
- الحدائق الصخرية
- الحدائق البستانية
- الحدائق النباتية
- حدائق الحيوان
- حدائق الأسماك

وقد يعتمد تصنيف المناطق الخضراء على نوع النبات السائد في الحديقة ، فهناك الحديقة العسارية والعطرية وحدائق الزهور أو الزهرية^(٦).

وفيما يلي عرض موجز لهذه النوعيات للمناطق المفتوحة: ^(٧)

٢-٣-١. الحدائق المائية والنصف المائية

وفيها يعتبر عنصر الماء أهم عناصر المنطقة على الإطلاق وتمثل المياه فيها عنصر أساسى من عناصر الجمال بجانب دورها فى تلطيف الجو وتجمع هذه النطاقات المفتوحة بين الطراز الهندسى والطبيعى فى طرق تصميمها. (شكل ٢-٥)



شكل (٢-٥) الحدائق المائية (Denver Botanic Garden-USA)

^(٥) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تصميم المناطق المفتوحة الحضرية – مع ذكر خاص لهندسة القيمة وتوظيفها في العملية التصميمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، صفحة ٤٣

^(٦) عبد الحميد عبد الواحد ، مقدمة في تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن ، ١٩٨٨ ، صفحة ١٠٩

^(٧) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تصميم المناطق المفتوحة الحضرية – مع ذكر خاص لهندسة القيمة وتوظيفها في العملية التصميمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، صفحة ٤٣ ، ٤٤

٢-٣-٢. الحدائق الصخرية

وهي فراغات طبيعية الطراز بها نباتات عشبية مزهرة ومغطيات تربة وشجيرات مختلفة مع الصخور ، ويفضل وجود عنصر المياه بها حيث أن وجود الصخور بين المجموعات النباتية يعتبر من عوامل النقوية بما تتبعه من جمال يمثل الطبيعة في أحد صورها الجذابة ويراعى البساطة في تصميمها واستخدام الصخور المحلية. (شكل ٦-٢)



شكل (٦-٢) الحدائق الصخرية (Denver Botanic Garden-USA)

٣-٣-٢. الحدائق البستانية

ويطلق على هذا النوع من المناطق المفتوحة المختلطة حيث تزرع نباتات الزينة مختلطة بالأشجار المنتجة للخضر والفاكهة وهو يساهم في زيادة العائد من منطقة التنمية بجانب التمتع بالزينة والترفيه.

٤-٣-٢. الحدائق النباتية

وتحتوى هذه النوعية على أكبر مجموعة من النباتات المحلية المستوردة بعد أقليمتها والغرض منها دراسة النبات من الجهة المورفولوجية والفيولوجية وعلم تقسيم النبات مع توزيع النباتات وفق لعائلاتها وتخصيص مساحات لكل نوع وحسب كل غرض. (شكل ٧-٢)



شكل (٧-٢) الحدائق النباتية (Moody Garden - Texas)

٢-٣-٥. حدائق الحيوان

وتفضل أن تكون طبيعية الطراز حيث تكون مساحتها كبيرة حتى تشابه الموطن الأصلي لمعظم الحيوانات ، وعلاوة على إنها مجال من مجالات التمتع بالهدوء والطبيعة تعد مجالا من مجالات الدراسة العلمية للفصائل المختلفة والمحافظة على ما قد ينقرض منها.

٢-٣-٦. حدائق الأسماك



ويتضمن تصميمها العديد من النواحي الفنية من عمليات تدفق المياه والمعالجة الحرارية والعزل وكذلك إمكانية مشاهدة الزوار للبيئة المائية كذلك يندرج هذا التصنيف تحت نوعية الحدائق المتخصصة وهي المناطق التي يتم تميمتها لإحتوائها على عناصر خاصة لأغراض خاصة قد تكون علمية على سبيل المثال. (شكل ٢-١)



شكل (٢-١) حدائق الأسماك (Amazonia Park - Washington)

٢-٤. التصنيف وفقا للوظيفة الأساسية

لقد أجريت بعض المحاولات لتصنيف وظائف الفراغ المفتوح في العمران ، ولقد حددت أربعة وظائف أساسية للفراغ المفتوح هي:

- الفراغات الانتاجية
- الفراغات الوقائية
- الفراغات الجمالية
- الفراغات الترفيهية

ولكن المشكلة المتمثلة في وظيفة الفراغ المفتوح هي مشكلة معقدة نظرا لأن المساحات المفتوحة المادية لا يتم تصنيفها تبعا للوظيفة ومعظم هذه الفراغات يكون له أكثر من وظيفة متداخلة معا ، هذا

بالإضافة إلى أن بعض الفراغات لا تؤدي وظيفتها الأساسية والغرض من إنشائها لأسباب متعددة تشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والتخطيطية.^(٨)

لذا يتم تقسيم التصنيف وفقا للوظيفة الأساسية إلى:

- تصنيف الفراغات وفقا للوظيفة بشكل عام
- تصنيف الفراغات وفقا للوظيفة العمرانية

٢-٤-١. تصنيف الفراغات وفقا للوظيفة بشكل عام

يمكن تقسيم الفراغات المفتوحة العمرانية وظيفيا إلى:^(٩)

أ- الفراغات المفتوحة المتطورة:

وهي تشمل: (شكل ٢-٩)

- الفراغ المفتوح المستغل في أغراض صناعية وخاصة التخزين
- الفراغ المفتوح المستغل في أغراض اقتصادية (سينما السيارات)
- الفراغ المفتوح المستغل في أغراض انتقالية (الشوارع - مواقف السيارات)
- الفراغ المفتوح المستغل في أغراض استجمامية (الملاعب)



شكل (٢-٩) فراغات مفتوحة متطورة (سينما ومواقف سيارات)

ب- الفراغات المفتوحة الملحقة باستخدامات أخرى:

كالدائق العامة والمنتزهات الملحقة بالتجمعات السكنية والمؤسسات (شكل ٢-١٠)



شكل (٢-١٠) فراغ تجمعات سكنية

⁽⁸⁾ Maher Shawky, Design of urban spaces, unpublished master thesis, Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo, 1990 Page 119

^(٩) ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، صفحة ١٨٧ ، ١٨٨

ج- الفراغات المفتوحة الريفية:

والتي تشمل كل من: (شكل ١١-٢)

- الأراضي الزراعية
- الغابات
- الحدائق الغير رسمية
- الأراضي الفضاء



شكل (١١-٢) فراغات مفتوحة ريفية (أراضي زراعية وغابات)

د- الأماكن الخالية والصحراوية (شكل ١٢-٢)



شكل (١٢-٢) الأراضي الصحراوية

هـ- المسطحات المائية (أنهار - برك - بحيرات) (شكل ١٣-٢)



شكل (١٣-٢) المسطحات المائية

٢-٤-٢. تصنيف الفراغات وفقا للوظيفة عمرانيا

للفراغات المفتوحة دورا ايجابيا فى نطاق المنظومة الفراغية العمرانية وتتعدد الوظائف التى يمكن أن تؤديها تلك المناطق المفتوحة حيث تشمل ما يلى:

أ- مناطق مفتوحة للترفيه والتسلية

وهى من أهم الاحتياجات الحضرية التى على المخطط أن يأخذها فى الاعتبار لما لها من دور هام فى إضفاء البهجة والسرور على نفوس الأفراد.^(١٠) (شكل ١٤-٢)



شكل (١٤-٢) مناطق مفتوحة للترفيه والتسلية

ب- الفواصل العمرانية للامتدادات

حيث كثيرا ما يلجأ المخطط إلى وضع إطار من المناطق المفتوحة حول المدينة وذلك بغرض تحديد عمليات التنمية الحالية والمستقبلية وتوجيه الامتداد العمرانى باعتبارها استعمال تخطيطى حاكم ينظم الامتداد ويحدد عمليات التنمية ، بالإضافة إلى كونها متنفس عام لسكان المدينة.^(١١) (شكل ١٥-٢)



شكل (١٥-٢) الفواصل العمرانية

ج- الأحزمة الوقائية

التى تستخدم للتحكم فى الظروف المحيطة بمنطقة التنمية أو داخلها سواء كانت تلك الظروف طبيعية بيئية أو مصنوعة بغرض خلق بيئة مريحة ، وتتنوع هذه الاستعمالات من مصدات للرياح وتقليل معدلات الضوضاء وتآكل التربة.^(١١) (شكل ١٦-٢)



شكل (١٦-٢) الأحزمة الخضراء الوقائية

(10) Bacon, E.N. Design of cities, Revised Ed., Penguin Books, 1976, Page 128

(11) Gregory M. Pierceall, Site Scapes – Outdoor rooms for outdoor living, Prentice hall, New Gersey, Page 151

د- المناطق المفتوحة على مستوى مسارات الحركة

• الطرق

يختلف شكل ومساحة وتكوين هذه المناطق المفتوحة تبعاً لاختلاف وظيفتها ودرجتها فالمناطق المفتوحة في الشوارع التجاري مختلفة عن المنطقة المفتوحة في الشارع الذي يخدم الوظائف الإدارية. وكذلك تختلف أيضاً طبقاً للدور الذي تلعبه من حيث الفصل أو العزل بين اتجاهات الحركة وأنواعها أو كونها للمشاهدة والمراقبة أو الاسترخاء أو لتأكيد مفهوم تصميمي معين كالمكانة والألفة أو التجميل أو تأكيد محور.^(١٢) (شكل ١٧-٢)



شكل (١٧-٢) المناطق المفتوحة على مستوى الطرق

• الميادين

وفيها يظهر إضافة البعد الجمالي للمدينة وتتميز بكونها مناطق مفتوحة مكشوفة للمشاهدين مع مراعاة البعدين الزمني والمسافي بما يحدد عملية الإدراك لتلك الفراغات بما يحقق أعلى درجة من الاستمتاع.^(١٣) (شكل ١٨-٢)



شكل (١٨-٢) المناطق المفتوحة على مستوى الميادين

^(١٢) عبد الحميد عبد الواحد ، مقدمة في تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن ، ١٩٨٨ ، صفحة ١٣٩

^(١٣) عبد الحميد عبد الواحد ، مرجع سابق ، صفحة ١٢٥

٥-٢ . التصنيف وفقا للمستوى الحجمى (١٣)

ويتضح فى هذا التصنيف تدرج المناطق المفتوحة بحيث تشمل الفراغات إبتداء من حدائق المجموعات السكنية والمناطق المفتوحة للمجاورات والاحياء والمدن حتى تصل إلى الحدائق الإقليمية

١-٥-٢ . المناطق المفتوحة على مستوى المجموعات السكنية

وهى مسطحات تتخلل المجموعات السكنية بغرض تلطيف الجو ومنع الاتربة وتوفير وسائل الاستمتاع والخصوصية والراحة والأمان للسكان وتخدم حوالى ١٠٠ - ٢٠٠ مستخدم من سكان المجموعات المحيطة. ومن أهم مكونات هذه النوعية: المسطحات الخضراء والزهور العشبية المستديمة والشجيرات وملاعب الأطفال كما يميزها الإقلال من النباتات التى تحتاج لصيانة والإقلال من زراعة الحوليات.

٢-٥-٢ . المناطق المفتوحة على مستوى المجاورة السكنية

وهى التى تخدم سكان المجاورة على مختلف أعمارهم وهى تخدم عدد من السكان يتراوح بين ٥٠٠٠ - ٧٠٠٠ نسمة فى المتوسط ، وهى تحوى ملاعب خاصة بالبالغين ، وأماكن تجمع وحديث ، ومناطق خاصة بكبار السن ، ومناطق خضراء متوسطة المساحة ، ومنطقة خدمات ، ومناطق للجلوس

٣-٥-٢ . المناطق المفتوحة على مستوى الأحياء السكنية

وهى موجهة لخدمة سكان الحى السكنى وتخدم عدد سكان يتراوح بين ٤٥٠٠٠ - ٦٠٠٠٠ نسمة ، ويعتمد تصميم هذه المناطق على توفير المسطحات الخضراء الواسعة وأماكن التنزه وكذلك يسمح فيها بممارسة بعض الألعاب الرياضية وتشتمل على ملاعب صغيرة وحدائق أطفال ومناطق للتسليه وحدائق نوعية ومبانى خدمات .

٤-٥-٢ . المناطق المفتوحة على مستوى المدن

وتوجه لخدمة المدينة بأكملها وغالبا ما تكون ممتدة واسعة وتشكل فراغا ذو سمة واضحة بالمدن الكبرى وتستغل فى نواحي الترفية لسكان المدينة وتقوم بعمل نوع من الإتزان الأيكولوجى للمدينة.

٢-٥-٥. المنطقة المفتوحة على مستوى الإقليم

وهي موجهة لخدمة الإقليم بأكمله وغالبا ما تكون من النوعية التي تتطلب مستوى عالي من عمليات وتقنيات التنمية يصعب توفيرها على مستوى المدن وبالتالي يبدأ تواجدها على مستوى النطاقات الإقليمية أو القومية.

٢-٦. اختيار اسلوب التصنيف الأوفق

من العرض السابق نجد أن الزراعيون يميلوا إلى استخدام التصنيف وفقا للطراز ووفقا للمكون الأساسي ونوعه ، وأما المهتمون بالتخطيط الترفيهي فيميلوا إلى التصنيف وفقا للمكون الأساسي ، أما المهتمون بمجال التخطيط وتصميم المدن والمعماريون فيميلوا إلى التصنيف وفقا للوظيفة الأساسية ووفقا للمستوي الحجمي حيث ينظرون إلى الحدائق والمناطق المفتوحة علي أنها خدمة تؤدي لعدد من السكان وضروري أن تتناسب معهم كمساحة وموقع ووظيفة.^(١٤)

ومن ثم يتضح أن أسلوب التصنيف وفقا للوظيفة عمرانيا أوفق وأنسب لموضوع البحث وذلك لتحديده لصفات ومعايير لا تتواجد في التصنيفات الأخرى من حيث ارتباطه بمسارات الحركة سواء كانت طرق أو ميادين ولنوعية المناطق المفتوحة سواء كانت للترفيه أو التسلية أو تعمل كفواصل عمرانية.

(١٤) عبد الحميد عبد الواحد ، مقدمة في تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن ، ١٩٨٨ ، صفحة ١١٠

خلاصة الفصل الثاني

تعرض هذا الفصل بالدراسة إلى تقسيم وتصنيف الفراغات العمرانية والمناطق المفتوحة حيث تعددت التصنيفات وذلك بما يخدم التخصصات المختلفة من الزراعيين والعمرانيين والمخططين والمعماريين.

ومن الممكن أن تصنف الفراغات العمرانية وفقاً لاعتبارات الأنساق المستخدمة في التشكيل والطرز ، أو وفقاً للمكون الأساسي الغالب استعماله في الفراغ أو النطاق العمراني ، أو وفقاً للوظيفة الأساسية للفراغ ، أو وفقاً لمستوى الحجمي المخدوم من حيث السكان أو الحيز المكاني والجغرافي للخدمة.

ومن الممكن أن يندرج الفراغ الواحد أو المنطقة المفتوحة تحت أكثر من نطاق من نطاقات التصنيف.

مراجع الفصل الثاني

- أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تصميم المناطق المفتوحة الحضرية - مع ذكر خاص لهندسة القيمة وتوظيفها في العملية التصميمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ .
- عبد الحميد عبد الواحد ، مقدمة في تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن ، ١٩٨٨ .
- ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ .
- Maher Shawky, Design of urban spaces, unpublished master thesis, Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo, 1990.
- Bacon, E.N. Design of cities, Revised Ed., Penguin Books, 1976
- Gregory M. Pierceall, Site Scapes – Outdoor rooms for outdoor living, Prentice hall, New Gersey,

الفصل الثالث

المناطق السكنية المتدهورة - الفكر والمفهوم

الفصل الثالث: المناطق السكنية المتدهورة – الفكر والمفهوم

تعتبر ظاهرة التدهور والتداعي العمراني بالمناطق السكنية واحدة من أهم المشكلات التي تواجهها المناطق الحضرية بالدول النامية ، لذا يهتم هذا الفصل بدراسة المناطق السكنية المتدهورة عن طريق التعرف على مشكلة التدهور بالمناطق السكنية من خلال: (١)

- تعريف معنى التدهور
- معايير تحديد التدهور
- سمات ومظاهر المناطق المتدهورة
- تصنيف المناطق المتدهورة

٣-١. تعريف المناطق السكنية المتدهورة:

تعددت التعريفات حول معنى التدهور وحول وجود معايير يمكن من خلالها الحكم على منطقة ما بأنها متدهورة أم لا. فعلى سبيل المثال عرفها أبو زيد راجح بأنها "المناطق العشوائية التي تمثل قيام شريحة من المجتمع بأخذ المبادرة وحل مشاكلها الاسكانية بمفردها خارج السلطة الرسمية وبعيداً عن نفوذها وتدخلها ويتم ذلك بإمكانياتها المادية والثقافية المحدودة". (٢)

كما تم تعريفها على إنها تلك " التجمعات التي بها خلل في العلاقات الحاكمة للعمران سواء على مستوى نسق عمراني محدد ، أو على مستوى بنية المدينة ككل وهي تلك التجمعات التي تتناقص مقوماتها المادية مع أبعاد احداثها الاجتماعية والحضارية والاقتصادية ". (٣)

كما عرفها حازم ابراهيم بأنها " الأحياء المتخلفة التي تحتوي على العديد من المشاكل القائمة فيها وتحتاج بالدرجة الأولى إلى مشروع الارتقاء ". (٤)

وعرفها ايضا على صبري ياسين على إنها " الأحياء القديمة والتي تحتاج لعمليات الارتقاء والتحسين العمراني والاجتماعي والاقتصادي " ، ومن هنا نجد أن العديد من التعريفات اتفقت في معظمها على أن المناطق السكنية المتدهورة هي: (٥)

المناطق غير الصالحة أو الملائمة لسكن الانسان

(١) دعاء محمود الشريف ، تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية – مع ذكر خاص لمصر – فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات

الارتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، صفحة ١٥

(٢) أبو زيد راجح ، الاسكان العشوائي ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦

(٣) أسامة فرج ، البعد الاجتماعي وتكنولوجيا البناء المتوافقة كمدخل لتطوير المجتمعات العمرانية المتدهورة ، رسالة ماجستير غير منشورة،

كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦

(٤) حازم ابراهيم ، الارتقاء بالمناطق التاريخية ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦

(٥) علي صبري ياسين ، الارتقاء بالمناطق المتخلفة ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦

وفي الحقيقة فإن هذا التعريف يعتبر تعريف عام حيث يختلف مفهوم المسكن الملائم من منطقة إلى أخرى ، ومن دولة إلى أخرى ، ومن زمن لآخر^(١). ولذلك لابد من معرفة ماهو المستوى الملائم وغير الملائم للسكن ، أو ما هو الحد الذي على أساسه يتم التفريق بين الملائم وغير الملائم ، ولذلك فقد عرفت المناطق غير الملائمة للسكن بأنها المناطق التي تتصف بالصفات التالية:^(٧)

• من حيث المسكن:

- هي المساكن التي لا تتوفر لها البيئة الصحية والمعيشية الملائمة من تهوية وإضاءة طبيعية ورطوبة ومساحات مناسبة للخدمات بالوحدة السكنية (مطبخ - حمام - ...)
- هي المساكن التي تفقر إلى مصادر المياه النقية ووسائل الصرف الصحي.

• من حيث البيئة العامة الخارجية للمنطقة:

- تتسم شبكة الطرق بقلة عرضها عن العروض القانونية والتعرج في شكلها وعدم رصفها مما لا يوفر التهوية المناسبة للوحدات
- سوء المباني وتخطيطها وانتشار التلوث
- عدم وجود نظام لجمع القمامة ، وانتشار الأمراض

ولقد تتابعت التعديلات التي أدخلت على عناصر هذا التعريف وأعطى تعريف أكثر تفصيلا للمناطق السكنية المتدهورة ، فهناك تعريفات أكدت في تعريفها على النواحي العمرانية وتعريفات أخرى أهتمت بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية.^(٨)

- بالنسبة للتعريفات التي اهتمت بالجوانب العمرانية: فقد عرفت المناطق السكنية المتدهورة عمرانيا بأنها أي منطقة توجد بها مباني خالية أو مشغولة متهدمة أو متهالكة وبحالة سيئة وذات تخطيط غير ملائم من حيث تقسيم الأراضي وشبكة الحركة وتتداخل بها الاستعمالات المتعارضة وتفقر إلى المرافق والخدمات الأساسية
- بالنسبة للتعريفات التي اهتمت بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية: فقد عرفت المناطق المتدهورة بأنها المناطق التي أصبحت بؤرة للإندثار الاجتماعي ويشوبها السلوك المخالف وينحدر بها مستوى الخدمات والمرافق وتكون مصدرا للمتعاب للمناطق المجاورة وترتفع بها معدلات الجريمة والعادات السيئة وترتفع بها نسبة البطالة وانخفاض مستوى المعيشة وأغلب سكانها من محدودي الدخل.

^(١) دعاء محمود الشريف ، تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات

الارتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، صفحة ١٥

^(٧) مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي ، جامعة القاهرة ، الهيئة التخطيط العمراني ، التوصيات والمعايير الارشادية لبرنامج

تحسين البيئة الحضرية ، القاهرة ، ١٩٨٣

^(٨) حسين أبو بكر ، التغيير والتدهور في المناطق الحضرية التقليدية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ،

ومن تحليل التعريفين السابقين للمناطق السكنية المتدهورة يمكن القول بأن الأخذ بأي من التعريفين بمفرده يكون تعريف قاصر لأنه يهتم بجانب واحد فقط من جوانب المشكلة ، حيث أن مشكلة المناطق السكنية المتدهورة هي مشكلة متعددة الجوانب عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا.

وبالتالي فإن تعريف المنطقة السكنية المتدهورة وتعريف التدهور لابد أن يعتمد على مجموعة من المعايير والمؤشرات التي يتم تطبيقها على أي جانب من تلك الجوانب وتطابق هذه المعايير على منطقة ما ، هو الذي يؤكد وجود تدهور من عدمه.^(٩)

٣-٢ . معايير تحديد التدهور

تستخدم هذه المعايير للحكم على منطقة سكنية بأنها متدهورة أم لا ، أو الحكم على مدى تدهور منطقة ما . وتشمل هذه المعايير العديد من الجوانب ، يمكن ايجاز أهم هذه المعايير المقترحة في هذا المجال فيما يلي:^(١٠)

- معايير للحكم على البيئة العمرانية وتشمل:
 - استعمالات الأراضي
 - النقل والمرور
 - المباني السكنية
 - البيئة العامة المحيطة
- معايير للحكم على النواحي الاجتماعية وهي الخاصة بالخصائص الاجتماعية للسكان
- معايير للحكم على النواحي الاقتصادية وتشمل:
 - معايير على مستوى المنطقة ككل
 - معايير على مستوى الأفراد

٣-٢-١ . معايير للحكم على البيئة العمرانية

- أ- استعمالات الأراضي: وتشتمل على معايير للحكم على:
- مدى توافق الاستعمالات المختلفة ، ومدى وجود استعمالات متعارضة ومقلقة للراحة وملوثة ، ونسبة الاستعمالات غير السكنية إلى السكنية.
 - مدى كفاءة الخدمات الأساسية بالمنطقة من حيث الكم والتوزيع وتشمل (خدمات تعليمية - صحية - إدارية - تجارية - أمنية) ومدى كفايتها وتوائمتها مع حجم السكان وامكانية الوصول إليها.
 - مدى كفاية المرافق الأساسية وصلاحيتها ووجودها من عدمه وتشمل (نظام التغذية بالمياه للشرب ونظام الصرف الصحي والكهرباء والشوارع والممرات والرصف)
 - نسبة الاستعمالات الترفيهية والمناطق المفتوحة

^(٩) دعاء محمود الشريف ، تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات

الارتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، صفحة ١٦

^(١٠) Azza Hussein, the Rehabilitation of deteriorated residential areas - a proposed model, unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1989

ب- المباني السكنية: وتشتمل على معايير لكل من:

- إمكانية الوصول للمباني السكنية (وصول سيارات الاسعاف والحريق وغيرها)
- توصيل المرافق للمباني والوحدات السكنية
- الإضاءة الطبيعية والتهوية للمباني والوحدات السكنية المختلفة
- درجة التزامم بالوحدات السكنية (فرد/غرفة) وعدد الأفراد بالوحدة السكنية (فرد/وحدة)
- نسبة الوحدات المؤجرة إلى التملك
- قيمة الوحدات السكنية القائمة بالمنطقة (تقدير ثمن الوحدة السكنية)
- الكثافة البنائية والكثافة السكانية ونسبة الإشغال والحالة الإنشائية للمباني بالمنطقة.

ج- النقل والمرور:

- درجة رصف الطرق وتمهيدها
- توافر وسائل النقل بالمنطقة
- توافر حركة مشاه آمنة
- المرور العابر ونسبته

د- البيئة العامة المحيطة:

- نسبة التلوث بالمنطقة (التلوث الهوائي والضوضاء والأدخنة)
- النظافة بالشوارع ونسبة تراكم القمامة بالطرق

٢-٢-٣ . معايير للحكم على النواحي الاجتماعية

وهي خاصة بالخصائص الاجتماعية للسكان وتشمل:

- توزيع السكان من حيث العمر والنوع
- حجم الأسرة ، ونوعية تركيبها (نسبة الأسر بدون أولاد ونسبة الأسر نوي الأولاد)
- نسبة التعليم من حيث النوع والعمر (نسبة نوعية التعليم: عام - فنى - عالي) ونسبة الأمية بين السكان
- معدلات الجرائم الاجتماعية والمشاجرات
- نسبة كبار السن وصغار السن (الفئة غير النشطة)
- نسبة السكان من حيث نوع العمل (حرفيين / مهنيين / موظفين)

٣-٢-٣. معايير للحكم على النواحي الاقتصادية

- أ- معايير على مستوى المنطقة ككل:
 - نوعية النشاط الاقتصادي السائد بالمنطقة
 - وجود حرف تقليدية أم لا
- ب- معايير على مستوى الأفراد
 - متوسط دخل الأسرة ومتوسط دخل الفرد ونسبة العائلات (بالنسبة لمستوى الدخل)
 - نسبة العاملين في نفس المنطقة وخارجها (بالنسبة للعمل)
 - نسبة معدل البطالة بين السكان

ومما سبق يتضح أن تعريف المناطق السكنية المتدهورة ومعنى التدهور يعتمد على مجموعة من المعايير يتم تطبيقها على الجوانب العمرانية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة ، وتطابق هذه المعايير على منطقة ما ، هو الذي يحدد تدهور المنطقة. (١١)

وإن هذه المعايير لا بد وأن تكون معايير متغيرة تتوافق مع البيئة العامة والمستوى العام ، وتختلف هذه المعايير من منطقة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى ومن زمن لآخر ، فما قد يعتبر "متخلفا" في مدينة ذات مستوى عمراني أو اجتماعي أو اقتصادي مرتفع قد يعتبر "جيذا" أو "متوسطا" في مدينة أخرى. (١١)

٣-٣. سمات المناطق السكنية المتدهورة

تنقسم سمات مظاهر التدهور للمناطق السكنية إلى: (١٢)

- سمات عمرانية
- سمات بيئية
- سمات اجتماعية واقتصادية
- سمات إدارية تنظيمية

١-٣-٣. سمات عمرانية

- المستوى العام لغالبية المساكن رديئة ، والبناء مخالف لقوانين المباني والاشتراطات البنائية ، واستخدام مواد مؤقتة
- عدم توفر شبكات المرافق والبنية الأساسية وكثرة اعطالها خاصة مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء.

(١١) غادة محمد ربحان حسين ، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات - مع ذكر خاص لمنطقة المنيرة الغربية

- محافظة الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ، صفحة ١٦

(١٢) دعاء محمود الشريف ، تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في

عمليات الارتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، صفحة ١٨ ، ١٩

- عدم وجود الخدمات الأساسية ، أو وجودها مع عدم كفايتها من حيث الكم والتوزيع مثل (خدمات تعليمية - صحية - إدارية - تجارية)
- الشوارع والطرق في هذه المناطق غالبا ما تكون ضيقة وكثيرة التعاريج وبالتالي تزدحم المنطقة بالمباني وبكثافة مرتفعة
- تعتبر العمليات الأمنية (حريق - اسعاف - شرطة) من الأمور الصعبة بسبب ضيق الشوارع وتعرجها بحيث لا تسمح بدخول السيارات في حالات الطوارئ
- غياب الصيانة اللازمة على جميع المستويات (الوحدة السكنية - المنشأ أو العقار بالكامل - الواجهات الخارجية - الصرف الخاص بالعقار - البيئة المحيطة - البنية الأساسية)

٣-٣-٢. سمات بيئية

- تفقر إلى وجود مساحات خضراء أو مفتوحة تستعمل كمنتفس للسكان ، مما يجعل الشارع الضيق هو المنتفس الوحيد لهم فيزدحم بالأطفال فيزيد من الضوضاء بالمنطقة.
- عدم وجود نظام لجمع القمامة ونظافة الشوارع ويكون البديل هو تجميع القمامة وحرقتها بواسطة الأهالي مما ينتج عنه أضرار أمنية وتلوث عن الأدخنة الصادرة من الحريق.
- التلوث البصري من حيث التفاوت في الارتفاعات والتشكيلات غير المتناسقة في الأحجام وشكل الواجهات والتشطيبات
- وجود أنشطة متعارضة مع السكن مثل الورش الحرفية والصناعات اليدوية وتشغل غالبا الأدوار السفلى للمباني ويصبح وجود هذه الأنشطة مصدرا للإزعاج والضوضاء والتلوث بسبب ضيق الشوارع وعدم وجود التهوية المناسبة.

٣-٣-٣. سمات اجتماعية اقتصادية

- الزيادة الكبيرة في الكثافة السكانية فتصل في بعض الأحيان إلى ١٥٠٠ أو ٢٠٠٠ نسمة/هكتار
- ارتفاع معدلات التزاحم للغرفة الواحدة ، فهي تصل في بعض المناطق إلى ٣-٤ فرد/غرفة، كما تنتشر في هذه المناطق ظاهرة تكديس أكثر من أسرة في المسكن الواحد
- انخفاض متوسط الدخل العام وتناقص فرص العمل
- انخفاض المستوى الصحي والتعليمي وانتشار الأوبئة والعصبيات
- فقدان الخصوصية لكثير من المساكن والسكان بفعل الارتفاعات العالية المطلة على شوارع ضيقة الأمر الذي يساعد على تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية غير سليمة.
- ارتفاع نسبة المشكلات الاجتماعية

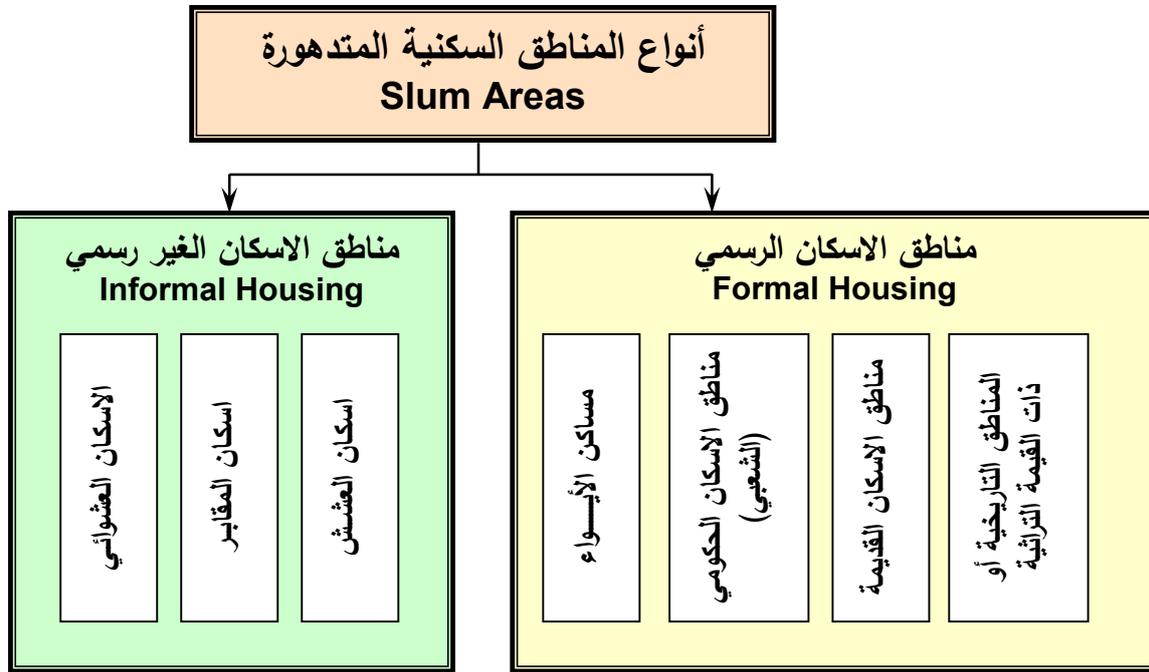
٣-٣-٤ . سمات إدارية تنظيمية

- التأثير المحدود للهيكل الإداري المحلي وسلبات آليات التنمية العمرانية
- التفاوت بين الضوابط القانونية وقدرة الأجهزة المحلية على تنفيذها
- غياب توزيع الأدوار وتجديد المسؤوليات واختصاصات الكوادر والجهات المختلفة
- القصور في العديد من التشريعات والأطر والتنظيمات الإدارية المنظمة لعملية التجديد ، على سبيل المثال (قانون التخطيط العمراني - تقسيم الأراضي - تنظيم المباني - الحكم المحلي - نزح ملكية العقارات لأغراض المنفعة العامة - قوانين تحسين البيئة - فرض مقابل التحسين)

٣-٤ . أنواع المناطق السكنية المتدهورة

تحتوي المناطق السكنية في مصر وخاصة في المدن الكبرى على عدة أنواع من المناطق المتدهورة ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين كما يلي: (١٣) (شكل ٣-١)

- مناطق اسكان رسمي: وهي تشمل كلا من المناطق القديمة والمناطق التاريخية ، ومناطق الاسكان الحكومي (المناطق الشعبية) ، ومساكن الإيواء
- مناطق اسكان غير رسمي: وهي تشمل كلا من اسكان العشش والمقابر والاسكان العشوائي (١٤)



شكل (٣-١) أنواع المناطق السكنية المتدهورة

(١٣) نعمات محمد نظمي ، الارتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة - تقييم تجربة زبالين منشأة ناصر بالقاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ ، صفحة ٢٧

(١٤) سيف الدين أحمد فرج زايد ، آليات الاسكان الغير رسمي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ،

٣-٤-١ . مناطق الإسكان الرسمي Formal Housing

والإسكان الرسمي هو الإسكان الذي تقيمه الدولة بأجهزتها الرسمية المختلفة من وزارات وهيئات وبنوك عقارية وشركات قطاع عام ومحافظات كما يشمل أيضا الإسكان الذي يقيمه القطاع الخاص بشرائحه المختلفة من أفراد وشركات وجمعيات الإسكان وذلك على تقاسيم أراضي معتمدة رسميا وبموجب تراخيص بناء تصدرها الجهات المعنية بالإسكان. ويعتبر الإسكان الرسمي قيمة يمكن استثمارها بسوق الإسكان طبقا للعرض والطلب حسب متطلبات السوق العقاري. ويقع هذا العمران على الامتدادات العمرانية مثل مناطق مصر الجديدة ومدينة نصر والمقطم والمعادي وحلوان والجيزة ، كما يقع في الأراضي الخالية المتبقية داخل الكتلة العمرانية الحالية مثل المهندسين والزمالك.^(١٥) وهناك أنواع للإسكان الرسمي وهي:^(١٦)

- مناطق الإسكان القديمة والمناطق التاريخية أو المناطق ذات القيمة التراثية
- مناطق الإسكان الحكومي (الشعبي)
- مناطق الإيواء

٣-٤-١-١ . مناطق الإسكان القديمة والمناطق التاريخية:

وهي المناطق التي ظهرت بصورة مختلفة لعدم قدرتها على مسايرة التطور والتغيرات التي حدثت داخل المدينة من الناحية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية مما انعكس على المدينة وخاصة وإنها تشكل في الغالب المناطق المتوسطة أو المركزية في المدن المتوسطة والمدن الكبيرة. وتظهر المناطق القديمة بالمدن في صورة " مناطق ذات صبغة ريفية " وهي القرية التي تمثل أصل المدينة والتي نسيبت عبر الزمان وكونت المدينة الأصلية نتيجة نموها العمراني وتحولت بعد ذلك بالقرارات الإدارية إلى مدينة وغالبا ما تتركز بها الاستخدامات التجارية والمركزية حول طريق داير الناحية بالقرية القديمة وهي القاسم المشترك الغالب المدن المصرية. وهي المناطق الريفية التي يمكن وجودها داخل المدن ، وهي عبارة عن القرى أو العزب التي احتوتها المدينة النامية داخل كتلتها العمرانية كنتيجة لتوسعها العمراني والمضطرد حتى أصبحت أحد أحيائها.

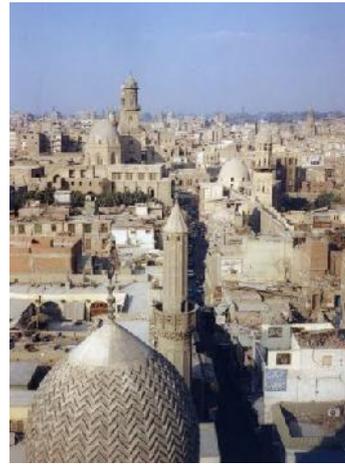
^(١٥) حنان عبد الرؤوف عفيفي ، إدارة تنمية المناطق الحضرية المتدهورة من منظور بيئي في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨ ، صفحة ٣٢

^(١٦) محي الدين أحمد محمد هوارى ، نحو مدخل إلى تطوير المناطق العشوائية - دراسة تحليلية لمنطقة جزيرة دار السلام - كورنيش النيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٨٨

ونجد أن أغلب المناطق القديمة كانت أحياء ممتازة يسكنها الأغنياء في وقت ما مثل العباسية وعابدين وبين السريات والظاهر والحلمية الجديدة (شكل ٣-٢) ، ثم تركها سكانها الأصليون بمرور الوقت لتقدم مبانيتها وحل محلهم سكان أقل دخلاً ، وأدى الإهمال المستمر وعدم الصيانة الدورية إلى تدهور الحي حتى وصلت إلى منطقة قديمة متخلفة من ناحية الطرق والمباني والمرافق وقلة الخدمات وغياب دور الحكومة والسلطات ، ونجد بالمناطق القديمة بعض الأماكن الأثرية ذات الطابع المتميز ويطلق عليها حينئذ الأحياء التاريخية أو المناطق التاريخية مثل الجمالية والدرج الأحمر (شكل ٣-٣) .



شكل (٣-٣) التصوير الجوي لمنطقة العباسية



شكل (٢-٣) لقطة جوية لمنطقة الجمالية

٣-٤-١-٢ . مناطق الإسكان الحكومي (الشعبي):

وهي تلك المناطق السكنية التي نشأت بواسطة الجهات الحكومية تحت ظروف خاصة والناجمة عن محاولة إيجاد مساكن لذوي الدخل المحدود أو مساكن لعمال المصانع وهي ما تسمى غالباً بمناطق الإسكان الشعبي. ولقد أنشأت الغالبية العظمى من هذه المناطق محملة على قدرات البنية الأساسية والخدمات^(١٧) ، وأصبحت تمثل مشكلة بعد ذلك لتدهورها السريع لعدم قدرة الدولة على صيانة الأعداد الكبيرة التي قامت ببنائها وعدم قدرة قاطنيها أو اهتمامهم بإصلاح الأعطال المستمرة بمراقبتها^(١٨) ، وبالتالي يظهر في هذه المناطق رشح المجاري بالطرق والممرات والساحات علاوة على ضعف التغذية بالمياه والكهرباء وانقطاعها المستمر ، كما أن التصميم المعماري والتخطيط العمراني لهذه المناطق لم يفي باحتياجات السكان ولم يكن كافياً بما يتناسب ويحقق الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للأسر ، فيظهر سوء استغلال المسكن وتعدّي

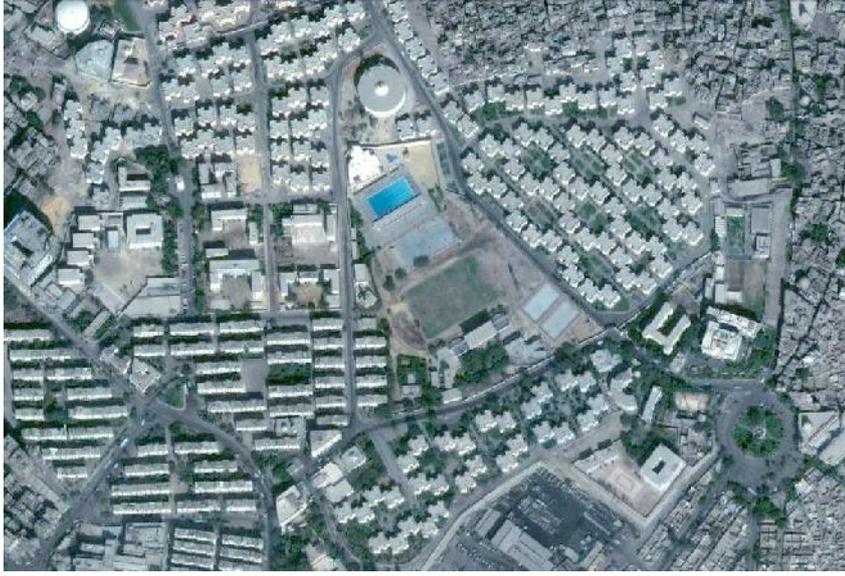
^(١٧) محي الدين أحمد محمد هوارى ، نحو مدخل إلى تطوير المناطق العشوائية - دراسة تحليلية لمنطقة جزيرة دار السلام - كورنيش النيل،

رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٨٨

^(١٨) نعمات محمد نظمي ، الإرتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة - تقييم لتجربة "زباين منشأة ناصر" بالقاهرة ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ ، صفحة ٢٩

السكان على الأراضي المجاورة لهذه المساكن لزيادة مسطح الوحدات السكنية لهم مع انعدام الصيانة بها ، كما أن ارتفاع الكثافة بها أدى إلى ظهور مشاكل أخرى مثل الاختناقات المرورية على حدودها وعلى الأخص عند المداخل والمخارج. كما في عين الصيرة وحدائق زينهم ورملة بولاق وميت عقبة وأرض البركة بمدينة السلام. (شكل ٣-٤)



شكل (٣-٤) التصوير الجوي لمنطقة حدائق زينهم

٣-٤-١-٣. مساكن الإيواء Shelter^(١٩)

مساكن الإيواء ما هي إلا تقنين للإسكان العشوائي أو بمعنى أصح ما هو إلا اسكان عشوائي مقنن ، وهذا لأن الوضع بها لا يختلف عن وضع المساكن العشوائية إلا في أنه موفر من قبل الدولة ، وهي تؤدي خدمة كبيرة جدا لمن فقدوا مساكنهم والذين كانوا من الممكن أن يبقوا بلا مأوى لهم بدونها ، ولكنها تمثل مستوى من الاسكان لا يمكن أن يعتبر جيدا بأي حال من الأحوال ، لا من حيث البيئة الأساسية ولا من حيث الظروف البيئية والمعيشية ، ويبقى ساكنوا مساكن الإيواء في مساكنهم فترات طويلة بل ويرفضون الرحيل عنها للارتباطهم بها.

وتمثل مساكن الإيواء شريحة ضخمة في معظم محافظات الجمهورية ، ولا تجد اهتماما كافيا لضعف صوت سكانها وانتمائهم للشرائح الفقيرة ، وتكون معدلات التزاحم بها عالية وكذا معدلات الإنجاب. ودورات المياه مشتركة في بعض عمارات الإيواء والمفروض أن تكون الإقامة بها مؤقتة لكن الواقع يشير إلى استمرار الإقامة بها لسنوات طويلة. ووحدات الإيواء تكون عادة محاطة بمجموعة من العشش تشاركهم استخدام دورات المياه المشتركة ، فإن صفات عديدة تجمع بين سكان العشش وسكان الإيواء من حيث ضيق المساحة وارتفاع معدل الانجاب والوفيات. وبعض أنماط الإيواء تأخذ الشكل المعدني كشكل الهناجر من الصاج المعرج بكلا منها أربع وحدات

^(١٩) مديحة السطفي ، دراسة اجتماعية من الواقع المصري ، ندوة النمو العشوائي واساليب معالجته ، القاهرة ، ١٩٩٣

وهذا النوع يضيف لسكانه مشكلة العزل الحراري ولم يثبت نجاحه كما في منطقة الدويقة ، كما أن بعضها أخذ شكل الحجرات الخشبية كما في تلال زينهم ، ولأن غالبية سكان الإيواء لم يغادروها منذ سنوات طويلة فقد تزايدت حاجتهم إلى أماكن سكن أوسع تتناسب تزايد أعداد اسرهم وهو ما يفرض أهمية النظر لسكان هذه الشريحة من قبل المسؤولين بالمحليات. (شكل ٣-٥)



شكل (٣-٥) التصوير الجوي لمنطقة إيواء الدويقة

٣-٤-٢. مناطق الإسكان الغير رسمي Informal Housing

يطلق عليه عدة مرادفات منها الاسكان الهامشي Marginal Housing أو الاسكان السرطاني Cancer Housing ، أو الاسكان السلعي الصغير Petty Commodity Housing ، أو الاسكان الغير مخطط Unplanned Housing أو اسكان واضعي اليد Squatter Housing ، أو الاسكان شبه الغير رسمي Semi Informal Housing^(٢٠)

ويوجد الاسكان الغير رسمي بمعظم المدن - بجانب اسكانها الرسمي - وهو نوع آخر من الاسكان خارج نطاق الإشراف الرسمي للأجهزة التخطيطية والإدارية ، ظهر تحت ضغط الحاجة الملحة إلى المسكن وصار حقيقة قائمة وجزءاً عضواً من التكوين المعاصر.^(٢١)

وتعتبر مناطق الاسكان الغير رسمي من أكبر المناطق المتدهورة شيوعاً في مصر ويمثل القاطنون بالمناطق السكنية الغير رسمية شريحة كبيرة من المجتمع الحضري حيث يشكلون قوة اقتصادية ضخمة في المراكز الحضرية ، ويعيشون داخل هذه المناطق بلا مرافق أو خدمات بعد أن وضعوا الدولة أمام

^(٢٠) احمد منير سليمان ، الاسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية ، بيروت ، دار الراءب الجامعية ، ١٩٩٦ ، صفحة ١١٥ ، ١٢١
^(٢١) الاسكان الرسمي وغير الرسمي في مصر ، تقرير مصر في مؤتمر الموئل باسطنبول ، تخطيط وإدارة مشروعات الارتقاء بالمناطق العشوائية ، وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ، مركز بحوث الاسكان والبناء ، مصر ، القاهرة ، يونيو ١٩٩٨

سياسة الأمر الواقع ، وقد أدى انتشار المناطق السكنية غير الرسمية بشكل واضح في مصر إلى الاعتراف بها وتطويرها حيث انها تمثل أجزاء متداخلة مع النسيج العمراني للمدينة لا يمكن تجاهله. (٢٢)

وتنقسم مناطق الاسكان الغير رسمي إلى:

- اسكان العشش
- اسكان المقابر
- الاسكان العشوائي

٣-٤-٢-١ . اسكان العشش Shanty Towns

هو ذلك الجانب المظلم في مشكلة الاسكان في مصر ويعتبر هو أحد عورات المجتمع ، ويمثل اسكان العشش شريحة ضخمة من السكان تجاوز عددهم نسبة الواحد في المائة من السكان وهو عدد متزايد وليس متناقص رغم الاضافات السنوية للوحدات السكنية. (٢٣)

ويمكن تعريف اسكان العشش على أنه "نوع متميز من أنماط الاسكان يقع في أدنى المراتب ولكن مختلف عن اسكان الإيواء الذي تبنيه المحافظات وايضا مختلف عن الاسكان العشوائي الذي يبنيه الأهالي ، وعن سكان المقابر والاسكان المشترك ، ومختلف عن الاسكان الشعبي أو الاقتصادي أو منخفض التكاليف الذي تتولاه الحكومة". (٢٤)

واسكان العشش عبارة عن أكواخ مشيدة من الخشب أو كسر الخشب أو الصفيح أو ورق الكرتون أو كسر الطوب أو الشمع والخيش أو البوص والغاب وجذوع الأشجار ، وغالبية العشش تتكون من غرفة واحدة ضيقة يتم داخلها النوم وتناول الطعام والاستحمام واستقبال الضيوف بل وتربية الدواجن ومبيت الحيوانات في بعض الأحيان ، ومعظمها بلا دورات مياه ، ويتم جلب المياه من المنازل المجاورة ، والكثير منها يخلو من أي أجهزة منزلية ، والممرات الموجودة بين العشش ضيقة مليئة بالمخلفات الأدمية والحيوانية مختلطة بالقمامة ، وتكاد القمامة تسد أبواب العشش من ارتفاعها بالممرات ، وتقام هذه العشش في الطرقات العامة وبعض الأزقة وفي الأماكن الفضاء ، وتأخذ شكل تجمعات متلاصقة تتركز داخل المدن وحولها. (٢٣)

وتبدأ غالبا رحلة المعاناه لسكان العشش من انهيار المسكن القديم الذي كانت تقيم فيه الأسرة سواء كان انهيارا مفاجئا أو تم فيه إخلاء المنزل من قبل السلطات المحلية ، ولأن طابور الانتظار ممن انهارت منازلهم طويل ، ولأن البعض يفقدون متاعهم بل وبعض أفراد الأسرة خلال الانهيارات المفاجئة ، فقد يستطيع بعضهم استئجار حجرة واحدة تتكسب فيها الأسرة لأن امكاناتهم

(٢٢) غادة محمد ربحان حسين ، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات - مع ذكر خاص لمنطقة المنيرة الغربية -

محافظة الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ، صفحة ٢٠ ، ٢١

(٢٣) أحمد خالد علام ، يحيي عثمان شديد ، ماجد محمد المهدي ، تجديد الأحياء Urban Renewal ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧ ، صفحة ٩٣

(٢٤) ممدوح الولي ، اسكان العشش والعشوائيات ، الخريطة الاسكانية للمحافظات ، نقابة المهندسين ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، صفحة ١٦

تعجز عن دفع المقدمات اللازمة للسكن في احدى الشقق ، إلا أن غالبية الأسر لا تجد أمامها سوى الشارع تقيم فيه وخاصة أن الأمر يأخذ صورة شبة جماعية من سكان المنزل المنهار مثل العيش على طول محاور السكك الحديدية مثل عزبة أبو حشيش بغمرة والعيش الواقعة على سور صلاح الدين الأيوبي والعيش حول المناطق الصناعية في شبرا الخيمة وحلوان وامبابة.^(٢٥) (شكل ٦-٣)



شكل (٦-٣) اسكان عيش عزبة أبو حشيش بغمرة

٣-٤-٢-٢ . اسكان المقابر^(٢٦)

تمثل مناطق الجبانات (المقابر) في كثير من مدن العالم ومنها مدن مصر ، عدة مشاكل للمسؤولين عن التخطيط العمراني والإدارة ، مثل الحيز المكاني التي تشغله الجبانات وموقعه بالنسبة للمدينة وتداخله مع الكتلة السكنية نتيجة النمو العمراني الحضري السريع ، وكذلك صعوبة نقل الجبانات خارج النطاق العمراني إذا تكرر استغلال مواقعها للأغراض أخرى ، أما بالنسبة لمدينة القاهرة فإن لها مشكلة أخرى خاصة بها تتمثل في إقامة أحياء بصفة مستمرة داخل النطاق الجغرافي للجبانات وداخل الأحواش ذاتها واقتسامهم مقر الإقامة مع الموتى .

ومشكلة اسكان المقابر هي انعكاس لتطور الأزمة الحضرية المعاصرة ومن بينها مشكلة الاسكان والتي دفعت بالآلاف إلى النزوح إلى مدن الموتى عوضا عن العراء أو عيش الصفيح ويتركز معظم اسكان المقابر في قسم الخليفة ثم الجمالية ومقابر الإمام الشافعي والسيدة نفيسة .

^(٢٥) ممدوح الولي ، اسكان العيش والعشوائيات ، الخريطة الاسكانية للمحافظات ، نقابة المهندسين ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، صفحة ١٦
^(٢٦) أحمد خالد علام ، يحيي عثمان شديد ، ماجد محمد المهدي ، تجديد الأحياء Urban Renewal ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو

المصرية ، ١٩٩٧ ، صفحة ١٠٦ ، ١٠٧

ويطلق اسكان المقابر على الآتي:

- المناطق السكنية المتداخلة مع الجبانات
- الجزر السكنية داخل الجبانات
- سكان أحواش المقابر

• المناطق السكنية المتداخلة مع الجبانات

تنشأ هذه المناطق نتيجة لنمو المدينة الكبيرة في فترة وجيزة نسبيا ، فقد زحفت الأحياء السكنية حولها كما زحفت المقابر نحو الأحياء السكنية حتى تلاقيا وتداخلوا ولم يعد هناك فاصل بينهما. وهذا التداخل واضح في مناطق القادرية وعرب قريش في شمال منطقة الأمام الشافعي وعرب اليسار عند سفح القلعة وكذلك في منطقة باب الوزير والبساتين ، أما جبانة باب النصر فقد إنتفت حولها المناطق السكنية حتي احتوتها واصبحت المقابر داخل هذه المنطقة تماما.

• الجزر السكنية داخل الجبانات

يطلق تعبير الجزر السكنية داخل الجبانات على التجمعات السكنية التي أقيمت داخل مناطق الجبانات وقد أنشأت هذه الجزر على المساحات الفضاء الموجودة بها ، كما أن هناك أجزاء من الجبانات تحولت في الأعوام الأخيرة إلى مناطق سكنية وذلك بتحويل الأحواش إلى مباني سكنية ، وكذا بناء عمارات في الفراغات الواقعة بينها ولا تختلف هذه التجمعات كثيرا في نسيجها العمراني وتركيبها عن مناطق الاسكان العشوائي وعن الأحياء الشعبية بالقاهرة كما إنها تشمل الجزء الأكبر من مجموع سكان المقابر.

ويبدو أن نشأة الجزر السكنية بدأ مع العصر المملوكي حيث توجد تجمعات سكنية حول منشآت الأضرحة التي اقامها أمراء المماليك من مساجد وأضرحة ومدارس وذلك لإيواء طلاب العلم والصوفيين ، وكذلك إيواء الفقراء والمعوزين الذين كانوا يعيشون علي الصدقات والنذور وكذلك العائلات التي كانت تقوم بحراسة هذه المنشآت وخدمة زوارها.

وتضم جبانة الإمام الشافعي أكبر عدد من الجزر السكنية وهي؛ منطقة الإمام الشافعي حول مسجده ومنطقة التونسي ومنطقة الإمام الليثي ومنطقة سيدي عقبة ، وتضم الجبانة الشرقية؛ منطقة قايتباي ومنطقة البرقوقي ، وتضم جبانة باب النصر؛ منطقة البيرقدار ومنطقة الخواص ومنطقة الكردي.

• اسكان الأحواش (٢٧)

يوجد ما يقرب من ٢٥٠٠٠ حوش في منطقة الجبانة ذات نمط يسمح باستغلالها للسكن دون عمل تعديلات هامة ، ويشتمل الحوش بجانب المقابر على حجرات معيشية وخدمات مما يتيح إقامة الأحياء بصفة مستديمة ، وتصل مساحة بعض الأحواش إلى عدة مئات من الأمتار المربعة ، وتتركز الأحواش المشغولة بالسكان حول الجزر السكانية وفي المناطق الواقعة على حدودها المتداخلة فيها مثل القادرية والأباجية والتونسي وعزبة البرقوقي ، ولاشك أن وجود شبكة مياه بالأحواش يعتبر عنصر جذب هام للسكن بها والأسباب التي دعت إلى سكن الأحواش هي نفس الأسباب التي أدت إلى نزوح السكان المتزايد للإقامة بالجزر السكانية الموجودة داخل الجبانة. (شكل ٣-٧)



شكل (٣-٧) احد نماذج اسكان المقابر

٣-٤-٢-٣ . الاسكان العشوائي Spontaneous Housing

المناطق العشوائية كما عرفتها الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "Habitat" هي " كل تجمع سكاني ذي خصائص اقتصادية واجتماعية في عمران ردي ، يفتقر إلى الخدمات الأساسية ، أما الجوانب القانونية للملكية أو أنواع البناء ومواده فهي - وإن كانت صفات مهمه - إلا إنها ثانوية " (٢٨)

(٢٧) أحمد خالد علام ، يحيي عثمان شديد ، ماجد محمد المهدي ، تجديد الأحياء Urban Renewal ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو

المصرية ، ١٩٩٧ ، صفحة ١٠٩ ، ١١٠

(٢٨) محمد عبد الله حماد ، دراسة عن المستوطنات العشوائية في البلاد العربية قدمت في اجتماع خبراء المنطقة العربية للإعداد للمؤتمر العالمي (الموئل ٢) ، هيئة الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) قسم المستوطنات العشوائية ،

يناير ١٩٩٥

والاسكان العشوائي هو أي مبنى يقام دون ترخيص رسمي أو يكون مخالف لقوانين الاسكان ، وهو ذلك القطاع من الاسكان الذي يلجأ إليه الأفراد كواحد من الحلول لمشكلات الاسكان القائمة ، ومن ثم فهو يؤدي دورا في تخفيف الأزمة على الرغم من اختلاف وجهات النظر.^(٢٩)

ويمثل الاسكان العشوائي محاولة الأهالي لتوفير المسكن اعتمادا على أنفسهم وبشكل فوري خاصة مع تزايد حدة أزمة الاسكان وقلة عدد الوحدات السكنية المعروضة التي تناسب دخولهم المنخفضة ، فلجأوا إلى بناء تجمعات عضوية لم يكن من المقدر تعميمها في أي مكان وبأي شكل ودون توجيه وأشراف ، فقد سبقت احتياجاتهم تخطيط الدولة.^(٣٠)

وتشغل المناطق العشوائية مساحات كبيرة حول القاهرة الكبرى وداخلها وقد أنشأت إما على أراضي زراعية مثل منطقة شبرا الخيمة والمطرية والأميرية (شكل ٣-٨) ، أو على أراضي فضاء ملك الدولة تم الاستيلاء عليها بوضع اليد مثل عزبة الهجانة والفسطاط (شكل ٣-٩) ، وكذلك على الأراضي الصحراوية في أقصى الجنوب حيث تتركز التجمعات العشوائية حول المناطق الصناعية في حلوان والتبين.^(٣١)



شكل (٣-٩) تصوير جوي لمنطقة عزبة الهجانة



شكل (٣-٨) تصوير جوي لمنطقة شبرا الخيمة

^(٢٩) د. مديحة السفطي ، الاسكان العشوائي ، دراسة اجماعية من الواقع المصري ، المؤتمر السنوي الأول لتخطيط المدن والاقاليم ، جمعية

المهندسين المصريين ، يناير ١٩٨٦

^(٣٠) نعمات محمد نظمي ، الإرتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة - تقييم لتجربة "زباين منشأة ناصر" بالقاهرة ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ ، صفحة ٤٧

^(٣١) حنان عبد الرؤوف عفيفي ، إدارة تنمية المناطق الحضرية المتدهورة من منظور بيئي في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية

الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨ ، صفحة ٤٤ ، ٤٥

ويطلق اسم الاسكان العشوائي على أي من المساكن التالية: (٣٢)

- مساكن مشيدة على أراضي مغتصبة سواء كانت عامة أو خاصة
- مساكن مشيدة على أراضي مملوكة بطريقة قانونية ولكن في تقاسيم غير معتمدة وبدون ترخيص قانوني
- مساكن مشيدة على أراضي مملوكة بطريقة قانونية وفي تقاسيم معتمدة ولكن بدون الحصول على تراخيص بناء

وهناك عدة عوامل ساعدت على سرعة انتشار النمو العشوائي وهي: (٣٣)

- غياب سلطة المدينة أو على الأصح عدم قدرة المدينة على مراجعة الهجرة ومحاولة حل المشاكل المترتبة عليها.
- عدم توافر اسكان اقتصادي أو شعبي ملائم لهذه الفئات الوافدة
- ارتفاع اسعار الأراضي في المدن وفي المناطق القائمة المتمتعة بوجود مرافق
- تهاون السلطات الرسمية مع منتهكي القانون ومغتصبي الأراضي ، وبالتالي لجأ العديد من الأفراد خاصة محدودي الدخل إلى الطرق والوسائل غير القانونية لبناء المساكن ، وهذا أدى إلى ظهور مناطق عشوائية لس لها صفة قانونية
- النقص في عدد الوحدات السكنية والناجم عن الهجرة الواسعة من الريف إلى المدينة

ومما سبق استعراضه يوضح الجدول التالي أهم الصفات والسمات المميزة لكل من الاسكان الرسمي بأنواعه والاسكان الغير رسمي بأنواعه (جدول ٣-١):

(٣٢) د. مديحة السفطي ، الاسكان العشوائي ، دراسة اجماعية من الواقع المصري ، المؤتمر السنوي الأول لتخطيط المدن والاقاليم ، جمعية

المهندسين المصريين ، يناير ١٩٨٦

(٣٣) عادة محمد ربحان حسين ، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات - مع ذكر خاص لمنطقة المنيرة الغربية -

محافظة الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ، صفحة ٥٨

مناطق الإسكان الغير رسمي			مناطق الإسكان الرسمي			العناصر	
الاسكان العشوائي	اسكان المقابر	اسكان العتّش	مساكن الإيواء	مناطق الاسكان الحكومي (الشعبي)	مناطق الاسكان القديمة والتاريخية		
			●	●	●	جهات حكومية	الجهة المسؤولة عن الاسكان
					●	القطاع الخاص بشرائحة المختلفة	
●	●	●				قطاع خاص غير رسمي (عشوائي)	
●	●		●	●	●	ملكية قانونية	ملكية الأراضي
●		●				وضع يد / تعدي	
		●				حكر / وقف	
●	●	●	●	●	●	داخل المدينة	الموقع بالنسبة للمدينة
●		●	●	●		على أطراف المدينة	
					●	مطابق	مدى مطابقة الاسكان للمواصفات والشروط الصحية
●	●	●	●	●		غير مطابق	
		●				مواد مؤقتة (صفيح/كرتون/خيام/..)	مواد البناء
●	●		●	●	●	مواد مستديمة ذات صفة إنشائية	المستخدمة

جدول (٣-١) السمات المميزة للاسكان الرسمي والاسكان الغير رسمي

٣-٥. دراسة للفراغات العمرانية داخل المناطق السكنية المختلفة:

ظهرت مشكلة التدهور العمراني نتيجة زيادة الكثافة البنائية نظرا للزيادة المطردة في عدد السكان مما أدى إلي ظهور التعديات من قبل الفرد علي نمط الاسكان لتلبية متطلبات واحتياجات الأفراد للسكن. ونتيجة لقوانين التخطيط العمراني توارت معها الفراغات العمرانية التي تشكل نظاما عمرانيا يساعد علي خلق الإحساس بالانتماء للمجتمع وكونها عاملا هاما في التكوين العمراني للمناطق السكنية. ومن هنا جاءت حتمية الارتقاء وتحسين البيئة العمرانية من خلال أحد اهم عناصرها وذلك بالاستخدام الأمثل للمساحات والمساحات داخل الكتل العمرانية.

ويأتي الاهتمام بالفراغات العمرانية البيئية ليجاد حلول لسكان المدينة لتحسين المستوي وأداء الفراغات بين المباني ، وهذه الفراغات يطلق عليها (مساحات خضراء - اثاث وفرش عمراني - ممرات للمشاة - اماكن اللعب - اماكن للتجمع - فراغات مجمعة - فراغات للجمهور ومسميات اخري كثيرة)

والفراغ العمراني هو المقياس لنوعين من الحياة الأولى الحياة العامة والحياة الاجتماعية المتداخلة أو المترابطة وهي الحياة في خارج المسكن وفي الشوارع والمساحات والحدائق الكبيرة والفراغات الاجتماعية وهذه الحياة تكون غالبا في الفراغ المفتوح بالمدينة حيث يتجمع الناس. والثاني الحياة الخاصة بالشخص أو الأفراد وهي التي تبحث عن الهدوء والخصوصية. وفيما يلي عرض للفراغات العمرانية داخل المناطق السكنية المختلفة:

٣-٥-١. فراغات المناطق التاريخية أو المناطق ذات القيمة التراثية

٣-٥-١-١. منطقة الجمالية

تقع بين قسمي الظاهر والوايلي شمالا والدرج الأحمر جنوبا ، ويتمتع بشهره تاريخيه وعالميه لإنه يعتبر مجمع تراث القاهرة لإحتوائه علي كثير من الآثار الاسلاميه مثل الأزهر ، وجامع الحاكم بأمر الله ، والجامع الأقمر وغيرها ، وفيه اسوار القاهرة وبواباتها ، ويحدها من الشرق طريق صلاح سالم ومن الجنوب شارع الأزهر ومن الشرق شارع الخليج العربي. (شكل ٣-١٠) ، (شكل ٣-١١)



شكل (٣-١١) تصوير جوي لحدود منطقة الجمالية



شكل (٣-١٠) مخطط لأهم معالم منطقة الجمالية

أ- فراغ مسجد الحاكم بأمر الله

يتسم الفراغ امام مسجد الحاكم بأمر الله بكونه فراغ مركزي متصل بفراغ خطي من جانب واحد (شكل ٣-١٢)



تصوير جوي للفراغ المفتوح امام مسجد الحاكم بأمر الله



لقطة ١ للفراغ امام مسجد الحاكم بأمر الله



لقطة ٢ للفراغ امام مسجد الحاكم بأمر الله

شكل (٣-١٢) الفراغ أمام مسجد الحاكم بأمر الله

ب- فراغ مسجد قلاوون

يتسم الفراغ امام مسجد قلاوون بكونه فراغ مركزي متصل بأكثر من فراغ خطي من جهات مختلفة (شكل ٣-١٣)



تصوير جوي للفراغ امام مسجد قلاوون



لقطة ١ للفراغ امام مسجد قلاوون

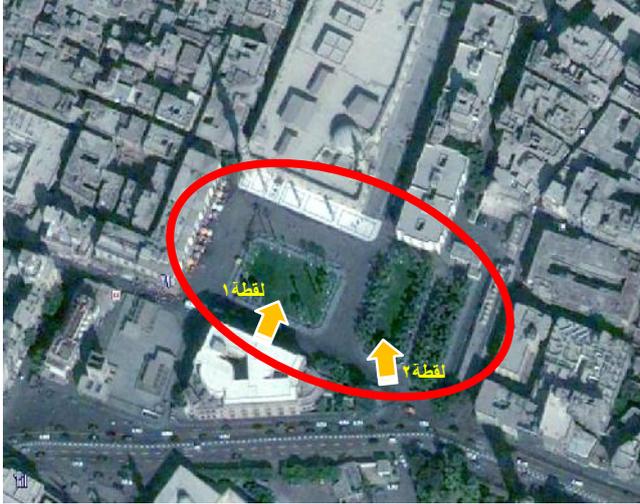


لقطة ٢ للفراغ امام مسجد قلاوون

شكل (٣-١٣) الفراغ أمام مسجد قلاوون

ج- فراغ مسجد الحسين

أما الفراغ امام مسجد الحسين فهو فراغ شبة مغلق حيث تسمح احدي جوانبه بالرؤية المباشرة حتي في كونة محدد باشجار عالية. (شكل ٣-١٤)



تصوير جوي للفراغ امام مسجد الحسين



لقطة ١ للفراغ امام مسجد الحسين



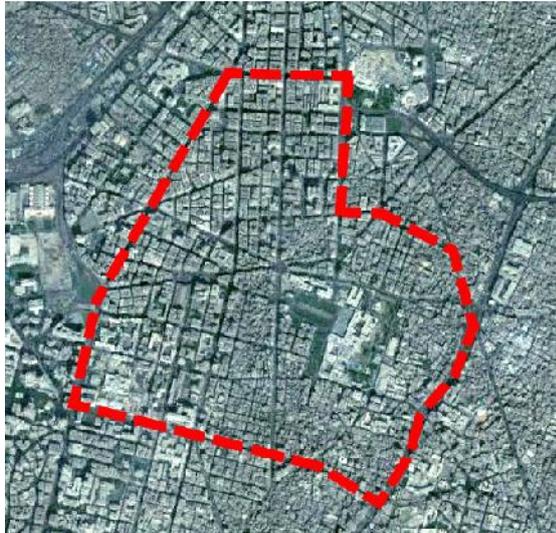
لقطة ٢ للفراغ امام مسجد الحسين

شكل (٣-١٤) الفراغ امام مسجد الحسين

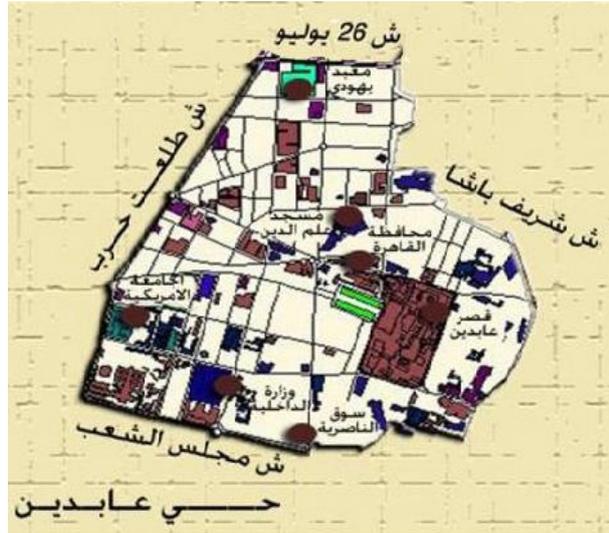
٣-٥-٢. فراغات مناطق الاسكان القديمة

٣-٥-٢-١. منطقة حي عابدين

تقع بين قسيمي الموسكي والازبكية شمالا والسيدة زينب جنوبا والدرب الاحمر شرقا وقصر النيل غربا (شكل ٣-١٥)، (شكل ٣-١٦)



شكل (٣-١٦) تصوير جوي لحدود منطقة عابدين



شكل (٣-١٥) مخطط لأهم معالم منطقة عابدين

أ- فراغ مسرح الجمهورية

يتسم الفراغ أمام مسرح الجمهورية بكونه فراغ مركزي متصل باكثر من فراغ خطي من مختلف الجهات. (شكل ٣-١٧)



لقطة ١ للفراغ امام مسرح الجمهورية



لقطة ٢ للفراغ امام مسرح الجمهورية

تصوير جوي للمنطقة امام مسرح الجمهورية

شكل (٣-١٧) الفراغ أمام مسرح الجمهورية

ب- فراغ ميدان قصر عابدين

أما فراغ حديقة ميدان قصر عابدين فهو فراغ شبة مغلق حيث حيث تسمح احدي جوانبه بالرؤية المباشرة. (شكل ٣-١٨)



لقطة ١ لميدان قصر عابدين



لقطة ٢ لميدان قصر عابدين

تصوير جوي لمنطقة ميدان قصر عابدين

شكل (٣-١٨) فراغ ميدان قصر عابدين

٣-٥-٢. منطقة حدائق زينهم

تتسم الفراغات بحدائق زينهم بكونها فراغات مركزية محاطة بمجموعة من المباني ومرتبطة بفراغات خطية. (شكل ٢٢-٣)

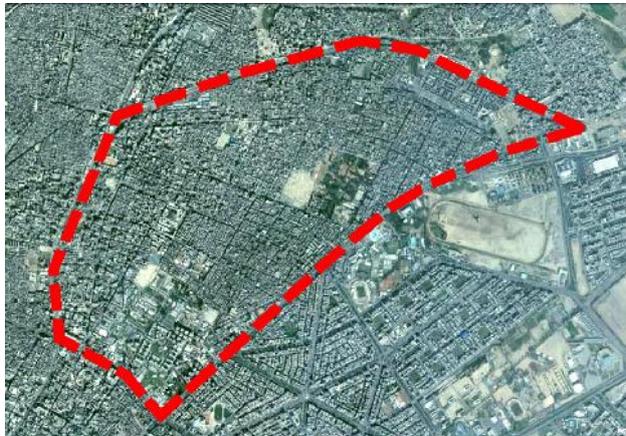


شكل (٢٢-٣) تصوير جوي لمساكن حدائق زينهم

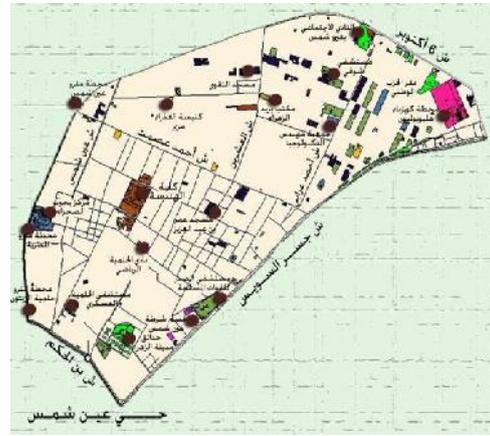
٣-٥-٤. فراغات مناطق الاسكان العشوائي

٣-٥-٤-١. منطقة حي عين شمس

تقع بين قسمي النزهة شرقا وقسم المطرية غربا ويحدها من الجنوب قسم الزيتون وبدأت نشأتها في منتصف السبعينات علي أراضي زراعية. (شكل ٢٣-٣) ، (شكل ٢٤-٣)



شكل (٢٤-٣) تصوير جوي لحدود منطقة عين شمس



شكل (٢٣-٣) مخطط لأهم معالم منطقة عين شمس

أ- فراغات منطقة مصطفى حافظ

تتسم فراغات منطقة مصطفى حافظ بأنها فراغات خطية تعبر عن اتجاه واحد وهي فراغات طويلة نسبياً مفتوحة نهايتها وبدايتها وهي فراغات للحركة. (شكل ٣-٢٥)



تصوير جوي لمنطقة مصطفى حافظ



لقطة لأحد فراغات منطقة مصطفى حافظ

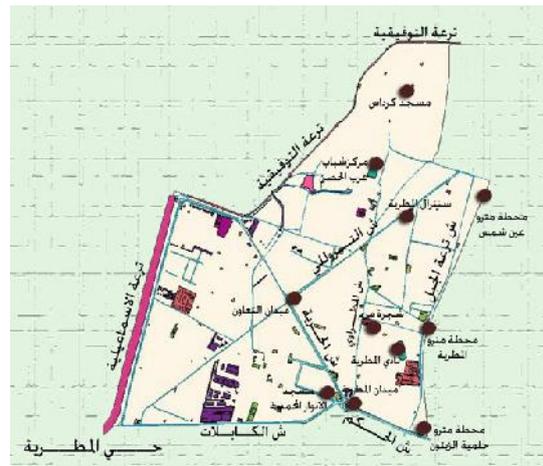
شكل (٣-٢٥) فراغات منطقة مصطفى حافظ

٣-٥-٤-٢. منطقة حي المطرية

تقع بين قسيمي عين شمس شرقاً ومنطقة شبرا الخيمة غرباً ويحدها من الجنوب قسم الزيتون وكانت في الثلاثينيات والأربعينيات أرضاً زراعية ولقد أدت حاجة الطلب على الإسكان في شمال القاهرة إلى بناء العديد من المصانع في هذه المنطقو ووقفت زراعة الأرض وتم تجريفها ثم قسمت إلى قطع صغيرة تم بيعها للأفراد وبهذا تعتبر المطرية نموذج للتوسع العمراني العشوائي على الأرض الزراعية. (شكل ٣-٢٦)، (شكل ٣-٢٧)



شكل (٣-٢٧) تصوير جوي لحدود منطقة المطرية



شكل (٣-٢٦) مخطط لأهم معالم منطقة المطرية

أ- منطقة عزبة معروف

تتسم فراغات منطقة عزبة معروف بأنها فراغات خطية تعبر عن اتجاه واحد وهي فراغات طويلة نسبياً. (شكل ٣-٢٨)



تصوير جوي لمنطقة عزبة معروف



لقطة لأحد فراغات منطقة عزبة معروف

شكل (٣-٢٨) فراغات منطقة عزبة معروف

ب- منطقة شارع التروлли

كذلك تتسم فراغات منطقة تقاطع شارع الحرية مع التروлли بكونها فراغات خطية تعبر عن اتجاه واحد مع وجود فراغ وحيد مركزي مرتبط بالفراغات خطية. (شكل ٣-٢٩) ، (شكل ٣-٣٠)



شكل (٣-٢٩) تصوير جوي لمنطقة تقاطع شارع الحرية مع التروлли



تصوير جوي للفراغ المركزي الوحيد



لقطة ١ للفراغ المركزي

شكل (٣-٣٠) الفراغ المركزي الوحيد في منطقة شارع التروлли

٦-٣ . تصنيف الفراغات داخل المناطق السكنية المختلفة :

ومن العرض السابق للفراغات داخل المناطق السكنية المتدهورة نجد أن طرق تصنيف الفراغات تختلف تبعاً لأنواع الفراغات المختلفة وطرق التعبير عنها. وفيما يلي بعض طرق التصنيفات:

- من حيث الشكل
- من حيث التكوين
- من حيث الاستخدام

١-٦-٣ . تصنيف الفراغ من حيث الشكل (٣٤)

يمكن تصنيف الفراغ من حيث الشكل إلى:

أ- فراغ خطي:

ويعبر عنه باتجاه واحد ويكون هذا النوع من الفراغات طويل نسبياً ويمكن أن يكون مفتوحاً نهايته وبدايته ، ومن أهم مميزاته أنه فراغ للحركة ويكون اهتمام الشخص الواقف محصور بين جانبي الفراغ مثل شارع أو ممرمشاه أو محور. (شكل ٣-٣١)



شكل (٣-٣١) الفراغات الخطية

ب- فراغ مركزي

ويعبر عنه باتجاهين هما الطول والعرض ويعتبر هذا الفراغ هو مركز التكوين للمباني بحيث يجعل الانسان يدخل إليه لمشاهدته ، وهناك عدة أنواع من الفراغ المركزي: (شكل ٣-٣٢)



شكل (٣-٣٢) الفراغ المركزي

- فراغ داخلي: وهو فراغ مركزي غير مرتبط بفراغ خطي ويكون محاط بمجموعة من المباني أو حديق مغلقة.

- فناء أمامي: وهو فراغ مركزي مرتبط بفراغ خطي من جانب واحد مثل أماكن السيارات وملاعب وفناء المسجد

- ميدان: وهو فراغ مركزي يربط بأكثر من فراغ خطي من جهات مختلفة.

(34) Habraken. N. John: SAR 37 , The Methodical Formulation of Agreements, 1973, Page 2-6

٣-٦-٢. تصنيف الفراغات من حيث التكوين (٣٥)

يمكن تصنيف الفراغ من حيث التكوين إلي:

أ- الفراغات المفتوحة



شكل (٣-٣) الفراغات المفتوحة

وهي فراغات غير محددة الجوانب بمباني او كتل ولكن يمكن تحديدها بمجموعة من الشجيرات القصيرة حيث تسمح بجودة التهوية ومعرضة للشمس وغالبا تقع في نهاية المدن وتستخدم في الأماكن الترفيهية ومناطق اللعب المفتوحة مثل الأندية الرياضية والمناطق الخدمية المفتوحة مثل انتظار السيارات والساحات والشوارع وتعتبر هذه الفراغات عناصر اساسية في الإدراك البصري للمدينة. (شكل ٣-٣)

ب- الفراغات الشبة مفتوحة



شكل (٣-٤) الفراغات الشبة مفتوحة

وتكون مغلقة جزئيا عندما يتواجد احدي جدرانها إما كتلة مبنية أو حوائط شجرية مرتفعة في اتجاه واحد وهذا النوع يوجه بسرعة نحو الجانب المفتوح ومثل هذه النوعية توجد في المسطحات الخضراء بين المباني. (شكل ٣-٤)

ج- الفراغات الشبة مغلقة



شكل (٣-٥) الفراغات الشبة مغلقة

وهي فراغات مفتوحة من إحدي جوانبها وتسمح بالرؤية من خلال فتحات أو تكون ذات اركان مغلقة ومحور مفتوح ولابد أن تكون مستوايتها الرأسية ذات فتحات ، ويمكن أن تكون مغلقة من أعلي ومفتوحة من الجوانب مثل الأشجار العالية المظلة ومثل هذه النوعية من الفراغات توجد في المناطق السكنية السكنية. (شكل ٣-٥)

(35) Simonds, J., Landscape Architecture, Iliffe Books LTD, 1997, Page 110

د- الفراغات المغلقة



شكل (٣-٣٦) الفراغات المغلقة

هي فراغات محددة الجوانب ومغلقة تماما بحدود رأسية أو أن تكون مباني محيطة بها أو مجموعة من الحوائط الشجرية وتكون غالبا مظلمة وتحقق الاحساس بالخصوصية والعزلة. (شكل ٣-٣٦)

٣-٦-٣. تصنيف الفراغات العمرانية من حيث الاستخدام^(٣٦)

يمكن تصنيف الفراغ من حيث الاستخدام إلي:

أ- فراغات خاصة

وتكون هذه الفراغات مغلقة ومحددة الجوانب بحدود رأسية إما مستمرة أو ستائر طبيعية وتستخدم تلك الحدود الرأسية في حجب النظر عن الفراغ ومنها يمكن تقسيم هذا النوع إلي:

- فراغات خاصة تؤدي إلي حجب النظر كلي

حيث تتوفر الخصوصية التامة للحيز ويمكن عمل فتحات في تلك الحوائط للرؤية الجزئية وتغيير وظيفة هذا الفراغ تبعا لموقعها بالنسبة للمسكن مثل: الفناء الداخلي والخارجي للمنزل أو المناور الداخلية السكنية والخدمية أو حديقة امامية أو خلفية.

- فراغات خاصة تؤدي إلي حجب النظر جزئيا

وتستخدم هذه الفراغات عندما لا تتطلب خصوصية كاملة للمسكن مثل الشرفات الخارجية أو اسطح لعمارات المستقلة من قبل السكان.

ب- فراغات عامة

وهي فراغات غير محددة الأركان والجوانب تتمشي مع البيئة المحيطة بها وتحقق الراحة للإنسان بها وتلبي احتياجات المستخدم لها ويمكن تصنيفها إلي:

- فراغات المجاورات السكنية

وهي فراغات موجودة بين المباني السكنية إما جانبية أو امامية أو خلفية ويمكن أن تكون محددة المساحة أو كبيرة المساحة.

(شكل ٣-٣٧)



شكل (٣-٣٧) فراغات المجاورات السكنية

^(٣٦) هينار أبو المجد أحمد خليفة ، تصميم الفراغات العمرانية لتحقيق الراحة الحرارية باستخدامات التقنيات الحديثة للتحكم المناخي ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٣٤ - ٣٦

- فراغات خارجية تؤدي خدمات مجاورات أو مدينة
وهي فراغات تخدم المجاورة السكنية أو المدينة مثل الفراغات الخارجية التعليمية والفراغات
الخارجية بالمستشفيات والفراغات الخارجية لكبار السن والفراغات الخارجية للحضانات.



شكل (٣-٣٨) فراغات الساحات العمرانية

- حدائق ومتنزهات

وهي فراغات ترفيهية أو الحدائق العامة
أو حدائق المجاورات السكنية

- ساحات عمرانية

مثل ساحة الطريق واستراحة العابرين
وساحة ميادين (شكل ٣-٣٨)

خلاصة الفصل الثالث

تعرض هذا الفصل بالدراسة إلى التعرف على المناطق السكنية المتدهورة حيث تعددت التعاريف حول معني التدهور الذي يعتمد على مجموعة من المعايير لتحديد التدهور ، فهناك معايير للحكم على البيئة العمرانية وعلى النواحي الاجتماعية وعلى النواحي الاقتصادية.

كذلك تعرض إلى سمات المناطق المتدهورة سواء السمات العمرانية أو البيئية أو الاجتماعية والاقتصادية أو الإدارية التنظيمية ، ومن ثم التركيز على انواع المناطق السكنية المتدهورة التي يمكن تقسيمها إلى مجموعتين هما: مناطق اسكان رسمي ومناطق اسكان غير رسمي

وتم عمل دراسة للفراغات العمرانية داخل المناطق السكنية المختلفة حيث تختلف طرق تصنيف الفراغات تبعا لأنواع الفراغات المختلفة وطرق التعبير عنها ، فمن الممكن أن يصنف الفراغ من حيث الشكل أو التكوين أو الاستخدام .

مراجع الفصل الثالث

- دعاء محمود الشريف ، تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الارتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ .
- أبو زيد راجح ، الاسكان العشوائي ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦
- أسامة فرج ، البعد الاجتماعي وتكنولوجيا البناء المتوافقة كمدخل لتطوير المجتمعات العمرانية المتدهورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦
- حازم ابراهيم ، الارتقاء بالمناطق التاريخية ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦
- علي صبري ياسين ، الارتقاء بالمناطق المتخلفة ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦
- مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي ، جامعة القاهرة ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، التوصيات والمعايير الارشادية لبرنامج تحسين البيئة الحضرية ، القاهرة ، ١٩٨٣
- حسين أبو بكر ، التغيير والتدهور في المناطق الحضرية التقليدية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠
- Azza Hussein, the Rehabilitation of deteriorated residential areas – a proposed model, unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1989
- غادة محمد ربحان حسين ، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات - مع ذكر خاص لمنطقة المنيرة الغربية - محافظة الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- نعمات محمد نظمي ، الارتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة - تقييم تجربة زبالين منشأة ناصر بالقاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣
- سيف الدين أحمد فرج زايد ، آليات الاسكان الغير رسمي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ .
- حنان عبد الرؤوف عفيفي ، إدارة تنمية المناطق الحضرية المتدهورة من منظور بيئي في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨ .
- محي الدين أحمد محمد هوارى ، نحو مدخل إلى تطوير المناطق العشوائية - دراسة تحليلية لمنطقة جزيرة دار السلام - كورنيش النيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- د. مديحة السفطي ، الاسكان العشوائي ، دراسة اجماعية من الواقع المصري ، المؤتمر السنوي الأول لتخطيط المدن والاقاليم ، جمعية المهندسين المصريين ، يناير ١٩٨٦

- احمد منير سليمان ، الاسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، ١٩٩٦
- الاسكان الرسمي وغير الرسمي في مصر ، تقرير مصر في مؤتمر الموئل باسطنبول ، تخطيط وإدارة مشروعات الارتقاء بالمناطق العشوائية ، وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، مركز بحوث الاسكان والبناء ، مصر ، القاهرة ، يونيو ١٩٩٨
- أحمد خالد علام ، يحيى عثمان شديد ، ماجد محمد المهدي ، تجديد الأحياء Urban Renewal ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧.
- ممدوح الولي ، اسكان العشش والعشوائيات ، الخريطة الاسكانية للمحافظات ، نقابة المهندسين ، القاهرة ، ١٩٩٣.
- محمد عبد الله حماد ، دراسة عن المستوطنات العشوائية في البلاد العربية قدمت في اجتماع خبراء المنطقة العربية للإعداد للمؤتمر العالمي (الموئل ٢) ، هيئة الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) قسم المستوطنات العشوائية ، يناير ١٩٩٥
- Habraken. N. John: SAR 37 , The Methodical Formulation of Agreements, 1973
- Simonds, J., Landscape Architecture, Iliffe Books LTD, 1997
- هينار أبو المجد أحمد خليفة ، تصميم الفراغات العمرانية لتحقيق الراحة الحرارية باستخدامات التقنيات الحديثة للتحكم المناخي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤

الفصل الرابع

عمليات تنسيق المواقع في المنظومة التخطيطية

الفصل الرابع: عمليات تنسيق المواقع في المنظومة التخطيطية

٤-١. علاقة تنسيق المواقع والمكونات التخطيطية:

تتكون البيئة العمرانية من مجموعة مكونات تخطيطية ، ومن هذه المكونات عنصر تنسيق المواقع ، ويوضح الجدول التالي (جدول ٤-١) المستويات التخطيطية المختلفة ، ويظهر المستوى التخطيطي الذي يتعلق بعملية تنسيق المواقع في المرتبة الرابعة بين المستوى الخاص بالمباني والمنشآت وبين المستوى الأشمل لتخطيط المدينة وفراغاتها. (١)

المنتج	التصميم الداخلي	المباني والمنشآت	تنسيق المواقع	المدن	الأقاليم	الأرض	المعايير
							الزمن
							القرون
						المخطط العام الأشمل	الأجيال الحالية والقادمة
		المصمم المعماري	مصممي الحدائق	المخطط الحضري	مخططين الأقاليم والمدن		العقود
المنتج والمصممين التشكيليين	التصميم الداخلي						السنوات
							الشهور
							الأسابيع
							الأيام

جدول (٤-١) العوامل الزمنية للمكونات التخطيطية المختلفة

وبدراسة مكونات البيئة العمرانية يتضح أن المكون التخطيطي الذي يتعلق بعملية تنسيق المواقع ينفذ ويحقق أهدافه على الأجل الطويل على سنوات وعقود بعكس العملية التصميمية التي تستغرق شهورا أو سنوات ، هذا يعني أن عملية التطوير والارتقاء بالفراغات المفتوحة والمساحات الخضراء للمدن بشكل خاص تتطلب سنوات ومراحل تخطيطية وتنفيذية مختلفة.

ويأتي التنسيق الحدائقي كعنصر أساسي من عناصر المدينة خاصة مع قيام المخطط الحضري بوضع هيكل الفراغات العامة بالمدينة ومسارات الحركة الرئيسية فيها ، حيث يتم اختيار أماكن الحدائق والفراغات المفتوحة بشكل يهيئ عملية تفاعل الأنشطة المختلفة مع بعضها البعض وأيضا مع مركز المدينة بحيث يوفر تدرجا مناسباً في توزيع هذه الأنشطة ليتحقق التداخل الوظيفي بين الفراغات الحضرية والحدائق والمنتزهات العامة. (٢)

(١) منال محمد فتحي الشحات ، الحدائق العامة بمستوياتها المختلفة كمكون أساسي في تخطيط المدينة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ ، صفحة ٦٩ ، ٧٠

(٢) Tom J. Bartuska and Gerold L. young, The built environment, a creative inquiry into design and planning, Library of congress cataloging in publication.

٤-٢ . تدرّج المسطحات الخضراء وتنسيق المواقع على المستويات التخطيطية

إن تنسيق المواقع يهتم بمستويات ومقاييس متدرجة للتفاعل مع البيئة الطبيعية والمشيدة سواء كان ذلك في المناطق الريفية أو الحضرية أو حتى المناطق البكر التي يخطط للإنسان لتتميتها والاستفادة منها ، لذا نجد أن علوم ومجالات تنسيق المواقع تعني بعملية التدرج الطبيعي للفراغات مما يعكس أبعاد عملية تنسيق المواقع والتي تجمع بين التصميم والتخطيط. (٣)

٤-٢-١ . المستوى القومي

وهو الذي يعنى بالقرارات التخطيطية للدولة ككل ، كوحدة سياسية في حيز جغرافي اقتصادي اجتماعي واحد بغض النظر عن اختلاف أو تناقص الأقاليم التي تحويها. (٤)

٤-٢-٢ . المستوى الإقليمي

وهو يتعلق بكل من التخطيط والتصميم في إطار الخطة القومية للأقاليم بهدف اتخاذ قرارات تخطيطية تصميمية تعالج حيزا مكانيا محددًا ، لذا فإنه يرتبط بالامكانات المادية والموارد المتوافرة وطبيعة الموقع بالإضافة إلى مجموعة من القوانين والتشريعات الخاصة بالخطة الموضوعية.

وتتمثل أهمية المستوى الإقليمي للتخطيط والتنسيق في كونه همزة الوصل بين كل من المستويين المحلي والقومي للربط بين التصميمات الموضوعية على المستويين وإمكانية التنفيذ. وهذا المستوى من تنسيق الفراغات العامة يتطلب نوعيات من تقنيات التنفيذ والصيانة والتصميم لإمكانية تميزها خلال الإقليم ككل كما ديزني لاند في أمريكا ، وحدائق السفاري في كينيا ، حديقة شان دو مارس في فرنسا. (٤) (شكل ٤-١)



شكل (٤-١) حديقة شان دو مارس - Champ De Mars - باريس

(٣) ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،

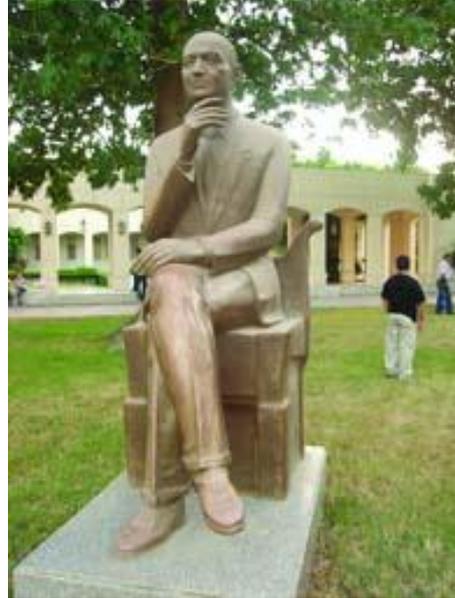
كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، صفحة ٢٦٢

(٤) ريهام حمدي حسين عمر ، مرجع سابق ، صفحة ٢٦٤

٤-٢-٣. المستوى المدينة (المحلي)

وهو يعنى بتوزيع الاستخدامات وتشكيل الفراغات العامة والخاصة ، وتوجيه النوعيات المكانية والعلاقات فيما بينها واتجاهات الإمتداد والنمو خلال المدينة وذلك بهدف ايجاد نظام محدد لتحديد اماكن الفراغات والأماكن المفتوحة وتدرجها وتنسيقها ، بحيث يكون هذا النظام أكثر قدرة للتكيف مع الظروف المحيطة وأكثر مرونة في التنفيذ ويمكن أن تتصل هذه الفراغات والمساحات بالأحزمة الخضراء المحيطة بالمدن سواء كانت هذه القطاعات المحيطة في شكل غابات أو مناطق زراعية وحقول.

وغالبا ما تتصف هذه الفراغات أو المناطق المفتوحة بكونها متفرقة غير متكررة كالحدائق المتحفية والزراعية وحدائق الكائنات البحرية. لذا فإن عملية التصميم والتنسيق لتلك الأماكن تخضع لمجموعة من الأسس والقوانين لما لها من تأثير فعال على تكوين عمران المدن بشكل عام والصورة البصرية لها بحيث تمثل العلاقات المميزة لها في كثير من الأحيان. (٥) (شكل ٤-٢)



شكل (٤-٢) الحدائق المتحفية

٤-٢-٤. مستوى الأحياء السكنية

وهو المستوى الأكثر شمولا من حيث دراسة التدرج العام للفراغات وتصميم وتنسيق المواقع والفراغات والأماكن المفتوحة الموجهة لخدمة السكان. (٥)

(٥) ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، صفحة ٢٦٣ ، ٢٦٤

ويتطلب هذا المستوى توفير نوعيات مختلفة من الخدمات والأنشطة التي تخدم الفئات المختلفة من السكان ما بين حدائق صغيرة للاسترخاء والراحة وتكون مزودة بالمقاعد وأماكن ألعاب الأطفال وملاعب صغيرة لقضاء أوقات الراحة والاجازات الأسبوعية. (١) (شكل ٣-٤)



شكل (٣-٤) حدائق الأحياء السكنية

٤-٢-٥ . مستوى المجموعات السكنية

وهو المستوى الذي يعنى بتخطيط وتنسيق الفراغات الخاصة بالمجموعات السكنية بهدف تأدية وظائف محددة تتنوع ما بين تحقيق الخصوصية والراحة النفسية والمعالجة المناخية. (٥) وهي الحدائق الداخلية التي يشرف عليها سكان المنازل أنفسهم وهي تختلف تبعاً لعدة عوامل أهمها مساحة المنزل والحديقة ، الوضع الاجتماعي ، تركيب الأسرة العمري ، المناخ السائد للمنطقة ، الطابع العمراني والمعماري للمنطقة السكنية. (٧) (شكل ٤-٤)



شكل (٤-٤) حدائق المجموعات السكنية

(6) Derek Lovejoy with a Foreward by HRH the Duke of Edinburgh, Land use and landscape planning, second edition, Leonard Hill, 1979

(٧) د. مصطفى بدر ، تنسيق وتجميل المدن والقرى ، الطبعة الثانية - منشأة المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٢

٤-٣. دور وأهمية تنسيق المواقع داخل المناطق السكنية (العمران)

تتعدد ملامح أهمية تنسيق المواقع حيث تلعب دورا هاما وفعالا في تحقيق قيما متعددة ومختلفة تشمل في مجملها قيم بيئية وقيم اقتصادية وقيم معنوية وجمالية وقيم اجتماعية. وأهمية عملية تنسيق المواقع تظهر في بداية المشروع كأساس وتؤثر على العملية التصميمية ككل لتجاهله أو تأجيله لنهاية المشروع كبعد جميلي فقط لا غير ، يعتبر قصورا في التصميم ونقصا لا يمكن تداركه في النهاية. (٨)

حيث يهدف مجال تنسيق المواقع إلى تحقيق التوازن البيئي داخل العمران وخلق تأثيرات بيئية داخل نطاق الراحة وعلى المستوى الاجتماعي وما تمثله هذه النطاقات من دعم للقيم الاجتماعية والثقافية وما تشكله من دور حاكم لطبيعة العلاقات وتنظيم أطر التفاعل داخل النطاق المجتمعي ، كذلك على النطاق النفسي والمعنوي من دعم للقيم الجمالية وخلق بيئات مغايرة لبيئة المسكن والعمل ، وخلق محتوى بمعزل عن مشاكل وضغوط العمران ، وكذلك على المستوى الاقتصادي من كونه مورد وركيزة لتنمية المجتمعات ، حيث تزيد عملية تنسيق المواقع الناجحة من قيمة التسويق ، فهي تمثل بذلك عناصر جذب مما يزيد من القيمة المادية للموقع. كذلك ما تمثله من دعم وارتقاء بالبيئة العمرانية وهو ما يشير إلى أهمية عملية تنسيق وتصميم هذه النطاقات من أنجاح ودعم للمحتويات البيئية والجمالية والنفسية والاجتماعية والركيزة الاقتصادية ، ويمكن توصيح ذلك فيما يلي: (٩)

٤-٣-١. الدور البيئي

زادت أهمية عناصر تنسيق المواقع وعناصر البيئة الطبيعية من مسطحات خضراء ومساحات مائية وترته طبيعية زادت مع التقدم وتفاقم المشاكل الناتجة عن التحضر وتكنولوجيا العصر الذي أدى إلى زيادة الملوثات البيئية. (١٠)

وتساعد المسطحات الخضراء على خلق مناخ أفضل على مستوى الفراغات العمرانية من حيث درجة الحرارة وطرق سحب الرياح المفضلة أو صد وحجب الرياح الغير مفضلة ويتم ذلك من خلال توزيع جيد لعناصر البيئة الطبيعية وتنسيق المواقع في قلب التجمعات العمرانية (١١) ، حيث أن لها القدرة على:

(٨) ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، صفحة ٢٦٦

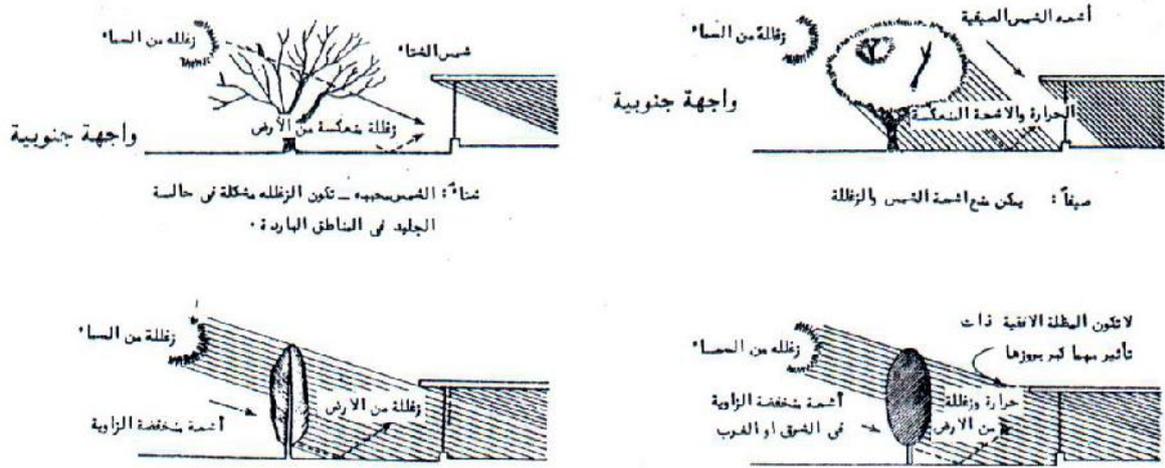
(٩) دوبريس دوس حنا تادرس ، بناءات تنسيق مواقع المنتجعات السياحية الساحلية - مع ذكر خاص لعمليات الصيانة ونوعيات التكلفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٣٥

(10) Albert J. Rutledge, ASLA, Anatomy of park, the Essentials of recreation areas, planning and design, Mcgraw-hill book company, New York, 1971

(١١) منال محمد فتحي الشحات ، الحدائق العامة بمستوياتها المختلفة كمكون أساسي في تخطيط المدينة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ ، صفحة ٨٥

أ- تقليل التفاوتات في درجة الحرارة

حيث يؤدي تواجد الغطاء النباتي والمسطحات المائية إلى تقليل هذا التفاوت باعتبارها أسطح رشح ونتح وتسريب ، ويلاحظ أن درجة الحرارة في المناطق المظللة تحت الأشجار تكون أقل من تلك المعرضة للشمس ، وأن درجات الحرارة فوق المناطق المزروعة بالحشائش تكون أبرد وألطف من غيرها من الأسطح غير المزروعة. (١٢) (شكل ٤-٥)



شكل (٤-٥) الإقلال من الأشعة المباشرة والمنعكسة التي تسقط على المبنى

ب- تقليل التفاوتات في سرعة الرياح ونشاطها

حيث يؤدي تواجد المناطق المفتوحة والمساحات المشجرة داخل الحضر إلى التحكم في سرعة الرياح واتجاهاتها^(١٣) ، حيث تعمل على صدها إذا زرعت في اتجاه هبوبها أو بزيادة حركة الهواء في المناطق الحارة ذات الهواء الغير متجدد وذلك بزراعتها في ممرات متسعة من جهة هبوب الرياح وضيقة في الاتجاه المضاد فإن مرور الهواء خلال هذا الشكل شبه القمي يزيد حركة الهواء. (١٤) (شكل ٤-٦) ، (شكل ٤-٧)

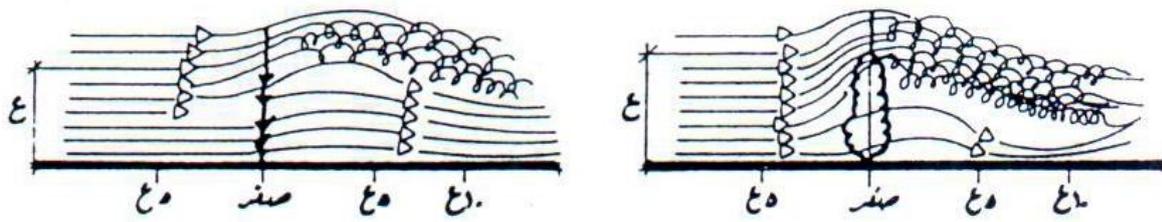
(١٢) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ٢٦

(١٣) أحمد محمد أمين محمد أمين ، مرجع سابق ، صفحة ٢٦

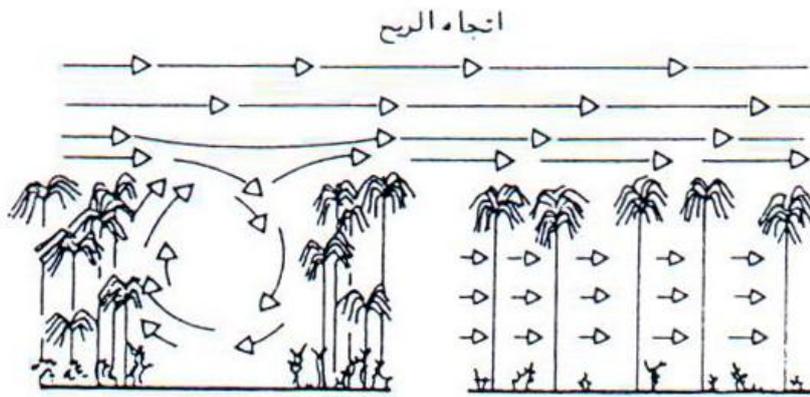
(١٤) منال محمد فتحي الشحات ، الحدائق العامة بمستوياتها المختلفة كمكون أساسي في تخطيط المدينة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ ، صفحة ٨٨



مزرعاً تـغير كثيفه

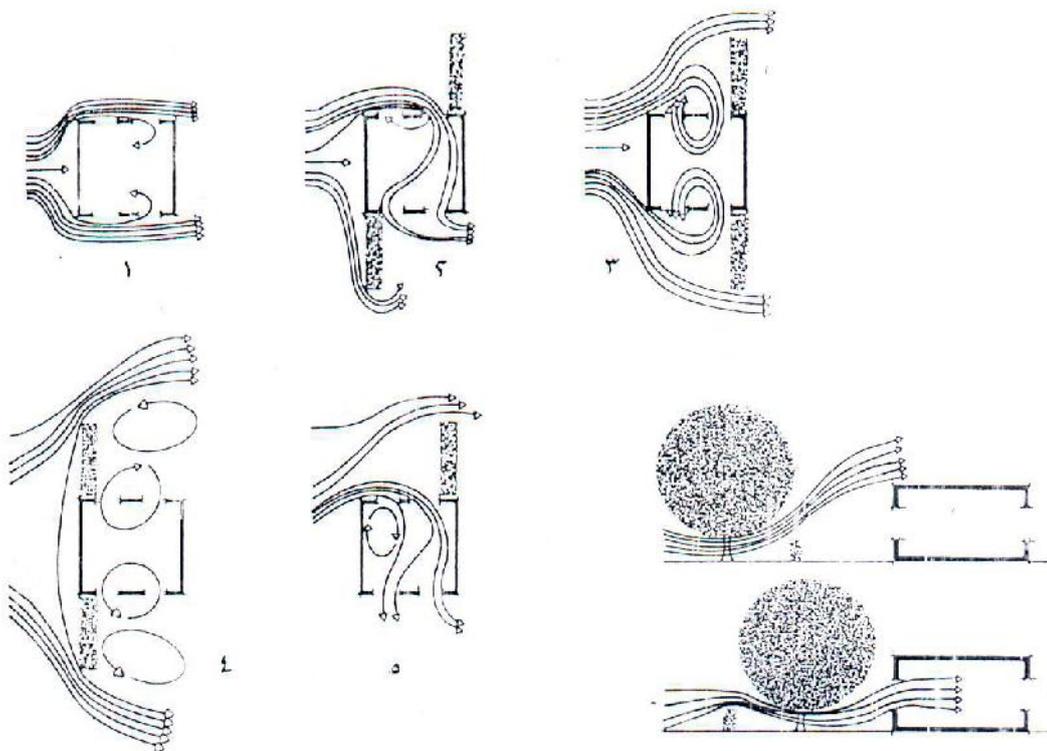
مزرعاً تـكثيفه



نطقة خلخلة وسط الأشجار

أشجار متراسة غير كثيفه

شكل (٤-٦) تأثير الأشجار على حركة وشدة الرياح



شكل (٤-٧) استغلال الأشجار في سحب الهواء داخل المبنى

ج- تقليل التفاوتات في امتصاص وعكس الأشعاع الشمسي

حيث يمكن التحكم في مستويات الاشعاع الشمسي المنعكس والساقط باستخدام عناصر تنسيق الموقع.^(١٥)

د- تقليل التفاوتات في محتوى الرطوبة

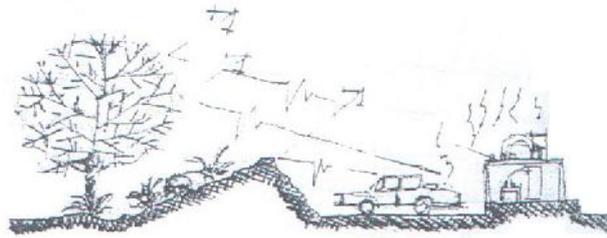
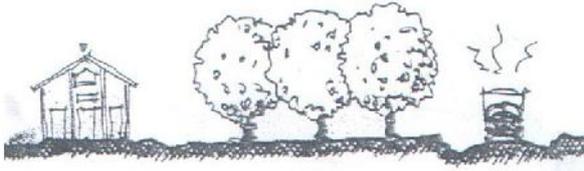
حيث أن وجود العناصر النباتية أو المائية يغير من محتوى الرطوبة للنطاق باعتبارها أسطح للبخار.^(١٥)

هـ- خفض مستويات التلوث والمحافظة على نقاوة الموارد الطبيعية

مثل الماء والهواء حيث أن المسطحات الخضراء لها القدرة على مقاومة الغبار والأدخنة وامتصاص هذه الجزيئات الصغيرة من الجو وتقليل نسبتها ، كما تحجب الدخان والروائح وتقلل نسبة تركيزها^(١٥). كذلك إن وجود العناصر النباتية داخل الفراغات والنطاقات المفتوحة تعمل على تعادل المحتوي البيئي من خلال عملية التمثيل الضوئي حيث يتم التخلص من ثاني أكسيد الكربون واحلال الاوكسجين النقي محله اللازم لتنفس الكائنات الحية.^(١٦)

و- تقليل وتشتيت الضوضاء

حيث تسهم عناصر التنسيق بدرجة كبيرة في تقليل وتشتيت الضوضاء حيث تنخفض نسبة الضوضاء إلى ٤٥% في حالة زراعة خليط من الأشجار والشجيرات والمسطحات الخضراء على بعد ١٠-٢٠ م من مصدر الضوضاء.^(١٧) (شكل ٤-١)



شكل (٤-١) استغلال الأشجار في تقليل وتشتيت الضوضاء

^(١٥) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ٢٦

^(١٦) منال محمد فتحي الشحات ، الحدائق العامة بمستوياتها المختلفة كمكون أساسي في تخطيط المدينة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ ، صفحة ٨٥

^(١٧) منال محمد فتحي الشحات ، مرجع سابق ، صفحة ٩١

٤-٣-٢. الدور الاقتصادي

حيث أثبتت الدراسات أن التنسيق الجيد وعناصر البيئة الطبيعية تزيد من القيمة الشرائية التسويقية بمعدل ٧.٥% ونقل من وقت التسويق بمعدل من ٥-٦ أسابيع^(١٨)

٤-٣-٣. الدور المعنوي والجمالي



حيث تؤثر عناصر البيئة الطبيعية وعناصر تنسيق الموقع الجيد على الناحية النفسية لدى الإنسان وتؤثر بالتالي على سلوكياته وذلك حيث:

- تحقق النباتات والأشجار تنوعا وتنوعا بصريا حيث يعد التتابع البصري بالنباتات هو من أرقى درجات الفن التشكيلي حتى في عشوائية تناثرها أو تجميعاتها الطبيعية.^(١٨) (شكل ٤-٩)

شكل (٤-٩) استغلال الأشجار في التتابع البصري

- تقلل عناصر البيئة الطبيعية من ضغوط العمل والتفكير المستمر وذلك بالتفاعل مع الطبيعة وبالتالي تحقق الراحة والمتعة والترويح عن النفس والتخفيف من القلق والتوتر و إتاحة الفرصة للاختلاء بالنفس وإعادة الاتزان النفسي عن طريق بيئة مغايرة لبيئة الحضر.^(١٩)
- تعمل عناصر الطبيعة داخل الفراغات العمرانية على دعم وتقوية القيم الجمالية حيث تتيح الشعور بالانفتاح المؤثر نفسيا وجماليا والمرتبط بوجود المساحات الممتدة من الخضرة وعناصر التنسيق الأخرى. ومما يؤكد على دعم المناطق المفتوحة للقيم المعنوية والنفسية وصف " فريدريك لو أولمستد " من أنها العناصر المجددة للنشاط والتي تشرح الصدر وتبعث الهدوء والسكينة وتخفف من الضغوط العصبية.^(٢٠)

^(١٨) دوريس دوس حنا تادرس ، بناءات تنسيق مواقع المنتجعات السياحية الساحلية - مع ذكر خاص لعمليات الصيانة ونوعيات التكلفة ،

رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٣٦ ، ٣٧

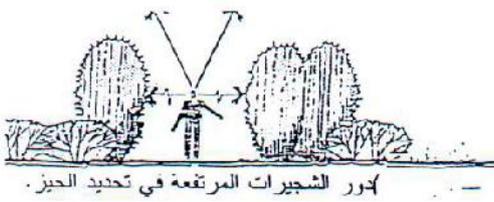
^(١٩) منال محمد فتحي الشحات ، الحدائق العامة بمستوياتها المختلفة كمكون أساسي في تخطيط المدينة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ ، صفحة ٨٠

^(٢٠) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ٢٨

- تعمل الفراغات المفتوحة وعناصر التنسيق في تحديد وربط أجزاء العمران بعضها ببعض حيث تمثل عناصر فصل بين الأنشطة المتعارضة أو ربط بين أجزاء النشاط الواحد والتكامل بينها وكونها تمثل عناصر لضبط المقياس العمراني ، هذا بالإضافة إلى كونها تمثل سواتر طبيعية تحقق خواص الحجب والخصوصية.^(٢٠) (شكل ٤-١٠) ، (شكل ٤-١١)



شكل (٤-١٠) دور الشجيرات في التكوين التنسيقي



شكل (٤-١١) دور الأشجار كسواتر طبيعية

٤-٣-٤ . الدور الاجتماعي

يقصد بالبعد والدور الاجتماعي للفراغات المفتوحة وعناصر التنسيق ما تحققه في الإطار العام من العلاقات والذي يحدد استمرار حياة الجماعة من حيث الصداقات والاجتماعيات ، مما يتيح الفرصة لتجمع أفراد الأسرة والأصدقاء مما يقوي ويزيد من الرابطة العائلية خاصة بين الأطفال والأهالي وخصوصا لتوافر

الأماكن الهادئة التي يستمتع بها الكبار. كما يفيد في إتاحة الفرصة للتأمل ، وهي القيمة المرتبطة بمحاولة فهم الموجودات كما نثري النفس والوجدان.^(٢١)

كذلك ما لها من دور في تنمية الاحساس بالمسئولية والمشاركة الايجابية والشعور بالالتزام نحو البيئة وما قد يترتب عليه من حقوق وواجبات وهو ما تستلزمه وجود عناصر البيئة الطبيعية وعناصر التنسيق



شكل (٤-١٢) دور الفراغات في تدعيم العلاقات الاجتماعية

الجيد وتقويه. كما يسمح بالمشاركة ونمو السلوك الايجابي لدى الأفراد تجاه تحسين البيئة الطبيعية بهم من جهة ومواجهة النزعات التخريبية والعدوانية تجاهها وتدعم العلاقات الاجتماعية بينهم من جهة أخرى ، حيث أن الحفاظ على مجتمعاتنا قوية ومتقدمة يتطلب الوعي بالمسئولية تجاه البيئة ، وهي خبرة مكتسبة تنمى بالمعايشة وهو ما يمكن لعناصر البيئة الطبيعية والتنسيق الجيد من تحقيق وتنمية هذه الخبرة.^(٢٢) (شكل ٤-١٢)

٤-٣-٥. الدور الوظيفي

حيث تستخدم العناصر النباتية وعناصر تنسيق المواقع في ايجاد وتكوين الحيز الفراغي الخارجي ، وكذلك تستخدم في التأكيد على بعض المفاهيم مثل استخدام العناصر النباتية للربط الفراغي أو التأكيد على الخصوصية. كذلك تستخدم لتكامل منظر واجهة مبنى أو تنسيق منطري للأرض الواقعة بين المباني والشارع ، ويمكن استخدام العناصر النباتية وعناصر تنسيق الموقع في تدعيم بعض التصميمات مثل توجيه السير في اتجاه معين أو إظهار اختلاف المستويات أو توجيه النظر إلى المعالم الأكثر أهمية بالفراغ أو بالمنطقة أو بالمدينة.^(٢٣) (شكل ٤-١٣) ، (شكل ٤-١٤) ، (شكل ٤-١٥)

^(٢١) دوريس دوس حنا تادرس ، بناءات تنسيق مواقع المنتجعات السياحية الساحلية - مع ذكر خاص لعمليات الصيانة ونوعيات التكلفة ،

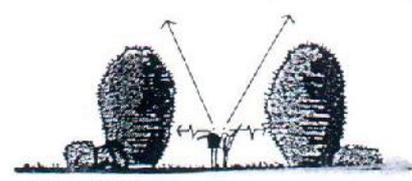
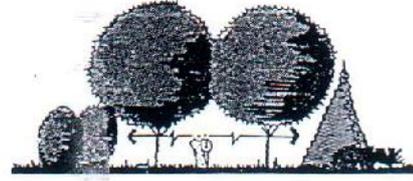
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٣٧

^(٢٢) أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، صفحة ٢٨

^(٢٣) أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير

غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٧١



المحدد من اعلي ومن الجوانب

الحيز الراسي

شكل (١٣-٤) أنواع الحيزات المختلفة باستخدام العناصر النباتية



شكل (١٤-٤) استخدام العناصر النباتية
في توجيه السير في اتجاه معين



شكل (١٥-٤) تنسيق منطري للأراضي الواقعة بين المباني والطرق الرئيسية

خلاصة الفصل الرابع

تعرض هذا الفصل بالدراسة إلى وضع عمليات تنسيق المواقع كعنصر أساسي بين عناصر التخطيط المختلفة والمقياس التخطيطي لها على المستوي العمراني والإقليمي والمراحل الزمنية اللازمة لتنفيذ مشاريع التطوير والارتقاء بالفراغات المفتوحة والمساحات الخضراء للمدن التي تتطلب سنوات ومراحل تخطيطية وتنفيذية مختلفة.

كذلك تدرج المساحات الخضراء وتنسيق المواقع على المستويات التخطيطية المختلفة بداية من المستوي القومي والإقليمي مروراً بمستوي المدينة والأحياء السكنية والمجموعات السكنية وعرض وتحديد دور وأهمية تنسيق المواقع من خلال إبراز الدور البيئي والدور الاقتصادي والدور المعنوي والجمالي والدور الاجتماعي والدور الوظيفي الذي يقوم به هذا المجال.

مراجع الفصل الرابع

- منال محمد فتحي الشحات ، الحدائق العامة بمستوياتها المختلفة كمكون أساسي في تخطيط المدينة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠.
- Tom J. Bartuska and Gerold L. young, The built environment, a creative inquiry into design and planning, Library of congress cataloging in publication
- ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩.
- Derek Lovejoy with a Foreward by HRH the Duke of Edinburgh, Land use and landscape planning, second edition, Leanard Hill, 1979
- د. مصطفى بدر ، تنسيق وتجميل المدن والقرى ، الطبعة الثانية - منشأة المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٢
- دوريس دوس حنا تادرس ، بناءات تنسيق مواقع المنتجعات السياحية الساحلية - مع ذكر خاص لعمليات الصيانة ونوعيات التكلفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤.
- Albert J. Rutledfe, ASLA, Anatomy of park, the Essentials of recreation areas, planning and design, Mcgraw-hill book company, New York, 1971
- أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.
- أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤.

الفصل الخامس

المشاركة الشعبية في عملية التحسين - المفاهيم

الفصل الخامس: المشاركة الشعبية في عملية التحسين - المفاهيم والتطبيقات

تعد المشاركة الشعبية إحدى المقومات الأساسية التي تقوم عليها عمليات تنمية المجتمعات المحلية ، والتي أصبحت الأسلوب الوحيد المتاح أمام دول العالم الثالث لاجتياز مرحلة التخلف واللاحق بركب الدول المتقدمة. ولقد بدأت المشاركة الشعبية تأخذ طريقها في الوقت المعاصر إلى التطبيق المقنن في كثير من دول العالم ، وذلك من منطلق أهمية اشراك المواطنين في اتخاذ القرارات ورسم السياسات الخاصة بتنمية مجتمعهم.

ولاشك أن هذا التطبيق يشير إلى أهمية الاهتمام بالمشاركة الشعبية كقيمة في حد ذاتها وكأسلوب يحقق مزايا عديدة. وهذا الاهتمام بدوره يثير العديد من التساؤلات حول أساس المشاركة الشعبية ، متى نشأت ، وما هي مفاهيمها ، وأهدافها ، واستراتيجياتها ، والعوامل التي تؤثر فيها ، ووسائل تحقيق الاستفادة منها في ترشيد القرارات والسياسات.⁽¹⁾

٥-١ . المشاركة الشعبية - المفهوم:

إن المشاركة الشعبية كمفهوم قد قطعت شوطا كبيرا في وقت قصير ، وذلك خلال التطور الذي طرأ على عملية المشاركة في حد ذاتها. ولقد تعددت الدراسات واختلفت الآراء حول موضوع المشاركة الشعبية ، متى نشأت ، وكيف تطورت ، وإلى أي مدى اتفقت الآراء أو اختلفت حول مفهوم المشاركة وأهدافها ، وما هي أهميتها واليجابيات المتحققة من ورائها ، وما هي الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق عملية المشاركة.⁽²⁾

٥-١-١ . الخلفية التاريخية عن المشاركة⁽²⁾

على الرغم من أن مفهوم المشاركة الشعبية ترجع جذوره إلى أول مستوطنات تم بناؤها في التاريخ ، إلا أنه لم يتبلور وتوضح أهميته الأيديولوجية في قضايا التطوير الحضري حتى الخمسينات من القرن العشرين.

(1) دعاء محمود الشريف تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات

الإرتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، صفحة ٢٨

(2) Kamel. B. , Process of community development as one of the design tools for urban renewal in developing countries , Unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1994

ففي بداية الخمسينات؛ كان ينظر للمشاركة على أنها تخلق جو عام من التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات وبأنها متطابقة مع تنمية المجتمع. وفي هذه الفترة وجدت المشاركة الشعبية في التطبيق طريقها إلى النصوص الدستورية في الكثير من دول العالم متأثرة في ذلك بالفكر الاقتصادي والإداري المدعم بشريعة المشاركة والمستمد أساسا من وثيقة إعلان حقوق الإنسان الفرنسية عام ١٨٧٩ والإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ والذي تبين من تحليلها أنه إقرار " المشاركة الشعبية " صراحة^(٣).

ومن الدول التي أخذت بالنص على صورة أو أكثر من صور المشاركة في الخمسينات وتضمنت دساتيرها حق الشكوى لما له من أسلوب ذي أهمية في الرقابة: الدستور الصيني سنة ١٩٥٤ المادة ٩٧ ، ودستور جمهورية مصر العربية سنة ١٩٥٦ المادة ٦٣ ، كما نص الدستور الإندونيسي عام ١٩٥٦ على حق المواطنين في المشاركة في الحكم بطريقة مباشرة أو عن طريق النواب^(٣).

وفي عام ١٩٥٦ قامت هيئة الأمم المتحدة بوضع تعريف للمشاركة حيث عرفتها بأنها " تلك العملية التي يمكن بمقتضاها توجيه الجهود لكل من الأهالي والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والاسهام في تقدمها بأقوى ما يمكن ". وبعد ذلك عرفها Ross عام ١٩٥٨ بأنها " العملية التي بواسطتها ومن خلالها يتعلم الناس الاتصال ببعضهم البعض بأسلوب يؤدي إلى تنمية القدرة على الحياة التعاونية التضامنية " ^(٤)

وفي بداية الستينات؛ أصبح دور المستعمل هو المحور للمناقشات في الدوائر المتخصصة ، وكان من أكثر الكتاب المؤثرين جون ترنر John Turner والذي كان عمله في بيرو يتركز بصفة خاصة على الاتجاه الجديد وقتها وهو اتجاه الجهود الذاتية ، وكذلك هابراكن Habraken الذي قام من خلال ملاحظاته بتعريف مفهوم تدخل المستعملين في تصميم وتحسين وحداتهم السكنية. وقد حددت الأمم المتحدة المشاركة عام ١٩٦١ بوصفها " عملية تقوم على المبادرة والمبادرة لأن أفراد المجتمع هم الأكثر قدرة على معرفة احتياجاتهم ". ^(٥)

ومن الدول التي تضمنت دساتيرها في الستينات نصوصا صريحة لحق المواطنين في المشاركة في كافة جوانب النشاط البشري الدستور الصومالي سنة ١٩٦٠ المادة ١٠ ، والدستور اليوجوسلافي سنة ١٩٦٣ المادة ٦٨ ، والدستور الياباني سنة ١٩٦٣ المادة ١٦. ^(٣)

^(٣) وفاء عبد الله ، حول المشاركة الشعبية وعلاقتها بالتخطيط والتنمية ، ندوة تقييم مشاريع الارتقاء بمصر ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٩

^(٤) Shabka, Sh. , An approach to users responsive housing in the Egyptian context, unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1991

^(٥) United Nations report on the world situation department of economic and social affairs, New York, 1961

وفي أوئل السبعينات؛ أصبحت المشاركة جزء من قائمة عريضة للحقوق الأساسية للإنسان وارتباطها بالإحتياجات المادية التي يحتاجها (مثل المأوى أو الماء) والاحتياجات غير المادية (مثل الحرية السياسية).^(٦)

وفي عام ١٩٧٦ عقد مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، في فانكوفر ، الذي أكد على أهمية المشاركة خاصة في مجال معقد كتعدد المستوطنات البشرية حيث تكون المهمة أعظم من أن تستطيع الحكومات انجازها دون تعبئة اهتمام السكان ، واستعمال ابداعهم ومهاراتهم ، ومن خلال توصيات المؤتمر فإنه يمكن النظر للمشاركة ، هبوطا من القمة ، على أنها اشتراك المستويات العليا من الحكومة من الأصغر في اتخاذ القرارات ، وعلى أنها ، من ناحية جانبية ، التعاون بين المصالح القطاعية المتوازية أو المتنافسة ، أو النظر إليها صعودا من القاعدة ، على أنها الاشتراك المباشر للسكان في اتخاذ القرارات التي تعنيهم ، والشكل الأخير وهو ما يعرف بالمشاركة الشعبية ، في سبيله لأن يصبح عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه في أية عملية ديمقراطية.^(٧)

ومع نهاية السبعينات اقترحت وكالات التنمية أن الهدف الحقيقي للمشاركة يتضمن زيادة في الموارد ثم انتقال للقوة إلى المجموعات المجتمعية التي تحاول التحكم في حياتها الخاصة وتحسين ظروفها المعيشية.^(٦)

وفي الثمانينات؛ أيدت وكالات الأمم المتحدة بشدة المشاركة لانجاز عملية تنمية المشاريع وأرجعت ذلك إلى ثلاثة أسباب:^(٦)

- المشاركة تعتبر هدفا في حد ذاتها حيث يكون للناس حق المشاركة في التخطيط والتنفيذ وإدارة المشروعات التي سوف تؤثر تأثير هام على حياتهم.
- المشاركة وسيلة لتحسن الكفاءة وتعزيز نتائج العمل التنموي ، فإذا شارك الناس في تنفيذ المشاريع عن طريق المساهمة بإبداعاتهم ومهاراتهم وجهدهم فإن عدد المستفيدين سيزداد ، كما أن تنفيذ المشاريع سوف يصبح أسهل ، والنتائج سوف تكون أكثر تلبية لاحتياجات المستفيدين.
- المشاركة وسيلة تعليمية لتعزيز روح التعاون والاعتماد على النفس في المجتمعات.

وفي عام ١٩٨٧ ، في " السنة الدولية لإيواء من لا مأوى له " أقرت الأمم المتحدة مشاركة المجتمعات المحلية كمبدأ أساسي للإدارة ، بمعنى أن السكان يجب أن يكون لهم الحق الكامل في المشاركة في اتخاذ القرارات بشأن تخطيط وبناء وتحسين مستوطناتهم على أساس المساواة مع السلطات الحكومية. إن مشاركة المجتمعات المحلية جانب أساسي في مشاريع المستوطنات البشرية ويجب أن يدرك مسئولو السلطات العمومية ضرورة اتخاذ القرارات في إطار التعاون مع أولئك الذين يتم اعتبارهم مجرد مستفيدين من الإجراءات التي تتخذها الحكومة.^(٨)

⁽⁶⁾ Gagnon. J. Minis H. wall. K., Building participation into local government open cities, community participation for sustainable urban development, USAID, Cairo, 1994

^(٧) مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، التوصيات بشأن التدابير القومية ، البند ١٠ من جدول الأعمال ، ١٩٧٦

⁽⁸⁾ Habitat (UNCHS), Basic information paper, world Habitat day shelter for the home leas. Nairobi, Kenya, 1987

٥-١-٢ . المفاهيم العالمية^(٩)

يعتبر مفهوم المشاركة مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد ، فدراسة المشاركة تتعلق بمجالات دراسية مختلفة تشمل العلوم السياسية (المشاركة السياسية) ، علم الاجتماع (مشاركة المجتمع ، الحركات التطوعية) ، علم النفس (علم نفس الجماعة) ، التصميم البيئي والتخطيط الحضري (عملية اتخاذ القرارات ، التصميم بالمشاركة ، الجهود الذاتية) وبصفة عامة ، فإنه ليس هناك اتفاق وسط تلك المجالات المختلفة - وربما حتى في المجال الواحد - على تعريف محدد لما يسمى بالمشاركة المجتمعية أو المشاركة الشعبية

ولقد تعددت تعريفات المشاركة الشعبية ، إلا أن معظمها ارتبط بالتركيز على الإنسان باعتباره أداة المشاركة التي تمتدح لتشمل الاشتراك في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فتؤكد وجهة نظر "روسو" في نظرية المشاركة (Participatory Democracy) على المشاركة الفردية من جانب كل مواطن في اتخاذ القرارات السياسية وغيرها من القرارات ذات العلاقة بمصالحه ، حيث وجد أنه بمقتضى فاعلية المشاركة يتعاون المواطنون جميعا ويديرون شؤونهم بمنطلق فاعلية الوضع الذي يخلقونه لأنفسهم ، حيث تكون السياسة العامة الوحيدة التي يقبلها الجميع هي تلك السياسة التي يشترك فيها الجميع بالتساوي في مزاياها وتحمل أعبائها.

كذلك فإن Water, Nick and Knevit, Charels يرون أن " المشاركة مبنية على مفهوم جوهري هو أن البيئة يكون أداؤها أفضل إذا ساهم سكانها في إنشائها وإرادتها بدلا من التعامل معهم كمستهلكين غير فعالين "

ولقد عرف Henry Sanoof المشاركة بأنها " التفاعل وجها لوجه بين الأفراد الذين يتشاركون في مجموعة واحدة من القيم التي تهمهم جميعا ، بمعنى أن هناك غرض من تواجدهم معا "

ويعتقد Thomas W. Dichter أن " مفهوم المشاركة مفهوم بسيط ، وأن فكرة الملكية هي قلب موضوع المشاركة ". بمعنى أنه عندما يمتلك شخص ما ، سواء كان هذا الشيء فكرة أو معتقد أو شيء مادي فإن هذا الشخص يشعر بدرجة من المسؤولية تجاه هذا الشيء الذي يملكه ، كما يرى Dichter أيضا أن عندما يحدد الشخص فكرة أو يتخذ قرارا فإن هذه الفكرة أو هذا القرار يصبح ملكا له ، وبالطبع فإن الشعور بالملكية وبالتالي الشعور بالمسؤولية يختلف من شخص لآخر ويكون بدرجات مختلفة ، ويتوقف ذلك على المدة التي يشعر بها الشخص لملكه هذه ، أو على الجهود الذي بذله كي يصبح مالكا ، أو على العائد الذي سيحصل عليه من وراء هذه الفكرة أو هذا القرار .

(٩) دعاء محمود الشريف تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الإرتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، صفحة ٣٣ ، ٣٤

ولقد عرفت الأمم المتحدة المشاركة الشعبية عام ١٩٩١ بأنها:

- أ- الإندماج التطوعي للناس في اتخاذ وتنفيذ كل القرارات التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياتهم
ب- الأنشطة التي يقوم بها أرباب البيوت ذوي الدخل المنخفض ، مع أو بدون أي مساعدة من برامج أو خطط خارجية.

وعلى الأصح ، تمكين الرجال والنساء في المجتمع نفسه من تقرير نوعية ودرجة واتجاه التغيير الذي يحتاجونه والذي يريدونه ، والذي يعتبر مبدأً أساسياً من مبادئ الديمقراطية.

والمشكلة من وجهة نظر المجتمعات نفسها ، ليست في تعزيز قدراتهم للمشاركة في برامج القطاع العام ، ولكنها تمكن في البحث عن الدعم الذي يمكن أن يقدمه لهم كلا من القطاعين العام والخاص حتى يتمكنوا من تحقيق أولويات تنمية مجتمعهم.

وبعد عرض تعريفات المشاركة ، تجدر الإشارة إلى العلاقة بين المشاركة والتطوع فالمشاركة قد تكون بأجر أو بدون أجر ، بمعنى أن مشاركة تطوعية أو مشاركة غير تطوعية ، أما التطوع فهو عبارة عن المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقيع جزاء مالي بالضرورة.

٥-١-٣. أهداف وأهمية وإيجابيات المشاركة^(١٠)

أ- أهداف عملية المشاركة:

تتمثل الأهداف العامة لمشاركة في:

- إدراك السكان للإمكانيات المتاحة للتطوير والتحسين والتنمية ، من خلال الحوار مع السلطات القائمة على هذا التطوير فيشتركون في القرارات ويتقبلونها طبقاً للأولويات التي يقررونها بأنفسهم.
- تكملة المساهمة في الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ عمليات التطوير والتحسين.
- تأكيد إدراك المواطنين لقيمة المال العام والحرص عليه ، الأمر الذي يؤدي إلى إطالة الأعمار الافتراضية
- دعم مشاعر الإلتزام للمنطقة وتشجيع الأعمال المستهدفة للتحسين والتطوير

(١٠) دعاء محمود الشريف تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الإرتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، صفحة ٣٣ ، ٣٤

كما تحقق المشاركة الشعبية أهدافا إدارية تتمثل في :

- ترشيد السياسات وقرارات إدارة التنمية المحلية نتيجة للإلمام ومعرفة المواطنين لظروفهم البيئية
- الإسراع في إحداث التغييرات السلوكية الضرورية نتيجة اختيار الأسلوب المناسب الذي يقرره المواطنون بأنفسهم.

وتحقيق أهداف المشاركة الشعبية يؤدي بالضرورة إلى استقرار النظام الإداري والسياسي ومسايرة مشروعات التنمية مع حاجات المواطنين والإمكانيات المتاحة فضلا عن تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة مع التنمية الاقتصادية فلا يحدث اختلال بين معدلاتها ، وبذلك تتوافر عوامل النجاح للتنمية الشاملة ، ويترتب على ذلك أنه في الأمد الطويل تعتبر المشاركة الشعبية عملية اقتصادية ، وإن ما قد يبدو من زيادة تكلفتها في العملية الإدارية في الأمد القصير يعتبر زيادة ظاهرية وليست زيادة حقيقية.

ب- أهمية عملية المشاركة

تعد عملية المشاركة نقطة ارتكاز أساسية في عملية تنمية وتحسين المجتمعات لا غنى عنها ولا يمكن تجاهلها ، فالمشاركة هي هدف ووسيلة في ذات الوقت ، هدف لإذكاء روح التعاون بين المواطنين ولتنمية احساسهم بقوميتهم من خلال التحامهم ببرامج تخدم مجتمعهم المحلي ، ووسيلة للمساهمة في تحقيق الرخاء والتقدم لمجتمعهم. ويعتبر إسهام المشاركة الشعبية في إحداث التنمية المحلية تطبيق عملي لمفهوم العمل الشعبي القائم على الرغبة والاختيار دون قهر أو إجبار ، والذي يمكن من خلاله الاستفادة من الجهود والامكانيات الأهلية المادية والبشرية مما يؤدي إلى تخفيف الأعباء على الحكومة ، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف الذاتية لعملية التنمية خاصة في المجتمعات المحلية التي تعمل على توسيع نطاق خدماتها ، والإشتراك من خلال قياداتها المحلية في مختلف نواحي العمل الاجتماعي وتوثيق الصلات بين الأهالي وبين هذه المشروعات منمية الشعور بالمسؤولية الجماعية ، ومدربة الأهالي على الخدمات الذاتية ، وموثقة العلاقات الإنسانية بين الأفراج والأسر والجماعات.

ويؤكد الباحثون على أهمية اشتراك الأهالي في الجهود المبذولة من أجل تحسين مستوى مجتمعهم حيث أن ذلك كفيل بتغيير أنفسهم ، فعندما يشترك الناس سويا ويتعاونون في تحديد الأهداف والتخطيط والتنفيذ فإنهم يعدلون من اتجاهاتهم ويزيدون من قدراتهم ويكتشفون في أنفسهم مهارات جديدة ، ولعل هذا ما دفع البعض إلى اعتبار المشاركة عملية علاجية بالدرجة الأولى ، فالتواكل والسلبية التي يعاني منها العديد من المجتمعات المحلية لا يمكن علاجها من خلال تقديم مشروعات جاهزة وإنما لابد من إعداد المواطنين أنفسهم للشعور بمسئولياتهم تجاه مجتمعهم.

كما تمكن أهمية المشاركة في أنها تعبر عن احتياجات المتقدمين من الخدمات وتحمي مصالحهم ، وإذا كانت المشاركة في الدول المتقدمة تمثل قيمة أخلاقية وسياسية فإنها في الدول النامية تمثل بالإضافة لما سبق قيمة اقتصادية ، حيث تمثل طريقة العون الذاتي أو الجهود الذاتية باعتبارها وسيلة هامة لمساعدة الدول في المشروعات والخطط.

ج- ايجابيات عملية المشاركة

- من خلال عملية المشاركة تتحقق مجموعة من الايجابيات تتلخص فيما يلي:
- المشاركة تعطي المشاركين نوعا من الإحساس بالمسئولية الجماعية كما تجعل لديهم القدرة على اتخاذ القرارات السلمية
 - تنمي المشاركة التصرفات المسئولية للفرد من حيث إدراك الفرد لتكامل وليس تعارض المصالح الخاصة والعامه ، علاوة على تنمية الصفات اللازمة لممارستها ونجاحها فضلا عن الأثر التراكمي لهذه الوظيفة - حيث أنه كلما شارك الفرد كلما أصبح أكثر قدرة على المشاركة - بالإضافة إلى الأثر الذي ينعكس في زيادة الشعور لدى المواطنين بالانتماء إلى مجتمع يساهمون في تنميته وتطويره.
 - المشاركة تحطم قيم السلبية والانعزالية في المجتمع ، وتحول الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة عاملة ملتزمة بما يؤدي إلى حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية ذاتية.
 - من خلال المشاركة يتعلم سكان المجتمع المحلي كيف يحلون مشاكلهم ، حيث يعتبر سكان المجتمع المحلي في العادة أكثر حساسية من غيرهم لما يصلح لمجتمعاتهم.
 - بوجه عام ، فإن المشاركة تحقق أقصى استفادة من الموارد المادية المتاحة لأي مجتمع ، وذلك بالإضافة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية.
 - تدعم المشاركة وتنمي الشخصية الديمقراطية وبالتالي فهي تساهم في نجاح النظام الديمقراطي ، فالمشاركة في اتخاذ القرارات وفي تقرير السياسات تحقق رضاء المواطنين عن الخدمات التي يشتركون في تخطيطها وتقريرها ، فضلا عن تنمية احساساتهم بذاتهم مما ينعكس أثره على علاقاتهم الاجتماعية في نطاق البيئة التي يعيشون فيها ، ويحقق النظام الديمقراطي أقصى فعالية فقط عندما يكون هناك تعاون متبادل في اتخاذ وتنفيذ القرارات.
 - مشاركة المواطنين تعمل على تنمية القدرة على التضامن وتزيد من روح التعاون بين السكان.

٥-١-٤. أنواع المشاركة الشعبية ومجالات تطبيقها

اتفق الباحثون على وجود نوعين من المشاركة وهما: (١١)

- أ- المشاركة المنظمة: ويقصد بها المشاركة التي ينص عليها الدستور ويقرها كحق كامل للمواطنين ، وتعمل بهذا النظام عدة دول.
- ب- المشاركة الحرة: وهي المشاركة التي تقرها الدساتير دون أن تنظمها ، حيث يترك تنظيمها للوحدات المحلية وفقا لظروفها ودرجة تطورها وأوضاعها المتميزة.

وقد أصبح من المتعارف عليه في جميع الدول أن المشاركة يتسع نطاقها بحيث لا يقتصر على الشؤون الإدارية فقط ، وإنما يشمل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث أن المشاركة هي الوسيلة الأساسية لتطبيق الديمقراطية.

ويبرز مجالين أساسيين للمشاركة وهما:

- أ- مجال المشاركة السياسية وتعني المساهمة في الأنشطة السياسية التي تؤدي إلى التأثير على توجيه الحكومة مثل التصويت والمشاركة في الانتخابات ، أي أنها ذلك النوع من المشاركة التي تقوم بصياغة السياسة العامة بشكل مباشر.
- ب- المشاركة في الشؤون الإدارية المحلية وهي مشاركة القيادات والأفراد والجماعات في كل ما يتصل بالحياة في المحليات كالأمور التي تتعلق بالسكن وما يحيط به من نظافة البيئة والإتارة والمياه والصرف والتعليم ، والخدمة بشكل عام. وتتم المشاركة عن طريق تمثيل الشعب عن طريق تمثيل الشعب عن طريق المجالس المحلية وهو الأسلوب العلمي الوحيد الذي يتيح لعدد كبير من المواطنين المشاركة في إيداء الرأي واتخاذ القرارات وتنفيذها ، أو عن طريق اللجان التي تتيح للأعضاء في مجال التخصص المساهمة بالأنشطة في اللجان المتصلة بالنشاط.

وتظهر صور المشاركة الشعبية المحلية في جميع مراحل التنمية المحلية من خلال المحاور التالية:

- أ- التمثيل في السلطات المحلية: حيث تضطلع السلطات المحلية بوضع السياسة العامة للتنمية كل في نطاقها وإعداد تفاصيل خطة التنمية وإقرارها ، ووضع البرامج التنفيذية لها وتقرير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذها. كما تتولى الإشراف على تنفيذ التنمية ومتابعتها وتقييمها.

(١١) رانيا فوزي رجب خليل ، مشروعات التنمية المتواصلة للارتقاء بالمناطق العمرانية المتدهورة في مصر - دراسة في فاعلية الخطط التمويلية - بين النظرية والتطبيق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة بالمطرية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ ، صفحة ١١٩

ب- هيئات تنمية المجتمع: وهي هيئات اختيارية أو تطوعية يتم إشهارها في وزارة الشؤون الاجتماعية وتتلقى الإعانات المادية والعينية من الوزارة وتخضع لرقابتها ، وقد تكون الهيئات شبه حكومية تحظى بالمساعدة الحكومية المالية والفنية وتخضع لإشراف مباشر من جانبها.

ج- تمثيل المنتفعين من إدارة الخدمات: حيث يقوم المنتفعون بالإشراف على المشروعات والأجهزة والوحدات التي تقوم على إدارة وتيسير المشروعات والخدمات العامة بالمحافظة في المجالات المختلفة (التعليم ، الصحة ، السكان ، المرافق ، المعاشات ، ... الخ)

وتتخذ صور المشاركة في تنفيذ التنمية المحلية الأشكال الآتية:

أ- العون الذاتي: وهي عمليات المشاركة الشعبية الإيجابية في تنفيذ البرامج والمشروعات التي يرى المواطنون أنها تقوم بإشباع رغباتهم واحتياجاتهم وتعود عليهم بالنفع. وتتطلب تغيير أنماط سلوك المواطنين من السلبية والتواكل إلى الإيجابية والاعتماد على النفس فضلا عن التعاون الجماعي الذي يؤدي إلى حل المشكلات بالعون الذاتي. وتتمثل مشروعات العون الذاتي في مصر في بناء المساجد وإنشاء بعض الكباري الصغيرة والجسور وغير ذلك دون انتظار مساعدة الحكومة في هذا الخصوص.

ب- نشاطات الهيئات التطوعية: وتضطلع بعمليات التنمية المحلية وتقوم بتنفيذ بعض المشروعات مثل دور الحضانه ومراكز التدريب المهني وبعض المشروعات الاقتصادية القائمة على الحرف البيئية. وتتمثل صور المشاركة في متابعة وتقييم التنمية المحلية على تقديم المقترحات والطلبات والاعتراضات وتوسيط كبار الشخصيات إلى جانب استخدام وسائل الإعلام.

ويقوم كلا من الشكليين السابقين (العون الذاتي والهيئات التطوعية) بالمشاركة في الأعمال الآتية:

أ- العمل في إصدار التشريعات اللازمة لعلاج المشكلات الاجتماعية أو إدخال خدمات جديدة أو تعديل المعمول بها حاليا.

ب- التأثير في الإدارة الحكومية بما يعدل نظمها بحيث تتفق مع صالح المجتمع المتغير

ج- التأثير في برامج الرعاية الاجتماعية وتنمية المجتمع التي تؤدي عن طريق الهيئات التطوعية إلى تطويرها وتوجيهها وتعديل أنماط على المستويين القومي والمحلي.

د- إقامة السياسة الاجتماعية وتشكيلها على أساس من المعلومات الدقيقة والرصيد العلمي لأبعاد العمل الاجتماعي والإعداد لمواجهةها طبقا لتخطيط علمي.

هـ- إعداد المادة العلمية الخاصة بالنواحي الاجتماعية والمستمدة من ملاحظات المشتغلين بالخدمة العامة وخبراتهم وتحليل هذه المادة تحليلا فنيا يسهل معه الانتفاع بها.

- و- التعبير عن آراء الهيئات الاجتماعية تعبيراً دقيقاً لإحداث التغيير التنظيمي الذي يسهل لهذه الهيئات أداء عملها.
- ز- التقدم بالاقتراحات الخاصة بحل المشاكل الاجتماعية المتصلة بحياة الجمهور ومعو والالتزام بالجوانب العلمية والعملية لتسهيل التطبيق السريع.
- ح- وضع النظم لتنظيم الخدمات الحكومية والأهلية.
- ط- تكوين الرأي العام المساند وإيجاد الوعي بين الأفراد

٥-٢ . المشاركة الشعبية - التطبيقات والمحددات (١٢)

إن مبادرة الأهالي واشتراكهم الفعلي والعملية في النهوض بمجتمعهم هو أساس التنمية ، والمشاركة ليست هي في الواقع المشاركة المباشرة في المشروعات التنموية فقط ، بل إن أي سلوكك ايجابي للأفراد هو في الواقع مشاركة غير مباشرة في العملية التنموية. فالتزايد المستمر للمشاركة يرتبط بعامل هام جدا وهو زيادة درجة الوعي بأهمية هذه العملية لدى الأفراد والجماعات.

ويتعرض هذا الجزء للمشاركة الشعبية كتطبيقات عملية ، وذلك من خلال مناقشة أربعة أسئلة مترابطة هي: من الذي يشارك؟ ومتى تتم عملية المشاركة؟ وما هي النوعيات والدرجة المطلوبة للمشاركة؟ وما هي المحددات التي تقابل المشاركة في الواقع العملي؟ ويتم طرح هذه الأسئلة للمناقشة من خلال صياغتها في النقاط الآتية:

- نوعية المشاركين ومتخذي القرار
- توقيت المشاركة
- النوعية والدرجة الملائمة للمشاركة
- محددات المشاركة الفعالة

٥-٢-١ . نوعية المشاركين ومتخذي القرار

ينقسم المشاركون ومتخذوا القرار إلى العديد من النوعيات ، ولقد قام عدد من الباحثين بتوصيف ٦ نوعيات منها ، لا تعتبر هي الوحيدة على الإطلاق ، ولكنها تشكل فيما بينها بعض المجموعات الرئيسية. وبالطبع ، فقد يظهر بعض التداخل بين تلك النوعيات على المستويات المجتمعية المختلفة. وكذلك ، فإنه من المتوقع أن تزداد قوة المجتمع كلما تقارب عدد نوعيات المشاركين ومتخذي القرار المتواجدة به من (٦) نوعيات ، وكلما تباعد هذا العدد عن نوعية واحدة.

(١٢) دعاء محمود الشريف تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الإرتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، صفحة ٤٢ ، ٤٣

والمجموعات الرئيسية التي تندرج تحتها النوعيات الستة للمشاركين ومنتخذي القرار هي:

أولاً: مجموعة طبقة الصفوة:

- وهي الطبقة التي تقوم بعملية إتخاذ القرارات ، وتشمل النوعيات الآتية من المشاركين:
- (١) المواطنون ذوو الثقة ، وهم المجموعة المثقفة من الأفراد والمعينة من خارج السلطة
 - (٢) القادة المحليين المعينين في جهاز السلطة الحكومي

ثانياً: مجموعة الاستشاريين لطبقة الصفوة:

وهم مجموعة الأفراد الذين يعملون كاستشاريين لطبقة الصفوة التي تحتل مراكز السلطة ، وتشمل النوعيات الآتية:

- (٣) مخططون ذوو مراكز سابقة ، يعملون كاستشاريين مع المجموعات الأهلية
- (٤) مخططون يعملون كاستشاريين مع المجموعات الأهلية منذ بداية التخطيط

ثالثاً: المجموعة المتحركة في القرارات السياسية:

وهم مجموعة الأفراد الذين يشاركون أو يتحكمون في القرارات السياسية التي تؤثر على حياتهم ، وتشمل النوعيات الآتية من المشاركين:

- (٥) أشخاص لهم أقلية في التمثيل في قاعدة اتخاذ القرارات
- (٦) أشخاص لهم أغلبية في التمثيل في قاعدة اتخاذ القرارات

٥-٢-٢. توقيت المشاركة

يمكن تصنيف المشاركة تبعاً لتوقيت حدوثها: قبل أو أثناء أو بعد الإنشاء. ويمكن أيضاً لتوقيت المشاركة أن يرتبط بمراحل التصميم والتنفيذ ، وتبعاً لها يمكن أن تظهر المشاركة عند أي من المراحل الخمسة الآتية ، كما يمكن أن تحتوي بعض أو كل الأنشطة المرتبطة بكل مرحلة:

أ- مرحلة إعداد البرنامج

هذه المرحلة هي مرحلة تعريف المشكلة ، والأهداف ، وكذلك تحديد المحددات واتخاذ القرارات الأولية. ويمكن للمستعملين أن يشاركون في أي من أو كل تلك القرارات ، ويمكنهم المشاركة في تعريف الأهداف للبيئة المخططة ، والحدود المالية ، وأنواع التحسينات المطلوبة للمساكن ، ونوعية الحياة ، والاحتياجات التي يجب أن توضع في الاعتبار. وعلى الرغم من انه في أي مجتمع ديمقراطي يصوت كل مستعمل على القرارات المتخذة ، إلا أن المشاركة في هذه المرحلة عادة ما تتم من خلال ممثلين عن المستعملين.

ب- التخطيط والتصميم

بناء على ما تم في مرحلة إعداد البرنامج ، فإنه يتم توليد الأفكار لتحقيق المعايير والأهداف التي تم بالفعل تحديدها في مرحلة إعداد البرنامج ، وكذلك يتم تطوير التخطيط المادي والتصميم ، وفي هذه المرحلة تتفاوت المشاركة من جانب المستعمل ما بين إبداء الآراء ، والتفضيل بين البدائل ، إلى المشاركة المباشرة في التصميم لجزء من أو لكل البيئة السكنية

ج- مرحلة الإنشاء

في هذه المرحلة يتم بناء المشروع ويتوقف دور المستعمل في الإنشاء أو في إدارة عملية الإنشاء ، على أهداف البرنامج. وفي مشروعات المواقع والخدمات ، والمسكن النواة ، وجداول الارتقاء ، تأخذ مشاركة المستعملين صورة البناء بالجهود الذاتية أو الإدارة الذاتية

د- مرحلة الاستخدام والتعديل

يتحرك المستعملون لشغل البيئة المبنية في هذه المرحلة وتقع مهمة الإدارة قيد الاستعمال والصيانة على عاتق المستعملين أو المطورين. وتبعا لأهداف البرنامج يتم إما تشجيع المستعملين على التغيير أو التعديل من وحداتهم السكنية ، أو يتم منعهم من عمل ذلك. وبصفة عامة ، فإن هناك حدود على الحرية المسموح بها للمستعملين عند هذه المرحلة. على سبيل المثال ، لا يسمح للمستعملين بتغيير الوجهة الخارجية. والمشاركة في هذه المرحلة لا تقتصر فقط على الإدارة والصيانة ، وإنما تشمل أيضا التحسين والإرتقاء.

هـ- مرحلة التقييم

هذه المرحلة تشمل تقييم البيئة المبنية بعد شغلها وذلك لمعرفة كيفية أدائها ، وكيف تحقق الأهداف المحددة ، وكيف تستجيب لاحتياجات المستعملين. والمعلومات الناتجة من هذه المرحلة يعمل لها تغذية مرتجعة (Feed Back) إلى مرحلة إعداد البرنامج لمشروعات لاحقة مشابهة. وتحدد التقنيات المستخدمة في التقييم المجال والمستوى الذي يشارك فيه المستعملين في هذه المرحلة ، (الاستبيان ، المقالات ، الأسئلة ذات النهايات المفتوحة أو المغلقة ، التصوير المساحي) ، وعلى أي حال فإن التقييم يمكن أيضا أن يتم بدون التدخل المباشر للمستعملين.

إن كل مرحلة من المراحل السابقة قد تحتوي المستعملين أو لا تحتويهم في الأنشطة المرتبطة بتلك المرحلة. ويختلف مستوى ونوع المشاركة تبعا لكل مرحلة من المراحل السابقة ، فعلى سبيل المثال قد يتم استبعاد المستعملين من مرحلة إعداد البرنامج (وهذا أمر شائع في الدول النامية) ، أو قد يشاركون في القرارات التخطيطية ، أو قد يقوموا بالتفضيل بين البدائل في مرحلة التصميم ، أو قد يشاركون مباشرة في تصميم وحداتهم السكنية. أما في مرحلة الإنشاء فقد يكون اشتراكهم من خلال أنشطة البناء الذاتي أو من خلال غدارة عملية الإنشاء.

ويمكن أيضا تصنيف المشاركة تبعا إذا كان حدوثها يتم قبل أو بعد إشغال المستعمل ، وفي العديد من الحالات حينما يكون السكان المتوقعون غير معروفون أو غائبون من مرحلة إعداد البرنامج أو حين تكون النظم السياسية أو الاقتصادية تمنع السكان من أن يكون لهم أي تحكم في القرارات التخطيطية ، وفي هذه الحالة يعتبر أنسب وقت للمشاركة هو ما بعد الإشغال.

٥-٢-٣. النوعية والدرجة الملائمة للمشاركة

أ- نوعية المشاركة

قدم Thomas W. Dichter نموذجا عاما لنوعيات المشاركة التي نجدها في ميدان العمل ، حيث يرى أنها تنحصر فيما يلي:

أولاً: المشاركة من أجل التنفيذ

وتتضمن هذه المشاركة الناس الذين يشاركون في مشروع ما ، وهم يشاركون خلاله إما في جزء من العمل أو في كل العمل. وفي هذه الحالة تكون المشاركة أمرا عمليا حيث أن الناس يندمجون فيها ، والأكثر من ذلك فإن المشاركة تقلل من تكلفة المشروع

ثانياً: المشاركة من أجل بدء المشروعات بمعلومات صحيحة

هذه التسمية مبنية على المقولة التي ترى أن كل إنسان يعرف عالمه الخاص أفضل ما يعرفه أي شخص من الخارج. إن فرصة نجاح أي مشروع تزداد حينما تكون المعلومات التي يتم جمعها عن المنطقة التي سينفذ فيها المشروع صحيحة ودقيقة ، وكذلك بالنسبة للمعلومات عن الناس المقيمين بالمنطقة. ومن المفيد لأي مشروع أن تتوفر لديه معلومات دقيقة ومضبوظة قبل أن يبدأ ، وهناك طرق عديدة لجمع هذه المعلومات ، من أكثرها دقة الطرق التي تتم من خلال المشاركة واحتواء الناس.

ثالثاً: المشاركة من أجل المشاركة

حينما نصل لهذه النوعية من نوعيات المشاركة فنحن نتحرك نحو متوى أكثر عمقا ، حيث تصبح المشاركة شيئا من أجل المشاركة نفسها ويصبح لها دورا فعالا ، تلك هي المشاركة من أكثر النوعيات صعوبة في تنميتها ورعايته ، حيث أن دعوة الناس للمشاركة في اتخاذ قرارات أي مشروع أو تملكها أمر في غاية الصعوبة ، وهو دائما ما يصطدم ببعض الإنكار والمعارضة من الناس.

ب- الدرجة الملائمة للمشاركة

هناك درجات مختلفة لعملية المشاركة تظهر على أرض الواقع مع تنفيذ مشاريع التحسين أو غيرها ، وتتداخل هذه الدرجات وتختلط بعضها ببعض ، وبالتالي يصبح موضوع تحديد درجات المشاركة ومواصفات كل درجة أمرا غاية في الصعوبة. فعلمية المشاركة يمكن تحقيقها عند درجات مختلفة لتدخل المستعمل تتاوت ما بين التحكم الرمزي إلى التحكم الكامل.

ولقد اجتهد الباحثون على مدى سنوات عديدة في محاولات لتصنيف درجات المشاركة ، بدء من عالمة الاجتماع الأمريكية الشهيرة Sherry Arnstein عام ١٩٦٩ ، والتي اقترحت سلم من ٨ درجات لمشاركة المواطنين مبني على أساس مدى القوة أو التحكم ، كل درجة من السلم تعادل مدى معين من قوة المستعمل في تحديد الخطة أو البرنامج. وكلما صعد الشخص لأعلى السلم فهناك قوة أكثر تعطي للمستعمل وهناك احتمال أقوى لأن تكون النتائج مثمرة ، وشكل (٥-١) التالي يوضح هذه الدرجات.

٨	التحكم الكامل للمواطنين	} درجات مشاركة المواطنين	↑ ازدياد القدرة على اتخاذ القرارات
٧	قوة المفوضين		
٦	المشاركة في القرارات		
٥	الإختيار	} المشاركة الرمزية	
٤	التشاور		
٣	التغذية بالمعلومات		
٢	إنعدام المشاركة	} عدم المشاركة	
١	الاسترضاء		

شكل (٥-١) درجات المشاركة

وفي هذا السلم تتفاوت القوة ما بين التحكم الكامل للمواطنين وذلك في قمة السلم ، وتعني إعطاء المستعمل المسؤولية لاتخاذ القرارات التي تؤثر عليه والتي عادة ما يتخذها المتخصصون. ثم تليها درجة المشاركو الرمزية والتي من خلالها يقوم المشاركون بتمكين المتخصصين من فهم أفضل للمستعملين الذين سوف يخدمونهم ، وبالرغم من هذا فإن التحكم وقوة اتخاذ القرارات مازالت في أيدي المتخصصين. وفي اسفل السلم نجد أشكال عدم المشاركة ، والتي فيها يتدخل المستعمل وخاصة الأشخاص العاديين في البرامج بدون أي تأثير على القرارات التي اتخذها المتخصصون ، حيث يكون الهدف من إدخال المستعملين في مثل تلك البرامج هو إعطاء الناس الإحساس بالرضا والرغبة في تنفيذ المشاريع.

وهناك تصنيف آخر اقترحه Becker عام ١٩٧٧ ، حيث قام بتصنيف درجات المشاركة إلى ٥ درجات:

أ- تعيين الأهداف والمحددات

في هذه الدرجة من درجات المشاركة يكون المستعمل هو صانع القرار وهو المتحكم فيه بالكامل بدون أي تدخل من المتخصصين ، ويندرج تحت هذه الدرجة الإسكان غير الرسمي والعشوائي والعمارة المحلية.

ب- التخطيط الذاتي

يقوم المستعمل بعمل بدائل حلول من خلال بعض المحددات التي يضعها له المتخصصون ، وتوضح هذه البدائل رغباته ومتطلباته ويقوم بتنفيذها واضعا في حسابه المحددات الموضوعية له مسبقا. هذه الدرجة من المشاركة يمكن تحقيقها في أي مرحلة من مراحل العملية التصميمية الخمس ، ويندرج تحت هذه الدرجة مشاريع الجهود الذاتية

ج- الاختيار

المستعمل في هذه الدرجة من درجات المشاركة يختار ويفاضل بين بدائل حلول يضعها له المتخصصون ، فالمشاركة هنا محددة فقط في الاختيار من بين البدائل المقترحة.

د- التغذية المرتدة للمعلومات

في هذه الدرجة لا يكون للمستعملين تحكم مباشر في القرارات المتعلقة ببيئتهم ، فمشاركتهم محددة فقط بإعطاء معلومات للتغذية المرتدة للمتخصصين مع وصف لاحتياجاتهم ورغباتهم. بعد ذلك يقوم المتخصص بتقييم المعلومات ، حيث تكون له السلطة في أخذها في الاعتبار أو رفضها بما يراه ملائما. إن دراسات التقييم بعد الإشغال ، ومدى صلاحية السكني ، تعتبر تقنيات تستخدم لتحقيق هذه الدرجة من المشاركة

هـ- إنعدام المشاركة

في هذه الدرجة نجد أن المتخصص على أساس من تقييمه الشخصي وخبرته ، يقرر ما هو ملائم للمستعمل الذي لا تكون له أس سلطة على القرارات المتخذة.

ولقد قامت الأمم المتحدة عام ١٩٨٩ بتصنيف درجات المشاركة من خلال وضع ٣ نماذج تعكس الاتجاهات المختلفة لتنفيذ أي مشروع ، وهذه النماذج هي:

أ- نموذج المشاركة

تبعاً لهذا النموذج يتم إشراك الأهالي بدرجة كبيرة في عمليتي التخطيط والتنفيذ للمشاريع. فالوصول إلى القرارات يتم من خلال المناقشات بين الأهالي والمتخصصين. ويعكس هذا النموذج درجة عالية من المشاركة الشعبية ، تؤكد على أن حل المشكلة واتخاذ القرار مازال بقدر الإمكان في المستوى المجتمعي.

ب- نموذج التشاور

باستخدام هذا النموذج يقوم الهالي بالمشاركة في عملية اتخاذ القرارات ، ولكن بدرجات متفاوتة ، فأحياناً يقوم المتخصصون بالوصول إلى القرارات بالتشاور مع الأهالي ، وأحياناً أخرى يتم عرض المشاريع على الأهالي للتعليق عليها ثم يقوم المتخصصون باتخاذ القرارات في ضوء هذه التعليقات ولكن ليس بالضرورة تبعاً لأمنيات الأهالي.

ج- نموذج الإرسال

بالتعامل مع هذا النموذج ، يضع المتخصصون مخططاتهم التي توافق عليها السلطات المحلية ثم يقوم العاملون في المجتمع بإخبار السكان بالمخططات الموسوعة وكيف سيتم تنفيذها. وفي هذا النموذج لا يتم تقديم اختيارات للسكان ولا يتم عمل أي تعديلات في المخططات ، ولا يعكس هذا النموذج أي درجة من درجات المشاركة بمعنى إنعدام المشاركة.

٥-٢-٤ . محددات المشاركة الفعالة

بالرغم من العائد الذي تحققه المشاركة الشعبية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، إلا أنه توجد بعض المحددات التي تواجه بها المشاركة وتؤثر عليها فاعلية وحجماً في التنمية المحلية ، وتتعلق هذه المحددات بعدة عوامل منها:

١- محددات تتعلق بحدثة عهد الأخذ بمفهوم المشاركة الشعبية وعدم وضوح مفاهيمها ، والسياسات المتعلقة بها بشكل عام ، بالإضافة إلى غموض النصوص القانونية الخاصة بالمشاركة ، وعدم الإهتمام بالعمل على توضيحها للمواطنين بطريقة تتناسب مع مستوى إدراكهم وفهمهم ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم الإقبال على موضوعات المشاركة إلا من فئة قليلة لا تفي بتحقيق المستهدف منها.

٢- محددات تتعلق بالمشاركين أنفسهم ، من حيث سلبية بعض الأفراد تجاه مشاركات خاصة وذلك في الدول المتقدمة مضافاً إليها عوامل أيولوجية في الدول النامية. فالمشاركة ترتبط بقدرة المشاركين على إنكار الذات ، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والقدرة

على وزن الأمور ، والمفاضلة بين وجهات النظر المختلفة والبدائل الممكنة لاختيار الأفضل لتحقيق الصالح العام ، وهي صفات لا تتوافر إلا لقلّة من البشر .

وقد أوضحت بع الدراسات أنه توجد علاقة طردية بين حجم المشاركة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وفترة الإقامة والمستوى التعليمي للأفراد ، ويتفاوت حجم المشاركة بالنسبة للحالة الاجتماعية ، الإناث أقل مشاركة من الذكور ، والمتزوجين أكثر مشاركة من غير المتزوجين ، كما يعتبر السن بين ٤٤-٥٥ أكثر الأعمار للمشاركة ، كما تزداد المشاركة بازدياد عضوية الأفراد في المنظمات والهيئات .

٣- محددات تتعلق بالإدارة الحكومية ، من حيث عدم فهم القائمين عليها لطبيعة المشاركة وكيفية دفعها وأساليب الاستفادة منها ، وذلك للطبيعة المعقدة للتنظيم البيروقراطي وعدم وضوح القوانين المتعلقة بالمشاركة وتضاربها ، والقصور في إقامة العلاقات العامة ، وضعف أساليب الاتصال بين الإدارة والمواطنين إلى القصور في توفير الامكانيات ، وكلها من العوامل التي تثقل كاهل المشاركين في أي عمل تنموي ذاتي بالنسبة لمجتمعهم وتحدد وتحجم وتهدر الجزء الأكبر من جهودهم ، مما يجعلهم في النهاية يقلعون عن المشاركة وينزعون ثقتهم وايمانهم بها ويتشككون في امكانية قدراتهم على الاستمرارية والمثابرة لتحقيق ما يتطلعون إلى انجازه من خلالها من تنمية وتغيير أفضل لمجتمعهم .

٥-٣ . دور الأجهزة الشعبية والمجالس المحلية والأجهزة الحكومية والتنفيذية^(١٣)

قد ترجع الجوانب السلبية للتنمية المحلية إلى غياب الدور الأساسي للمجالس الشعبية والمحلية في الماضي بسبب اهتمامها بالمشاركة السياسية وعلى التركيز على التنمية الاقتصادية ودفع الجهود الذاتية. والواقع أن الدولة لا تستطيع القيام بكل شيء ولا يمكنها التصدي وحدها لكل المشاكل لاسيما في الوقت الحاضر الذي تعاني فيه من عجز الموازنة العامة وعبء الديون الأجنبية فأشراك المواطنين في التنمية يؤدي إلى تخفيف الأعباء على الموازنة الحكومية وعلاوة على القضاء على السلبية والإنعزالية. ولاشك أن التنمية الشعبية تحقق مبدأ التعاون بين الجماهير والسلطات المحلية والتنفيذية ، وتعمل على إتاحة الفرصة للمجتمعات المحلية لإظهار شخصياتها وحل مشكلاتها ذاتيا بالإضافة إلى عدم اقتصرها على برامج الدولة التخطيطية التي قد لا تعني بكل المتطلبات الضرورية من الظروف الحالية ومن ثم فقد أصبح التركيز على استراتيجية التنمية الشعبية بالجهود الذاتية هدفا مطلوب كما أن تحمل الشعب بجميع فئاته وقطاعاته مسئولية المساهمة في البناء والتعمير قد أصبح ضرورة وواجبا والتزاما .

^(١٣) رانيا فوزي رجب خليل ، مشروعات التنمية المتواصلة للارتقاء بالمناطق العمرانية المتدهورة في مصر - دراسة في فاعلية الخطط التمويلية - بين النظرية والتطبيق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة بالمطرية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ ، صفحة ١١٨

وفي الحقيقة أن العمل الجماعي والمشاركة والمشاركة الشعبية يعملان على تحويل الطاقات السلبية الكامنة إلى طاقات ايجابية منتجة ما يعكس على شعور الأفراد بالانتماء نحو الوطن وبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة ، وقد تضمن قانون الإدارة المحلية مسؤوليات المجالس الشعبية والمحلية في التنمية الشاملة للمجتمعات المحلية وأن هذه المسؤولية نحو محور التنمية الشعبية المرتكزة على الجهود الذاتية ولاشك أن الأوضاع الاقتصادية الحالية أصبحت تتطلب دورا أكبر ومجهودا أكثر من المجالس الشعبية في مجالات التنمية الذاتية وتبرز جهود المجالس في استشارة الجماهير وتوعية المواطنين وحفزهم للإسهام بالجهود الذاتية في شكل أعمال اجتماعية مخططة تعود بالفائدة المباشرة عليهم وتؤكد الانتماء إلى المجتمعات المحلية وبما يضمن الاستمرار في تحقيق المزيد من مشروعات التنمية.

ويمكننا إذاً قياس كفاءة ونجاح الأجهزة الشعبية والمحلية بمقدار ما تحققه من مشروعات بالجهود الذاتية وذلك بالطبع يلقي أعباء كثيرة على عاتق المجالس والتحامها بالجماهير لتحقيق المزيد من التنمية في مختلف المجالات. كما تقوم تلك الأجهزة والمجالس بدور هام في ضرورة العمل على إيجاد الثقة المتبادلة بين الأفراد والحكومات المحلية لتحريك الجهود الذاتية وإقناع الجماهير بأهميتها حتى يقبل المواطنين على التبرع والمشاركة وهو متأكد من أن مساهمته سوف تعود عليه أولاً بإزالة المشكلات التي يعاني منها في يومه وغده ولا يفوتنا في هذا المجال التنبيه إلى ضرورة مساندة أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة وكذا الندوات والمؤتمرات لتوعية الشعب بأهمية المشاركة والعطاء.

وأخيراً ، فإن المشاركة الإيجابية في التنمية المحلية الشعبية تدعم الجهود الحكومية وتحقيق الذات للمجتمعات المحلية وصولاً إلى واقع أفضل تسعى إليه وغدا مشرق نتمناه.

٥-٤ . عوامل نجاح المشاركة الشعبية^(١٤)

المشاركة هي استراتيجية فعالة لمواجهة النقد الاجتماعي بأحداث التغيير ، وتؤدي إلى التغيير المادي والمعنوي في البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان ، وإلى التغيير الاجتماعي والثقافي في معلومات المشاركين وعلاقتهم وممارساتهم واتجاهاتهم النفسية نحو العمل والمجتمع. ولكي تتجح المشاركة التي يقوم بها الأفراد والجماعات لا بد من مقابلة بع النواحي كوجود تفويض واضح للجماعات المشاركة والذي يفضل أن يكون معتمداً على تشريع جماعي ، وجود قوى منتظمة كافية للإشراف على حق المشاركة ، وجود عدة مصادر للحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار مع تنمية فرص الاختيار بين البدائل ، وجود مصادر فنية ويشرية للمساعدة على نجاح العملية ، وضوح المدخلات الفعالة في الميزانية الخاصة بالبرامج ، القدرة على التعامل مع الحكومة أو الإدارة المحلية ، الرغبة في العمل من أجل الصالح العام أو كسب شعبية

(١٤) رانيا فوزي رجب خليل ، مشروعات التنمية المتواصلة للارتقاء بالمناطق العمرانية المتدهورة في مصر - دراسة في فاعلية الخطط التمويلية - بين النظرية والتطبيق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة بالمطرية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ ، صفحة ١٢٢

والحصول على مركز وتقدير الآخرين على جانب وجود الضمانات القانونية التي تكفل للمواطنين الأمن النفسي والشعور بسادة القانون وتحقيق الديمقراطية.

ومن أهم دوافع نجاح المشاركة الشعبية الاقتناع التام لدى المستعملين بأهمية جهودهم واحتياج الحي والمشروع لهم ، والشعور بالفائدة المترتبة على المشاركة ، وتحديد القدرات المختلفة للفئات المستهدفة من جهد ووقت وتمويل ، ومن الضروري عمل الدورات التدريبية اللازمة لرفع الكفاءة التنظيمية والفنية للمستعملين حتى يتحول إلى قوة منتجة مما يتيح لها فرصة العمل بعد الانتهاء من المشروع ، الاعتماد على معايير الدخل والمستوى الاجتماعي والتعليمي والصحي والاقتصادي للمشاركين ، العمل على تشجيع الصناعات الصغيرة والأنشطة التجارية المختلفة من خلال صندوق التنمية الاجتماعي لخدمة التنمية العمرانية ، تذييل العقبات الروتينية في التعامل مع الأجهزة المحلية المسؤولة عن استخراج التصاريح وغيرها مما يساعد على تنشيط الأعمال البنائية على مراحل مختلفة ، العمل على تأكيد دور الجمعيات غير الحكومية الأساسية في تحسين البيئة العمرانية والتأكيد على أهمية الدور الذي تلعبه تلك الجمعيات في إدارة عمليات صيانة الخدمات العامة والفراغات المفتوحة والحدائق ، بالإضافة إلى ضرورة العمل على وضع البرامج زاطر التنظيمية التي تسمح بمشاركة السكان ليس فقط بالرأي ولكن التمويل والتنفيذ.

وهناك بعض المعوقات التي تحول دون مشاركة الأهالي في برامج مشروعات التنمية المحلية وتتصل تلك العوائق بحدثة أساليب المشاركة وسلبية بعض الأفراد المشاركين فيها لأسباب تعود إلى الجهل والتخلف وضعف الانتماء ، وعدم إدراك الجهات الحكومية لأهمية المشاركة الشعبية وفقدان الثقة بين محدودي الدخل وبين الجهات الحكومية إلى جانب وجود رواسب للنظم الإدارية نتيجة للروتين الحكومي والمركزي والمشاكل التمويلية وعدم توفر بدائل للمصادر التمويلية " *وعياب التشريعية للمشاركة الشعبية* " .

وتتمثل تلك المعوقات في نقص الإمكانيات المادية للأهالي والتي تؤثر في عدم القدرة على المشاركة وبالتالي عدم وجود الوقت الكافي للمشاركة ومحاولة توظيف الوت والجهد فيما يعود عليهم بالنفع المادي لكفالة معيشتهم ، إلى جانب عدم اهتمام المسؤولين بالجهود التي يقدمها الأهالي والاستهانة بكفاءتهم وقدراتهم وعدم الاعتراف بإمكانياتهم على العطاء ، بالإضافة إلى خوف الأهالي من المخاطرة وعدم توافر المهارات التي تدفع بعملية التنمية ، وانخفاض المستوى الثقافي والتعليمي لديهم وعدم الوعي بأهمية المشاركة في خدمات تنمية المجتمع.

خلاصة الفصل الخامس

تعرض هذا الفصل بالدراسة إلى مفاهيم المشاركة الشعبية المحلية والعالمية والذي بدأ يتبلور ويتضح منذ خمسينات القرن العشرين ويعتبر مفهوم المشاركة مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد والمجالات ، وأن اغلب التعريفات قد اتفقت علي ان المفهوم الأساسي للمشاركة هو مشاركة السكان في اتخاذ القرارات الخاصة بمجتمعهم.

حيث تم تحديد اهداف واهمية وايجابيات عمليات المشاركة وكذلك تحديد انواع المشاركة الشعبية سواء المشاركة المنظمة او المشاركة الحرة ثم التدقيق علي دور الأجهزة الشعبية والمجالس المحلية والأجهزة الحكومية والتنفيذية.

مراجع الفصل الخامس

- دعاء محمود الشريف تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الإرتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ .
- Kamel. B. , Process of community development as one of the design tools for urban renewal in developing countries , Unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1994
- وفاء عبد الله ، حول المشاركة الشعبية وعلاقتها بالتخطيط والتنمية ، ندوة تقييم مشاريع الارتقاء بمصر ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٩
- Shabka, Sh. , An approach to users responsive housing in the Egyptian context, unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1991
- United Nations report on the world situation department of economic and social affairs, New York, 1961
- Gagnon. J. Minis H. wall. K., Building participation into local government open cities, community participation for sustainable urban development, USAID, Cairo, 1994
- مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، التوصيات بشأن التدابير القومية ، البند ١٠ من جدول الأعمال ، ١٩٧٦
- Habitat (UNCHS), Basic information paper, world Habitat day shelter for the home leas. Nairobi, Kenya, 1987
- رانيا فوزي رجب خليل ، مشروعات التنمية المتواصلة للارتقاء بالمناطق العمرانية المتدهورة في مصر - دراسة في فاعلية الخطط التمويلية - بين النظرية والتطبيق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة بالمطرية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

الفصل السادس

الدراسة التطبيقية (منطقة الدرب الأحمر - القاهرة)

الفصل السادس : الدراسة التطبيقية (منطقة الدرب الأحمر – القاهرة)

١-٦ . خلفية عامة عن منطقة الدراسة

١-١-٦ . الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي إبراز دور عمليات تنسيق المواقع في تحسين البيئة العمرانية في مدينة القاهرة ، التي تعتبر من اكثر التجمعات الحضرية كثافة في العالم ، ولكن غالبا لا تأخذ هذه الأمور العناية الكافية عند طرحها للدراسة. كما أن تحسين البيئة العمرانية واستخدامها علي نحو منسق يمكن أن يكون بمثابة عامل حافز لجذب الاستثمارات الخاصة غير المباشرة في إعادة التأهيل الحضري ، فضلا عن تعزيز الحس الحضري لقاطني المدينة.

٢-١-٦ . تعريف منطقة الدراسة واسباب الاختيار:

الدرب الأحمر عبارة عن مثلث حضري يضم أبنية كثيفة في قلب القاهرة الاسلامية وهو يقع بالقرب من مسجد الأزهر الشريف وسوق خان الخليي الشعبي الذي يعتبر البازار الرئيسي للقاهرة التاريخية. ويحدها من الشمال شارع الأزهر ومن الشرق السور الأيوبي وحديقة الأزهر ومن الجنوب شارع الدرب الأحمر. وعلي الرغم من موقعها المركزي ومبانيها التاريخية ومجتمع الحرفيين النشط إلا ان أعمال التنمية في المنطقة قد تأخرت والظروف المعيشية ازدادت سوءا على مدى العقود الماضية. ويرجع ذلك إلى عدم صيانة البنية



شكل (١-٦) خريطة وسط القاهرة وموقع حي الدرب الأحمر وحديقة الأزهر وكذلك موقع المدينة الفاطمية الذي يظهر بالخط الأحمر

التحتية ، إلى جانب انخفاض دخل الأسرة ، والتدهور الحاد في الآثار والمساكن الخاصة التي قد تفاقمت من عوائق وقيود التخطيط الغير واقعي التي عفا عليها الزمن ، وانعدام الأمن على نطاق واسع لحيازة وضوابط الإيجار. وعلى الرغم من هذه العيوب الخطيرة ، إلا أن الدرب الأحمر لا يزال أكثر تماسكا اجتماعيا ومعماريا وأكثر حقيقية بالمقارنة مع أجزاء أخرى من القاهرة ، مثل حي الجمالية ، والذي تم تغييره بشكل لا رجعة فيه من خلال تطوير السياحة والتجارة. (شكل ١-٦)

واليوم ، أصبحت المنطقة محط اهتمام كبير حيث اشرفت علي تغيرات رئيسية من خلال عدد من المشاريع الكبرى ، مثل إنشاء نفق شارع الأزهر ومنطقة المشاة بين الأزهر والحسين ، وتنمية مرافق جديدة لانتظار السيارات واخري تجارية بالقرب من مستشفى الحسين ، واخيرا إنشاء حديقة الأزهر فوق تلال الدراسة.

ومما لا شك فيه ، أن هذه التطورات سوف تسهم علي نحو كبير في تحسين صورة وأهمية مدينة القاهرة القديمة خلال الأعوام المقبلة ، ومن المتوقع أن تجذب كثيرا من الزائرين الجدد فضلا عن جلب فوائد اقتصادية هامة للدرب الأحمر. لكنها تشكل ايضا مخاطر جادة لمنطقة هشة من الناحية الاجتماعية والبيئية. وإذا لم يتم كبح جماحها وتحويلها إلي جهد تخطيطي واع ، فإنه سرعان ما يتمخض الضغط المحفوف بالمخاطر عن نمط من التنمية الجامحة للمنطقة ، مما يؤدي إلي طرد السكان الحاليين فضلا عن هجرة الأنشطة القائمة ، ومن ثم تمهد الطريق لإحلال كامل للنسيج الحضري التقليدي.

٦-١-٣. رصد المشكلات والامكانات لمنطقة الدراسة

يعاني الدرب الأحمر من أوجه ضعف موجودة بصورة شائعة في القاهرة الإسلامية وكثير من المدن التاريخية الأخرى في البلدان النامية ، وهذا راجع لسلسلة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية:

- الدخل المنخفضة للأسر ، فضلا عن قاعدة اقتصادية تكون في أغلب الأحيان متخلفة عن التنمية في الأجزاء الجديدة من القاهرة
- مركز اسكاني متدهور ناتج عن معوقات تخطيطية غير واقعية ، وأوامر الهدم المعلقة ، ومحدودية الحصول علي القروض وعدم الاستقرار الأمني الواسع لتملك الأرض.
- التدهور المستمر للمعالم الأثرية والهياكل التاريخية.
- النتائج المترتبة علي زلزال ١٩٩٢ ، ونقص الاستثمار العام والإهمال الدوري للبنيات التحتية للمدينة.
- عدم وجود تسهيلات وخدمات مجتمعية أساسية.

لكن الحي يمتلك ايضا مصادر قوة وفرص هامة ، تعتبر مصدرا للطابع النابض بالحياة للمنطقة. وتعتبر مصادر القوة هذه نتيجة للتكامل الوثيق للنسيج الطبيعي والاجتماعي في الحي ، وهي علي وجه التحديد:

- تخطيط تقليدي وتوجيه مشاه حيث تتكامل المساكن والمساحات المفتوحة والأعمال التجارية والمساجد واماكن التجمعات الاجتماعية ، مكونة بنية حضرية متماسكة بدرجة عالية.
- مجموعة بارزة من معالم العصور الوسطي الأثرية والمباني التاريخية
- مركز سكني كثيف يساعد الجيران فيه أنفسهم ويعتمدون علي بعضهم البعض.
- مجتمع ثابت بسكان يعمل معظمهم في أنشطة انتاجية.
- حشد هام من العمال المهرة وصغار الملاك.

هذه المقومات الإيجابية تتحدى النماذج المكررة للدرب الأحمر التي تحظى بقبول واسع ، والذي غالباً ما ينظر إليه كمنطقة فقيرة من المفترض أن يكون سكانه من المهاجرين الجدد الذين يزاولون أنشطة هامشية ، وتفتقد القيم التقليدية والاجتماعية. وعلى العكس من ذلك ، تبين الدراسات الاستقصائية التي أجرتها مجموعة مؤسسة الأغاخان للثقافة أن معظم الكبار يعملون في أعمال مريحة وأن الجريمة في الحي تعتبر مهملية. وعلاوة على ذلك عاش أكثر من ٦٠% من الناس في المنطقة لمدة ثلاثين عاماً أو أكثر، وهناك أكثر من ٢٠% يعيشون هناك منذ أكثر من خمسين عاماً. ووجد أن طول مدة السكن لم تكن نتيجة للضرورة بل نتيجة الاختيار. ويشعر معظم القاطنين بالراحة والأمان في الأماكن المجاورة لهم ، وهم يشيدون بإنتمائهم الأسري وقربهم من المساجد ، فضلاً عن مساندة جيرانهم ، وباعتبار ذلك شاهد على البقاء في المنطقة ، ومن ثم يسלטون الضوء على القيم التقليدية والشعور المجتمعي والتي يقال أنها آخذة في النقصان ، والأهم من ذلك ، أن السكان يعتبرون الدرب الأحمر موطناً دائماً لهم وأنهم على استعداد لاستثمار مواردهم في تحسين أحوالهم المعيشية. وعلى ذلك ، تبين الدراسة الاستقصائية أن الشروط اللازمة لتنفيذ برنامج التعمير والتنشيط الاقتصادي متوفرة وأن مثل هذا البرنامج يمكن أن يقوم بقوة على البيئة الاجتماعية للحي وموارده المحلية.

٦-١-٤. خلفية عن المنظمة التي قامت بالمشروع

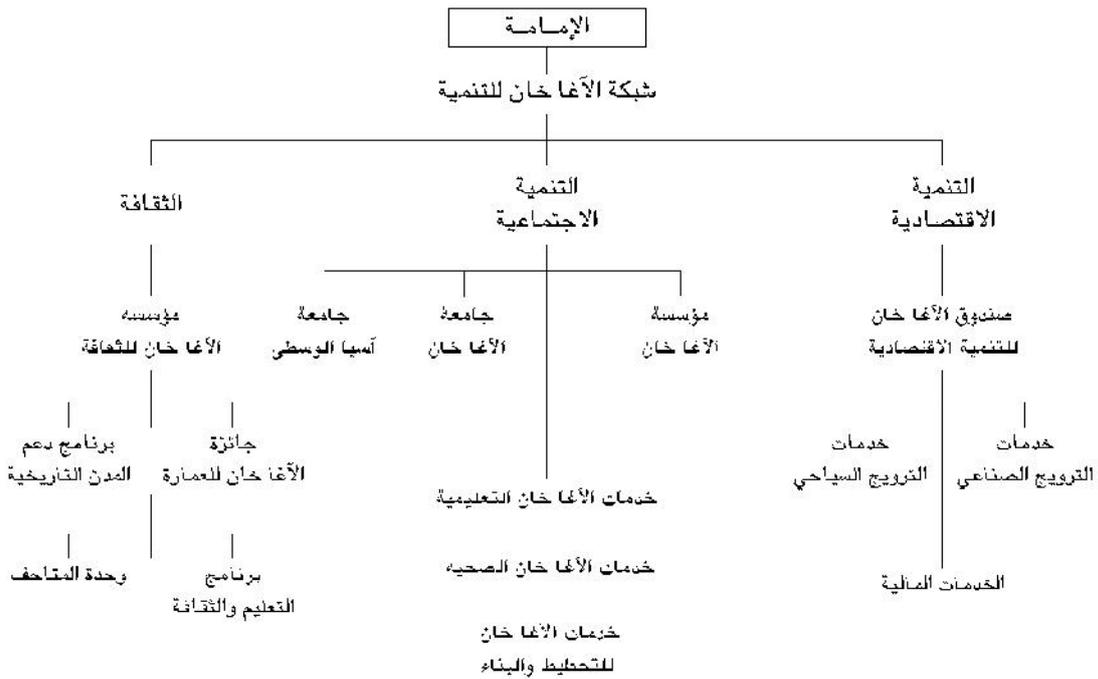
شبكة الأغاخان للتنمية ، التي أنشأها ويقودها سمو الأمير الأغاخان ، تجمع عدداً من الوكالات والمؤسسات والبرامج التنموية التي تعمل بشكل أساسي في أكثر المناطق فقراً في آسيا وأفريقيا. إن شبكة الأغاخان للتنمية هي مسعى معاصر من قبل الإمامة الإسماعيلية لإدراك الوعي الاجتماعي للإسلام من خلال العمل المؤسسي. وتنفذ وكالات الشبكة عملها بغض النظر عن الدين أو الأصل أو الجنس.

تعمل وكالات شبكة الأغاخان للتنمية في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك في مجال التنمية الثقافية. إذ تعمل مبادرات مثل مؤسسة الأغاخان - متضمنة برنامج الأغاخان للدعم الريفي (التنمية الريفية) وبرنامج دعم التنمية في المجتمعات الجبلية- وجامعة الأغاخان ومؤسسة الأغاخان للخدمات الصحية ومؤسسة الأغاخان للخدمات التعليمية ومؤسسة الأغاخان لخدمات البناء والإسكان ، وتعمل هذه المؤسسات جميعاً في مجال التنمية الاجتماعية.

أما صندوق الأغاخان للتنمية الاقتصادية، مع المؤسسات المنبثقة عنه وهي خدمات الترويج السياحي وخدمات الترويج الصناعي والخدمات المالية ، حيث يسعى إلى تقوية دور القطاع الخاص في البلدان النامية من خلال دعم مبادرات القطاع الخاص في عملية التنمية. ويشجع "الصندوق" و"المؤسسات" المنبثقة عنه أيضاً السياسات الحكومية التي تعزز ما يدعوها سمو الأغاخان "البيئة الممكنة" من حيث البنية التشريعية والمالية الإيجابية.

أما مؤسسة الآغاخان **للثقافة** فتعمل على تنسيق النشاطات الثقافية لشبكة الآغاخان للتنمية ، وتتضمن برامجها جائزة الآغاخان للعمارة ، وبرنامج دعم المدن التاريخية ، وبرنامج التعليم والثقافة. وتوفر المؤسسة أيضاً الدعم المالي لبرنامج الآغاخان للعمارة الإسلامية في جامعة هارفارد ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة.

وبينما تتابع كل مؤسسة تنفيذ مهماتها الخاصة ، فإنها تعمل معاً ضمن إطار عمل متكامل لشبكة الآغاخان للتنمية وبالتالي تتفاعل نشاطاتها فيما بينها وتدعم بعضها البعض. ويكمن هدف هذه المؤسسات المشترك في مساعدة الفقراء على تحقيق مستوى من الاعتماد الذاتي ، يصبحون من خلاله قادرين على التخطيط لحياتهم الخاصة ، ومساعدة أولئك الذين هم أكثر حاجةً للمساعدة. إن ميزة مقاربة شبكة الآغاخان للتنمية تتجلى في تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات التي من خلالها تستطيع وكالات متعددة العمل سوية لوضع سياقات مختلفة. ولتحقيق مهماتها ، فإن مؤسسات الشبكة تعتمد على طاقات وتفاني ومهارات المتطوعين وتوظيف كفاءات المحترفين ، وتخطط بناءً على مواهب الأشخاص من جميع الانتماءات. (شكل ٦-٢)



شكل (٦-٢) الخريطة التنظيمية لشبكة الآغاخان للتنمية

٦-٢ . مشروع التجديد الحضري في حي الدرب الأحمر

٦-٢-١ . إستراتيجية التطوير والحماية المتكاملة

إن إدراك الامكانيات المتاحة والعوامل الإيجابية ، ويل ايضا المخاطر وأوجه الضعف الكامنة ، دفع بمجموعة مؤسسة الأغاخان للثقافة لأن تمد جهودها التخطيطي إلي الدرب الأحمر الذي تتوفر فيه الشروط اللازمة للحفاظ علي خصائص المناطق الحضرية ، وقد تمت مناقشة القضايا العامة والاهتمامات المحددة مع المؤسسات الوطنية والبلدية وممثلي المناطق المجاورة ، ورجال الأعمال المحليين وايضا مع الناس الذين يعيشون ويعملون في المنطقة وذلك بالتعاون مع شركاء مؤسسين ومنظمات غير حكومية ومحلية. وقد ساهمت هذه المناقشات في تحديد سياسات التخطيط العامة وعدد من المشاريع الريادية التي تستهدف تحسين الأحوال المعيشية من خلال الترميم والتنمية الواعية للمنطقة. وتركز الاستراتيجية الطويلة الأجل التي تم وضعها للدرب الأحمر علي برنامج متكامل للتنشيط الطبيعي والاقتصادي في محاولة لعكس نمط الاضمحلال الحالي ولتحسين المعيشة ، ووقت الفراغ وظروف العمل بالنسبة للسكان.

وتنظر هذه الاستراتيجية إلي الترميم كعملية من عمليات إعادة التأهيل الشاملة ، كما أنها تضع تصورات لمستقبل الحي ، كمركز سكني مستقر تدعمه شبكة من الورش الصغيرة وأنشطة لتجارة التجزئة ، من خلال دعم بنية أساسية ومرافق اجتماعية ، فضلا عن جعله أكثر جاذبية بما يحتويه من مساحات مفتوحة ومعالم أثرية تحظى بصيانة جيدة. وأنه ليس مطلوب إقامة مشاريع شاملة بعيدة المنال وإنما المطلوب هو حدوث تحسن تدريجي في ما هو قائم بالفعل في المنطقة. هذه الاستراتيجية مختلفة عن منهجية تجديد المناطق الحضرية التقليدية القائمة علي البرامج التي تدعو إلي تدمير النسيج التاريخي وتشريد السكان واستحداث وظائف جديدة للمنطقة.

ولتحقيق هذه الرؤيا يتعين خلق ظروف لدعم وتشجيع سكان مستقرين لديهم اكتفاء ذاتي ، وهذا بدوره يتطلب تحسين المناخ الاقتصادي ، وتناول قضايا التنمية المجتمعية ورفع كفاءة المنطقة من الناحية المادية ، وبصفة خاصة ينبغي اتخاذ إجراءات تستهدف خلق وتسهيل الحصول علي فرص عمالة مستدامة للشباب العاطل ، وتوفير المرافق الصحية والتعليمية ، خاصة بالنسبة للمرأة وأطفال المدارس ، وفوق كل هذا تعزيز المجموعات الأهلية والمؤسسات المحلية التي ستدعم وتوجه الأعمال المستقبلية في الحي. ويمكن لهذه الأنشطة الاجتماعية ، بل يجب أن تسير جنبا إلي جنب مع مشروعات إعادة التأهيل المادي ، مثل ترميم وإعادة استخدام المباني التاريخية وتوفير كل ما تحتاجه من الصيانة ، مع رفع كفاءة الأماكن المفتوحة للبيئة الحضرية مع تأكيد الإجراءات الجارية للحفاظ عليها فضلا عن إعادة تأهيل المخزون الإسكاني الحالي لكي يظل باقيا. وفي الواقع أن الجوانب الاجتماعية والطبيعية يعتمد كل منها علي الآخر فضلا عن أنها تستطيع تعزيز أوجه التعاون فيما بينها.

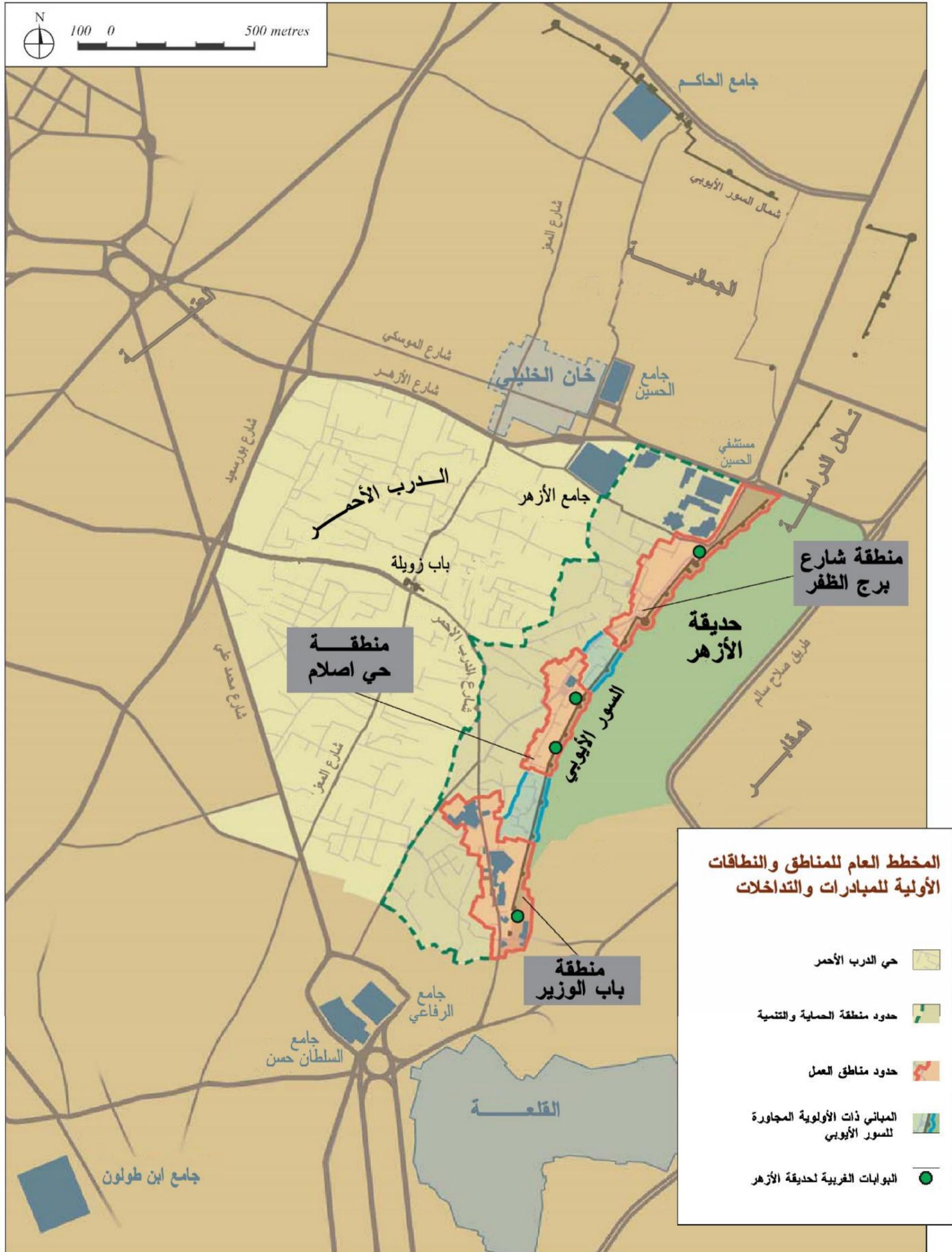
يتم تنفيذ مثل هذه الأنشطة المتداخلة من خلال سلسلة من المشاريع الريادية في مواقع محددة في درب الأحمر ، والتي تقع استراتيجيا بالقرب من السور التاريخي علي حدود الحديقة الجديدة ، لاسيما علي طول الممر الذي يتعرض لمخاطر عالية من جراء التحول الجامح. وتستفيد هذه المشروعات من الفرص الخاصة التي تم تحديدها أثناء إجراء الدراسة الاستقصائية ، مركزة علي المعالم الفردية والأبنية التاريخية ، وعلي الأماكن المفتوحة العامة والهامة ، وعلي بعض التجمعات السكنية. وخلال الأعوام القليلة المقبلة ، سوف تتيح هذه المشروعات الريادية الفرصة لبحث القضايا الهامة المتعلقة بالترميم والتنمية. فضلا عن الإسهام في تحديد السياسات والحلول المطلوبة للتحسينات الطبيعية التي يمكن إجراؤها في جميع أرجاء الحي. وسواء أكانت معالم فردية ، أو أماكن عامة أو مناطق سكنية ، فإنه يمكن اعتبار هذه المشروعات ليس فقط كمشروعات مرشحة لإعادة التأهيل بل ايضا كعوامل حفازة للتنشيط الاجتماعي والاقتصادي في المستقبل.

كما أن برنامج تحسين المناطق الحضرية لا يتطلب فقط اجراءات مادية واجتماعية واقتصادية مستمرة على مدى فترة طويلة من الزمن ، ولكن أيضا يتطلب بناء القدرات المؤسسية. هنا سوف تكون مهمة دعم وتشكيل المنظمات غير الحكومية المحلية في مختلف المجالات حتى تنشأ "مؤسسة تنمية" من القطاعين العام والخاص كمظلة في حي درب الأحمر تحت إشراف السلطات المحلية لتنسيق الأنشطة الجارية ، وتوليد الدخل من استعادة المرافق والخدمات المقدمة ، وتكون في نهاية المطاف هي المسؤولة عن الاكتفاء الذاتي لعملية إعادة التأهيل. وفي غضون ذلك ، تم تحديد مناطق العمل الثلاثة التالية (شكل ٦-٣) ، حيث لكل منها طابعها الخاص بها والاحتياجات والفرص:



شكل (٦-٤) نكبة حضرية في برج الظفر والمناطق المحيطة به مباشرة

- تدهور شارع برج الظفر والمناطق المحيطة بها مباشرة ، والذي تقع في الزاوية الشمالية الشرقية للمنطقة ، والدعوة لتمويل الاستثمار العام والخاص بهدف التنمية الحضرية الشاملة لعكس اتجاه الانحطاط الحالي ، ورفع مستويات السكن وإدخال الاستخدامات التجارية الجديدة والأنشطة الاقتصادية. (شكل ٦-٤)



شكل (٦-٣) مناطق العمل الثلاثة الرئيسية



شكل (٥-٦) ممر المشاة في حي اصلاص

- النسيج السكاني والكثافة البنائية لحي اصلاص يتطلب الجمع بين التمويل المحلي الخاص والتمويل العام المحدود ، وتمويل المانحين من أجل التدخلات الصغيرة الهادفة لتحسين الإسكان والبنية التحتية وتطوير المبادرات المجتمعية. (شكل ٥-٦)



شكل (٦-٦) باب الوزير ويحتوي على أهم بعض المعالم التاريخية في القاهرة

- منطقة باب الوزير وامتدادها على طول شارع درب الأحمر ، في القطاع الجنوبي الشرقي يتطلب التمويل العام وتمويل المانحين لتحسين البنية الأساسية وبشكل خاص معالمها البارزة ، التي يمكن أن تكون بمثابة عوامل مساعدة في جذب وزيادة وجود زوار تحفيز التنمية الاقتصادية في المنطقة. (شكل ٦-٦)

وترتبط خطط منطقة العمل الفردي مع برنامج شامل للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لحي درب الأحمر. ويجدر الإشارة إلى أن خطط منطقة العمل والبرنامج الاجتماعي والاقتصادي هي جزء من مفهوم متكامل لتخطيط المدن في الجزء الشرقي من منطقة درب الأحمر ، الذي يجري إعداده بالتنسيق مع السلطات المحلية. أهمية هذه المبادرات المختلفة تتجاوز هذه المنطقة بوجه خاص ، حيث تقدم أو تعرض نموذجا كبديلا للإدارة والتنمية الحضرية للمناطق التاريخية المهملة والضعيفة اقتصاديا التي يتم تطبيقها على نطاق أوسع في القاهرة والمدن الإسلامية الأخرى.

٦-٢-٢. التنمية الإجتماعية الإقتصادية في الدرب الأحمر

خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٣ ، تم عمل دراسة استقصائية واسعة النطاق الاجتماعي والاقتصادي في حدود ١٣ شياخة التي تتألف منها منطقة الدرب الأحمر. والبيانات الاجتماعية والاقتصادية التي تم جمعها والإجراءات العامة والقطاعات المحددة للتدخل تهدف إلى تحديد وتعريف التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة. وكان الهدف الرئيسي من هذا المسح هو إنشاء خط أساسي لمتابعة التطور والتنمية المستمرة في مناطق التدخل. وبالإضافة إلى أمداد مؤسسة الآغاخان بالنقاط المرجعية ذات الصلة لقياس عمليات التقدم في المستقبل ، وقد ساعدت أيضا عمليات المسح في بعض التوجيهات الهامة الخاصة بأعمال التصميم التفصيلي للمشروع. (شكل ٦-٧)

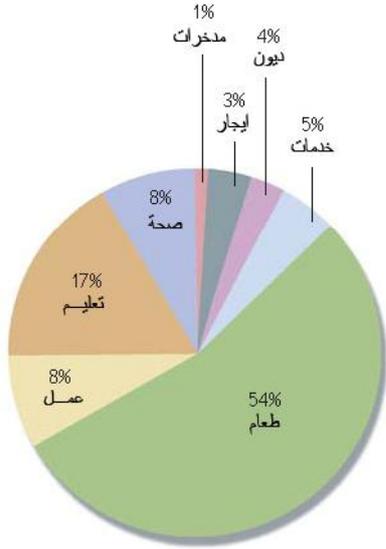


شكل (٦-٧) صورة نموذجية لرفاق في حي الدرب الأحمر يتضح فيه معالم الفقر والانحلال للمباني



شكل (٦-٨) مستويات الدخل الشهري في مصر بالجنيه المصري

ولقد أظهر المسح الأساسي ان الأسر في الدرب الأحمر وخاصة تلك الأسر القريبة من السور الأيوبي هم الأكثر فقرا في مصر. وفي أواخر عام ٢٠٠٣ ، كان الدخل السنوي المتوسط لا يزيد عن من ١٢٠٠ جنيه (١٩٣ دولارا) للفرد الواحد (شكل ٦-٨). وهذا يعني أن الناس في هذا الجزء من القاهرة متوسط دخلهم للبقاء على قيد الحياة أقل من ما يعادل دولار واحد يوميا. ليس من العجب أن متوسط مستويات الإنفاق الأسري تبين أن أكثر من ٥٠ في المئة من دخل المواطنين ينفق



شكل (٦-٩) المتوسط الشهري للنفقات لمنزل من خمسة أشخاص في الدرب الأحمر

في إطار المشروع ، أنشئت وحدة رصد وتقييم لقياس عملية التقدم الاجتماعي والاقتصادي من خلال النظر إلى ما قبل تحديد المؤشرات الكمية والنوعية. ويتم تقييم التحسن في نوعية الحياة لسكان الدرب الأحمر على ثلاثة مستويات :

- أ- النتائج ؛ وتقاس من خلال مؤشرات كمية
- ب- الفاعلية ؛ وتكتسب بالآخذ في الاعتبار المؤشرات الكمية والنوعية
- ج- التأثير؛ من خلال النظر في المؤشرات بالنسبة لعامل الوقت ، والأهداف والتغيرات الدائمة في مواقف الناس والتوقعات.

واستجابة لنتائج المسح ، فقد تقرر أن برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدرب الأحمر سيركز على قطاعات التنمية التالية : (شكل ٦-١٠)

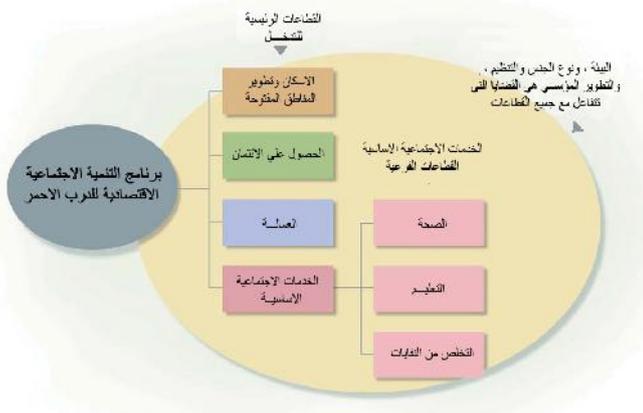
١. الإسكان وتطوير المناطق المفتوحة

٢. الحصول على الائتمان

٣. العمالة

٤. الخدمات الاجتماعية الأساسية (وهي تنقسم إلى الصحة ، التعليم والتخلص من النفايات الصلبة).

٥. القضايا الشاملة الثلاثة ذات الأولوية ، وهي القضايا التي تتفاعل مع جميع قطاعات التنمية وهي: البيئة ، ونوع الجنس والتنظيم ، والتطوير المؤسسي.



شكل (٦-١٠) برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدرب الأحمر

ويتم الجمع بين هذه القطاعات المتكاملة من أجل إرساء أسس وخلق الشروط المسبقة اللازمة لإعادة التأهيل الحضري والاجتماعي للمنطقة.

٦-٢-١ الإسكان وتطوير المناطق المفتوحة

لقد توفرت المنح والقروض لإعادة تأهيل المساكن في مناطق العمل الثلاثة وهذا يخدم على حد سواء كلا من الأسر ذات الدخل المنخفض والأسر التي لديها مستويات متدنية للغاية للدخل. على الرغم من أن معدل التنمية لمشروع برنامج إعادة التأهيل الإسكان كان أبطأ مما كان متوقعا ، إلا ان البرنامج التزم وحقق الهدف الأصلي وهو ٢٠٠ منزل (١٣٪ من المنازل في مناطق العمل الثلاثة) بحلول نهاية عام ٢٠٠٩. وإن الحصول على التمويل والذي يقدر باستثمار بـ ٤ ملايين دولار أمريكي ، ليس هو العامل المهم الوحيد الذي يحد من تطوير هذا القطاع من الأنشطة ، وإنما هناك عوائق أخرى لا تزال الوثائق القانونية



تحتاج حلها قبل البدء في إعادة التأهيل ، بالإضافة إلى الحاجة إلى إقناع الأطراف المختلفة بشغل كل بيت علي حدي للتعاون في جهود إعادة التأهيل ، وقد شارك فريق من السكن الاجتماعي للمشروع للمساعدة في هذه الجهود ، حيث كانت تعمل طوال الوقت للتأكد من استيفاء كافة الشروط غير المادية قبل البدء في إعادة التأهيل. في أعقاب اتفاق مبدئي تم التوصل اليه مع سكان المباني المخصصة لإعادة التأهيل ، يقوم فريق الائتمان بالتقييم لتحديد الحدود الائتمانية لأفراد الأسر المعنية. وأحد مقاييس نجاح إعادة تأهيل المساكن وتطوير المساحات المفتوحة أن الأثر المضاعف لها أقل بعض الشيء في مناطق الفقراء المتاخمة لمناطق مشروع العمل الثلاث من خلال تحفيز مبادرات مماثلة لإعادة التأهيل ولكن ممولة من القطاع الخاص. (شكل ٦-١١) ، (شكل ٦-١٢)

شكل (٦-١١) تكاليف البناء لمشروع إعادة تأهيل المساكن النموذجية في الدرب الأحمر وتتم مراجعة الميزانيات ورصدها لاحتواء التكاليف مع ضمان نتائج جيدة



شكل (٦-١٢) غرفة عائلية بعد الإصلاحات الهيكلية والتحسينات التي تمت وشمل العمل أيضا إدخال تحسينات على الحمامات والمطابخ.



٦-٢-٢-٢ الحصول على الائتمان



شكل (٦-١٣) أحد المستفيدين من القروض الصغيرة وقد اشترى فرن لصنع الخبز وانتاج وجبات ساخنة للبيع للعاملين والمقيمين في المنطقة

إن الأنشطة المحددة لدعم الأنشطة الجالبة للدخل قد تم جمعها في برنامج القروض متناهية الصغر ، الذي يدار من خلال الكيان المحلي. والخدمات التي يقدمها البرنامج تتجاوز دعم الحرف اليدوية وعمليات البيع بالتجزئة ، حيث القدرة الاستيعابية صغيرة بسبب رأس المال المتواضع والاحتياج المحدود للمعدات. من ناحية أخرى ، أن برنامج إعادة التأهيل المساكن يتوسع ويتم تقديم الأعمال الجديدة في قطاعات البناء والسياحة والخدمات ، ويتوقع أن عدد العملاء سوف تنمو في هذه القطاعات وذلك لحجم وطبيعة هذا البرنامج الذي سوف يخرج لدعم المزيد من المبادرات الطموحة التي يفضل قريبا الى مستشفى الحسين والأزهر والحديقة الجديدة. (شكل ٦-١٣)



شكل (٦-١٤) احد اصحاب المقاهي حصل على قرض لشراء معدات وتوسيع نطاق عمله

تم مؤخرا انشاء قروض جديدة ووضع دليل شامل لبرامج عمليات القروض الصغيرة مع أكثر من ٤٢٥ قروض جديدة متسحقة الصرف بمعدل استرداد ٩٩ في المئة في غضون سبعة أشهر بعد اصلاح برنامج الائتمان ، ومن الواضح أن أهمية الائتمان لتطوير الدرب الاحمر قد اتضحت وظهرت حيث ان ما يزيد قليلا على نصف مجموع القروض (٥٣%) قد ذهب الى قطاع البيع بالتجزئة ، و٣٥ في المئة الى الصناعات المنزلية و١٢ في المئة لخدمة الأعمال التجارية والنقل. (شكل ٦-١٤)

خلال عام ٢٠٠٤ ، قد حصلت النساء علي ٢٥% من القروض المقدمة. ووصلت هذه النسبة إلى ٣٠% بحلول نهاية عام ٢٠٠٥. وعلى الرغم من صرف القروض للمقترضين بأعداد أكبر مما كان متوقعا في الأصل ، وقيمتها مجتمعة أقل بعض الشيء مما كان متوقعا. فهذا يعكس صغر حجم الاقتصاد المحلي ومستويات الدخل المتدنية جدا السائدة في الدرب الاحمر. وأن الفترة بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨ قد تم استثمار ١.٥ مليون دولار أمريكي في التسهيلات الائتمانية.

من أجل المساعدة في الحد من البطالة في الدرب الاحمر ، يجري مواجهة كلا من جانبي العرض والطلب من العمالة. بالنسبة لجانب العرض؛ يجري إنشاء سلسلة من الأنشطة تهدف إلى تمكين وتحفيز



شكل (٦-١٥) الحفاظ على الألواح الخشبية في مجمع خاير بك حيث توفر مشاريع الترميم فرص عمل مباشرة للمصريين

المجموعة المستهدفة. وبالإضافة إلى ذلك ، تبذل جهود لرفع مستوى الجودة والمهارات الفردية. وإن تقييم الاحتياجات التدريبية للأفراد الذين يبحثون عن عمل هو الخطوة الأولى. بعد تقديم الدورة الإرشادية الأولى ، سوف يتم تقييم الباحثين عن عمل وعن خطط العمالة. وسوف يتم تقديم وإنتاج خطط العمل الفردية في غضون شهرين من دورة الإرشاد الأولى. وسيستمر عقد دورات التدريب علي المهارات للباحثين عن الوظيفة على فترات منتظمة طوال فترة تنفيذ المشروع. (شكل ٦-١٥)

بالنسبة لجانب الطلب؛ سيتم تعيين وتصنيف فرص العمل وسيعمل موظفو المشروع كوسطاء للتوظيف. وخلال الأربعة سنوات ونصف الأولى من تنفيذ المشروع ، حوالي ٢٥٠٠ وظيفة قد شغلت ، فكانت النتيجة ان ما يقرب من ١٣٠٠ شخص عثروا على عمل. وأن الاتصال المنتظم بين الموظفين المشاركين في برنامج القروض والموظفين المعنيين بأنشطة العمل قد ساعد ايضا على خلق التدرج المهني في المنطقة وتسهيل الوضع الفعلي للمتدربين. وتبذل جهود خلال المرحلة الثانية من المشروع ما لا يقل عن ضعف عدد من الناس للعثور على الوظيفة. (شكل ٦-١٧)



شكل (٦-١٦) يدعم المشروع العديد من الورش الصغيرة ومنافذ البيع بالتجزئة عن طريق تقديم القروض لشراء المعدات والمواد ، وبالتالي توليد فرص عمل جديدة

٦-٢-٤ الخدمات الاجتماعية الأساسية

الخدمات الاجتماعية الأساسية في سياق مشروع الدرب الأحمر تشمل القطاعات الفرعية للصحة والتعليم والتخلص من النفايات الصلبة.

الخدمات الصحية:



تهدف الخدمات الصحية إلى رفع مستوى الرعاية الصحية في الدرب الأحمر. على وجه الخصوص ، تركز الأنشطة في إطار مشروع مركز تطوير صحة الأسر "Family Health Development Centre (FHDC)" على تحسين سبل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية القائمة ، وتوفير الفحوصات الطبية (وخصوصا للمرضى الإناث ، ومعالجة المسائل الخاصة المتعلقة بالحمل) وتقديم الرعاية الطبية المحدودة. وقد أنشئت عيادة صحة الأسرة لتوفير الرعاية التي لا توجد في غيرها من العيادات وتديرها أيضا مركز تطوير

شكل (٦-١٧) تتعدد بشكل دوري برامج توعية لمعالجة القضايا المتعلقة بالصحة وتنظيم الأسرة

صحة الأسر ، وكذلك تدير برنامجي التوعية. الأول يتناول الصحة الإنجابية والجنسية ، والآخر يركز على المعاقين والمسنين. وقد زاد عدد المشاركين من المجموعة المستهدفة في كلا البرنامجين ، ومن المتوقع أن عدد المرضى الذين يزورون المركز يرتفع إلى ٨٠٠ مريض شهريا بحلول نهاية مدة المشروع. (شكل ٦-١٧)

الخدمات التعليمية:

التعليم هو القطاع الثاني من الخدمات الاجتماعية الأساسية الثلاثة التي حددها المشروع. وبالإضافة إلى أهميتها الكامنة ، فإن برنامج التعليم أيضا له تأثير على القطاعات الأخرى في تلك الأنشطة على سبيل المثال التدريب المهني والإداري حيث يساهم في تعليم أفضل وتحسين مهارات القوي العاملة. هذه الأنشطة



تساعد في تحسين قطاع الائتمان ، والذي يدعم تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ، وكذلك تؤدي إلى مستويات أعلى من الجراءة بين المشاركين في دورات التدريب على المهارات الحياتية. ومن المتوقع أن فصول محو الأمية ، ولا سيما تلك التي تنظم للنساء ، تساهم في تحسين الظروف المعيشية في منطقة ، وفي نهاية المطاف رفع مستويات الدخل (شكل ٦-١٨). والعناصر الرئيسية لبرنامج التعليم هي كالتالي:

شكل (٦-١٨) فصول تنمية الطفولة المبكرة توفر فرص تعليمية للأطفال الصغار من المنطقة

- تنمية الطفولة المبكرة وتعمل بتعاون وثيق مع مؤسسة الآغاخان ، التي بدأت بمركز تدريب تنمية الطفولة المبكرة في أسوان ، وتتوقع مؤسسة الآغاخان إنشاء ثلاثة مراكز لتنمية الطفولة المبكرة بحلول نهاية المشروع (واحد في كل منطقة من مناطق العمل الثلاثة)
- التدريب المهني (للنجارين وبنائين الحجر) الذي يهدف إلى تحسين جودة المنتجات وتسويقها. وركز معظم التدريب المهني على إعادة تأهيل البيوت التاريخية في شارع ابو حريبه ، وقد اكتمل في أواخر عام ٢٠٠٦ وأوائل ٢٠٠٧. واضيف بعد ذلك مجال التدريب علي الحرف التقليدية. (شكل ٦-١٩) ، (شكل ٦-٢٠)



شكل (٦-٢٠) لقطه منظورية لاستعادة القصر بعد تحويله إلى مركز للتدريب المهني.



شكل (٦-١٩) حالة المباني التاريخية في شارع ابو حريبه في الوضع الراهن



شكل (٦-٢١)التدريب الإداري والمؤسسي للمنظمات غير الحكومية هو وسيلة لتعزيز الكفاءات والمهارات المحلية من أجل إنشاء منظمات محلية مستقلة وقابلة للإكتفاء الذاتي

- التدريب الإداري (محو أمية الحاسب الآلي والمحاسبة) وهي فصول بدأت في عام ٢٠٠٥. حيث تشتد الحاجة إلي مكاتب إدارة ومهارات محاسبية لتعزيز قطاع الأعمال في الدرب الاحمر وسوف تكمل بذلك القروض الصغيرة وبرامج التمويل الإسكاني. ومن المتوقع أن تصبح المرأة المستفيدة الرئيسية من هذا البرنامج. (شكل ٦-٢١)

- فصول محو أمية الكبار ، وهي تخرج في المتوسط من ٦٠-٧٠ شخص كل عام من هذه الفصول. وتعمل مؤسسة الآغاخان في تعاون وثيق مع المنظمات غير الحكومية المحلية للحفاظ على هذا البرنامج ، ويجري بذل جهود لزيادة عدد الخريجين من الكبار في كل عام.
- بناء قدرات المنظمات المحلية غير الحكومية ، وتركز الأنشطة على تطوير المؤسسات وتعزيز التنظيم ، فضلا عن تنمية المعارف ، وذلك بهدف اتخاذ هذه المنظمات عدد من مبادرات أنشطة مؤسسة الآغاخان في الدرب الاحمر.

التخلص من النفايات الصلبة:



شكل (٦-٢٢) موظفو مشروع التخلص من النفايات يعمل بالتسيق مع موظفو ENSER في التنظيف لضمان جمع القمامة في الدرب الأحمر

إن التخلص من النفايات الصلبة هي المشكلة الرئيسية في الدرب الأحمر ، وهي تظهر بوضوح وعلى الفور الى أي شخص يزور منطقة المشروع. وعلى الرغم من أن الكثير قد تحقق بالفعل ، إلا أنه لا يزال يتعين القيام بالمزيد لإزالة النفايات الصلبة والقمامة التي لا تزال ملقاة في بعض الفراغات وعلى نواصي الشوارع في جميع أنحاء الحي. وبشارك فريق صغير ، يرأسه مدير النفايات الصلبة ، على وجه الحصر في حل المشاكل وطرق الجمع والتخلص من القمامة في

المنطقة. وقد اقيمت علاقة عمل جيدة مع مؤسسة نظافة محلية (ENSER) التي تعاقدت مع البلدية. ونتيجة لذلك ، يغطي الآن العديد من أجزاء الدرب الأحمر يوميا ، حيث انه لم يكن هناك نظافة سابقا على الإطلاق. وقد بدأت مؤسسة الآغاخان حملات التنظيف مع الناس من الحي واستهداف القمامة فوق أسطح المباني ومناطق الفضاء ثم تبعها توزيع صناديق جمع القمامة. وقد قام موظفين من مؤسسة الآغاخان وممثلين عن ENSER باجتماعات منتظمة لمناقشة المشاكل والإجراءات التي يتعين اتخاذها. ولتعزيز التعاون في الحي ، تم اطلاق فرق حملات للتوعية الدورية ، مع التركيز بشكل خاص على الشباب. (شكل ٦-٢٢)

٦-٢-٢-٥ القضايا الشاملة

البيئة ونوع الجنس والتطور المؤسسي والتنظيمي هي القضايا المشتركة بين القطاعات التي تؤثر على جميع قطاعات التنمية. وعلى المستوى التنظيمي تجري مواجهتها من قبل فريق استشاري من ثلاثة اعضاء من المتخصصين المصريين. حيث يجتمعون مع كبار موظفي المشروع مرتين في الشهر لاستعراض المبادرات الجارية ، والنتائج المحققة ، والإجراءات المقترحة ، واقتراح السياسات الخاصة بالبيئة ، ونوع الجنس لعرضها. أما التطوير التنظيمي والمؤسسي للمبادرات المحلية فلها أهمية خاصة للمنطقة ، حيث يجب استمرار الأنشطة التتموية التي بدأتها مؤسسة الاغاخان من خلال المنظمات المحلية. ويتعزز هذا في جميع أنحاء المشروع من خلال مساعدة قادة المجتمعات المحلية لاكتساب مهارات معينة وقدرات الإدارة ، وتمكين المنظمات غير الحكومية للمشاركة المباشرة في أنشطة المشروع كجزء من عملية بناء القدرات الخاصة.

٦-٣. عرض ومتابعة مناطق العمل الثلاثة:

٦-٣-١. منطقة العمل الأولى (منطقة برج الظفر)

أ- فرص التنمية في برج الظفر

تقع الاستراتيجية بالقرب من الشريان الرئيسي للسيارات من شارع الأزهر ومنطقة المشاه الشعبية على كلا الجانبين لها. ومنطقة برج الظفر هي منطقة ذات أهمية قصوى في تنشيط مستقبل حي الدرب الأحمر. وعلاوة على ذلك أنها تصل بسهولة بين خان الخليلي وسوق القاهرة التاريخية ، وعامل جذب سياحي هام. وبالإضافة إلى ذلك ، أن المنطقة تواجه مباشرة حديقة الأزهر الجديدة التي تبلغ ٣٠ هكتار من المناطق الخضراء في وسط المدينة ، وعلى امتداد السور الأيوبي شمالا. وقرب برج الظفر من هذه المعالم جعله موقعا ممتازا لجذب الاستثمار والتنمية الجديدة. هذا ينطبق بشكل خاص على شارع برج الظفر نفسه ، مع العديد من المباني التي دمرت ويتم استغلالها بطول السور التاريخي. (شكل ٦-٢٣)



شكل (٦-٢٣) صورة جوية لحي الباطنية يحدها شارع برج الظفر والسور الأيوبي ويظهر برج المحروق في وسط الصورة

وفي واقع الأمر قد شهدت المنطقة انخفاضا ملحوظا في العقود الأخيرة. حيث انتهت تجارة المخدرات التي كانت مزدهرة في ١٩٨٠ تاركه آثار انها منطقة للجرائم وغير آمنة. ولم يكن هناك أي نتائج استثمار ، وهو وضع تفاقم بفعل زلزال عام ١٩٩٢ واستمرار استخدام تلال الدراسة كمقالب للقمامة حتى عام ١٩٩٧. وإن عدم وجود صيانة لمعظم المباني في المنطقة يعني أن عددا هائلا من المباني قد نداعي والكثير منها غير قابل للإصلاح. ولكن سمعة الحي الفقيرة والبيئة الغير جذابة والغير صحية أيضا قد أعاققت التنمية الحضرية للعشوائية التي تغيرت بشكل كبير بالمقارنة مع أجزاء أخرى من القاهرة التاريخية على مدى السنوات العشرين الماضية.

إن إنشاء حديقة الأزهر يوفر فرصة مثالية للاستثمار مجدداً ، وهو تحول كامل للمنطقة. واليوم ، منطقة برج الظفر هي منطقة خالية من المخدرات وآمن. وقد أصبحت التلال السابقة من الأنقاض والحطام التي كانت تردع الاستثمار الخاص هو المنحدر الغربي للحديقة الجديدة ، ويوفر لشارع برج الظفر زوايا رؤية لتلال خضراء لا مثيل لها في القاهرة. على عكس أجزاء أخرى من الدرب الأحمر ، هذا الحي لديه ميزة إضافية جيدة تتمثل في وصول المركبات من أجزاء أخرى من القاهرة وشارع الأزهر بسهولة من جهة الشمال ، وطريق صلاح سالم السريع من جهة الشرق.

المعالم الأثرية القريبة من برج الظفر تشكل ميزة إضافية. حيث الجامع الأزهر ، وهو احد المعالم الأثرية الأكثر شهرة في المدينة ومركزاً للتعليم معروف في جميع أنحاء العالم الإسلامي. واثنين من المباني العثمانية الشهيرة السكنية هما منزل الهرابي وزينب الخاتون الواقعان في المنطقة المجاورة. وقد اكتمل ترميمهما في عام ١٩٩٠ وكلا المبنىين الآن يستخدموا للعروض والأحداث الثقافية ، وتجذب العديد من الزوار ، وتسهم بشكل كبير في عكس الصورة السلبية للمنطقة. وتكتمل هذه المعالم المكتشفة مؤخراً من الجهة الشرقية بالسور الأيوبي ، وبين شارع برج الظفر وحديقة الأزهر. هذا القسم من التحصينات الأيوبية تضم اثنين من المعالم المعمارية الهامة : البرج الدفاعي ذو الثلاث طوابق ، وهو برج المحروق ، وسوف يصبح مساحة للمعارض (شكل ٦-٢٤) ، وباب البرقية الذي اكتشف مؤخراً ، وهي بوابة الى المدينة والتي تمت استخدامها كمدخل إلى حديقة الأزهر. (شكل ٦-٢٥)



شكل (٦-٢٥) باب البرقية كما يظهر من الحديقة وقد استخدم كبوابة للحديقة من الجهة الشمالية الغربية



شكل (٦-٢٤) البرج الدفاعي ذو الثلاث طوابق كما يظهر من حديقة الأزهر

هذه الأصول الثقافية والموقع الاستراتيجي للمنطقة توفر فرصاً فريدة للاستثمار الخاص في مجالات الإسكان وخدمات الزوار والخدمات التجارية. وهناك ارتفاع في الطلب على السكن في الدرب الأحمر ، حيث شيدت حديثاً شقق محدودة جداً ذو خصائص الملكيات القديمة والتي أصبحت غير متوفرة ، ولذلك تضطر العائلات الشابة للتحرك إلى أماكن أخرى للسعي وراء مناطق سكنية بأسعار مناسبة ، وفي كثير من الأحيان تتحرك إلى مناطق شبه حضرية تعاني من نقص في المرافق والخدمات المركزية. ويمكن للقطع الفضاء الكثيرة

الموجودة في منطقة برج الظفر يمكن استخدامها لتلبية النقص في المساكن الحالية وذلك بتنمية المشاريع السكنية الجديدة التي تجذب السكان المحليين والأجانب على حد سواء.

ايضا خدمات الزوار تعد مفقودة إلى حد بعيد في القاهرة التاريخية وخاصة الفنادق المحدودة والقليلة التي توجد حول منطقة خان الخليلي المتهالكة وغير صحية في كثير من الأحيان. ويعد برج الظفر هو المكان المثالي للفنادق صغيرة الحجم والمريحة لسهولة الوصول إليها من باقي المدينة ، والتي توفر للسياح فرصة الإقامة على مسافة قريبة من أهم المعالم التاريخية في القاهرة. وبالإضافة إلى ذلك ، يمكن لمنطقة برج الظفر مع موقعها الواعد ان تساعد في تلبية نقص المساحات التجارية للدرب الأحمر ، وبالتالي تستطيع العديد من الشركات الصغيرة وورش العمل في المنطقة ان تكون قادرة على بيع منتجاتها المحلية. وكذلك تساعد أماكن الجذب السياحي مثل باب المحروق وغيرها من وسائل الراحة المقترحة في الحفاظ على الكتلة الحرجة اللازمة لدعم هذه الأنشطة التجارية.

قد تعهدت مؤسسة الآغاخان بمبادرات تطوير كبيرة تهدف إلى تحسين الاسكان والبيئة العمرانية لمنطقة برج الظفر. وهذا يشمل خفض طريق برج الظفر الذي اقيم في عام ١٩٧٠ في أعلى السور التاريخي ، والذي يشكل تهديدا خطيرا للسور ، وكذلك إزالة الحطام للكشف عن السور الأيوبي نفسه. وقد قامت مؤسسة الآغاخان ايضا بتنفيذ برنامج حماية شامل للسور وابعاده في منطقة برج الظفر. ويشمل البرنامج إعادة تأهيل البيوت التقليدية في عطفة اسعد وهو زقاق سكني صغير ملاصق للسور الأيوبي. كذلك يشمل البرنامج أعمال بنية تحتية لتغيير مسار أنابيب وكابلات من فوق السور والتي قد تمت بالفعل. (شكل ٦-٢٦) ، (شكل ٦-٢٧)

ان اهمية المبادرات المستمرة لمؤسسة الآغاخان وشركائها تتجاوز النتائج الحالية. حيث ان العمل الذي قامت به حتى الآن يضع الأساس لمبادرات مستقبلية في برج الظفر الذي يأخذ بعين الاعتبار النسق الاجتماعي والمادي الحالي ، وكذلك التشجيع على إعادة التطوير الكامل للمنطقة حيث تشمل هذه المقترحات التطورات الجديدة وإعادة التأهيل في المناطق الحضرية على طول شارع برج الظفر ، بالإضافة إلى خطط إنشاء خدمات للزوار والمعارض على طول السور التاريخي والمناطق الأثرية.

- 1 التنمية الجديدة الامتدادات الممتدة
- 2 إعادة تأهيل المساكن
- 3 نادي العجيب الوطني
- 4 شارع برج الظفر
- 5 عطلة أسعد
- 6 المظك الأزوي
- 7 باب الرقعة
- 8 برج المحروق

الدرب الأحمر



شكل (١-٢) نموذج لمنطقة العمل في برج الظفر توضح السياق الرئيسي للتدخلات المتصورة

شكل (٦-٢٧) مخطط مجال العمل في منطقة برج الظفر



شكل (٦-٢٧) مخطط مجال العمل في منطقة برج الظفر

ب- مبادرات التأهيل الحضري والتنمية الجديدة المقترحة

• التنمية الجديدة للاستخدامات المتعددة



شكل (٦-٢٨) الدور الارضي لمقترح الاستخدامات المتعددة يوضح المنطقة التجارية علي طول شارع برج الظفر والمحلات المحيطة بالساحة الداخلية

تقترح مؤسسة الأغاخان مشروع خطة التنمية للاستخدامات المتعددة في المنطقة المنكوبة شمال برج المحروق. المخطط المقترح يدعو الى مبنين مستقلين متعددين الوظائف ولكن يرتبطوا ارتباطا وثيقا كهيكل نموذج الوكالة على غرار المباني التجارية الإسلامية (شكل ٦-٢٨) . يحتوي المبنين علي ساحات داخلية يقدموا خدمات تجارية على طول الجانب الغربي من شارع برج الظفر. والفرق في المنسوب بين شارع برج الظفر (الذي تم تخفيضه اثناء عمليات الحفر للسور الايوي المجاور) والجزء الغربي من الموقع يجعل من الممكن إنشاء موقف للسيارات اسفل الساحات الداخلية. ويقترح أن هذا المجمع التجاري المتكامل والمكاتب يؤجر وحدات وفراغات سكنية علي مدي قصير ويضم هيكل منخفض يتوافق مع ارتفاعات البناء السائدة في المنطقة ، ويمكن الوصول إليه بسهولة من شارع

الأزهر. وبالإضافة إلى المساعدة في تلبية الطلب على المساكن في المنطقة ، فإن المجمع الجديد سوف يقدم خدمات تجارية للمجتمع لحفز نمو الاقتصاد المحلي. وهذه المساحات التجارية ، التي تقع في منسوب الشارع توفر لحي الحرفيين منافذ البيع بالتجزئة بدلا من بيع منتجاتهم للوسطاء في أجزاء أخرى من القاهرة. (شكل ٦-٢٩)



شكل (٦-٢٩) منظور للساحة الداخلية للمجمع المقترح وكذلك الممر التجاري بطول شارع برج الظفر

• إعادة تأهيل المساكن



والمساكن التقليدية على امتداد المنطقة الجنوبية لبرج الظفر ضمت في برنامج إعادة تأهيل المساكن التي بدأتها مؤسسة الأغاخان. وتعطى الأولوية للمنازل على طول شارع برج الظفر وعلى مقربة من برج المحروق من أجل إعادة تشكيل حدود الشارع. إن برنامج الإسكان ورفع مستوى المعيشة تساعد في خلق عمليات الجذب الحفاظ على البيئة اللازمة لتشجيع الاستثمار الخاص في المنطقة. (شكل ٦-٣٠) ، (شكل ٦-٣١)

شكل (٦-٣٠) لقطة للمباني بعد التطوير



شكل (٦-٣١) الفرق بين واجهتين في الجهة الشرقية

من عطفة اسعد بعد وقبل التطوير

• تحسين نادي الشباب الوطني

نادي الشباب الوطني يقع عند تقاطع برج الظفر وشارع محمد عبده ، وهو أحد الخدمات الرياضية القليلة في الدرب الأحمر. النادي يضم قاعة لإحتفالات الزفاف والصالة الرياضية المغلقة ، وقد أدت المشاكل الانشائية إلى التدهور والاهمال التدريجي للخدمات في هذين المبنيين. ومن المعروف بأهمية وجود نادي في المجتمع المحلي ، لذا اعتزمت مؤسسة الأغاخان بإعادة تأهيل قاعة الزفاف والصالة الرياضية ، وكذلك تطبيق وسائل الراحة الإضافية داخل المجمع في اطار تحسين البيئة العمرانية العامة برج الظفر. (شكل ٦-٣٢)



شكل (٦-٣٢) لقطة منظورية وتصوير جوي لنادي الشباب الوطني

• تحسينات البنية التحتية والشوارع

حيث تم تحويل شارع برج الظفر الى شارع للمشاة ، للحفاظ على الاهتزازات المستمرة والعوادم الضارة للسور الأيوي. وتم نقل شبكات البنية التحتية والاتصالات التي تخدم المنطقة بشكل دائم إلي اسفل الشوارع ، ورصفت الطرق ، الملاصقة إلى الجدار والأسوار التاريخية. وسيصبح شارع برج الظفر المخصص للمشاة شارع ذو نشاطا تجاريا جاذبا حيث سيتمكن الزوار من السير بامتداد السور الايوي مستمتعين من خلال المحلات في الطابق الأرضي للمجمع ذو الاستخدامات المتعددة الجديد.

• عطفة اسعد :



تم إعادة تأهيل المنازل في عطفة أسعد ، والمساكن الصغيرة في الزقاق الملاصق للسور التاريخي ، وذلك بعمليات الرصف وتمهيد الممرات وتحسينات في البنية التحتية واستحداث أنشطة مدرة للدخل. (شكل ٦-٣٣)

شكل (٦-٣٣) المباني بعد إعادة تأهيلها بعطفة اسعد

ج- المبادرات على طول السور التاريخي والمناطق الأثرية الملاصقة

• المثلث الأثري

ظهر موقع المثلث الأثري شمال برج الظفر عندما كشف جزء كبير من السور الأيوبي الذي يواجه المدينة ، بالإضافة إلى البقايا الهامة من العصر الفاطمي والمملوكي. وتطورت المخططات حيث أخذت هذه الاكتشافات الأثرية الحديثة في الاعتبار ، وارتبطت المنطقة مع حديقة المجاورة



عبر بوابة البرقية المكتشفة حديثا. وقد خلق المثلث الأثري منطقة حماية واقعة بين السور الأيوبي والمدينة لتجنب خطر مستقبل التنمية في هذه المنطقة الحساسة. وقد تم التخطيط إلى إنشاء مركز للزوار في الطرف الشمالي من المثلث الأثري لتوضيح وشرح تطور هذا الجزء من المدينة والعلاقة بين السور والنسيج التاريخي الحضري.

(شكل ٦-٣٤)

شكل (٦-٣٤) التصوير الجوي للمثلث الأثري

• باب البرقية

تم اكتشاف باب البرقية مؤخرا وقد تم إعادة ترميمها وهي تشكل العلاقة بين حديقة الأزهر والقطاع الشمالي من الدرب الأحمر. تقع في منتصف الطريق بين شارع برج الظفر وشارع محمد عبده ، الذي يؤدي إلى منزل الهراوي وزينب آل خاتون ، والبوابة سوف توجه الزوار والمقيمين في القاهرة التاريخية إلى الحديقة. وفي المقابل ، فإن البوابة تشجع زوار الحديقة لاستكشاف الربع المجاور والمعالم التاريخية فيها. لذا سيتم ربط باب البرقية بمنحدر يصل إلى النادي الوطني للشباب وأروقة الجهة التجارية لشارع برج الظفر ، وكذلك جامعة وجامع الأزهر وخان الخليلي ، عن طريق شارع محمد عبده. وسيتم استبدال سور النادي الحائطي بسور معدني ، مما يتيح وجود صلة بصرية مباشرة لحديقة الأزهر. (شكل ٦-٣٥) ، (شكل ٦-٣٧)



شكل (٦-٣٥) باب البرقية



شكل (٦-٣٦) مقترح بوابة باب البرقية إلى حديقة الأزهر
ويظهر دخول الزوار من الدرب الأحمر إلى الحديقة

• برج المحروق

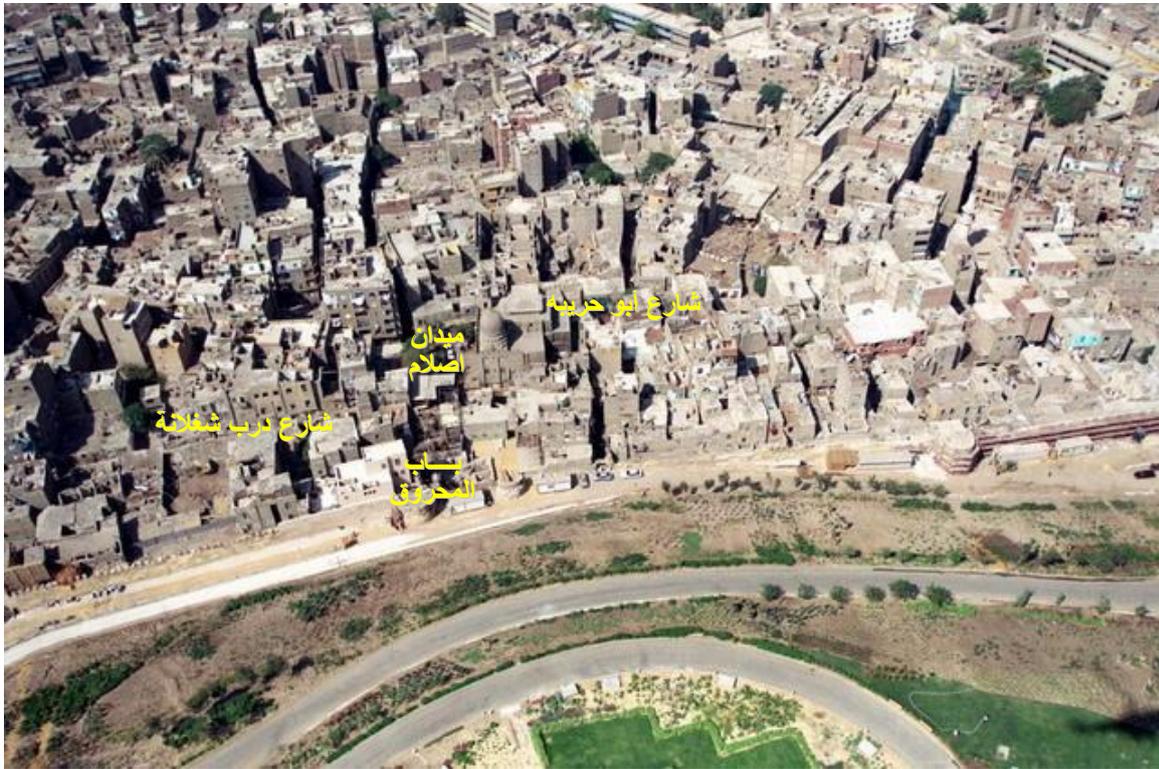
برج المحروق يتكون من ثلاثة طوابق ، وهو اكبر واكثر المعالم وضوحا من الجهة الشرقية للصور الأيوبي ، وجاري اعادة ترميمه من قبل مؤسسة الأغاخان. ونظرا لأهمية الهيكل المعماري وحجمه ، تتوي مؤسسة الأغاخان استخدامه كمعرض لتفسير تاريخ تحصينات المدينة. ويمكن الوصول إلى منطقة العرض الخلفية من خلال الحديقة أو من خلال احد ابواب البرج الأصلي. وهذا المدخل يوفر أيضا الوصول إلى موقع أثري خلف برج المحروق في منسوب أقل حيث تظل آثار الشارع القديم هي الممر الأثري القديم. على الجانب الآخر من الحديقة ، وعند سفح المنحدر الغربي يوجد مدرج جديد خارج البرج سوف يستخدم في العروض في الهواء الطلق ، حيث يشكل برج المحروق والصور الايوبي الشرقي خلفية جيدة جدا. (شكل ٦-٣٧)



شكل (٦-٣٧) برج المحروق

٦-٣-٢. منطقة العمل الثانية (منطقة حي اصلام):

منطقة اصلام هي منطقة تحتوي علي ربع كثافة العمران شرق باب زويلة ، وتقع عند الحافة الشرقية لحي الدرب الأحمر. ومن الجدير بالذكر ان منطقة اصلام تعد مركزا لنشاط الحرفيين وأن المنطقة المفتوحة الوحيدة هي ميدان اصلام ، التي تقع عند بوابة المحروق بالسور الايوبي. والميدان يحتوي على مجموعة غنية من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ، والاثر المملوكي من القرن الرابع عشر وهو مسجد اصلام السلحدار والذي لا يزال يستخدم من قبل السكان المحليين. كذلك تعد القاعدة الإنتاجية للمنطقة نشطة إلى حد ما ، حيث يكافح عدد كبير من ورش الحرفيين الصغيرة وهم يشاركون في النجارة ، والأحذية ، والاثاث المنزلي ، والأعمال المعدنية. وبالإضافة إلى ذلك ، هناك العديد من المتاجر التي تلبي الاحتياجات اليومية للسكان ، فضلا عن العديد من المقاهي والمخابز. (شكل ٦-٣٨)



شكل (٦-٣٨) صورة جوية لحي اصلام يحدها شارع ابو حريه وشارع درب شغلانة ويظهر باب المحروق في وسط الصورة

ومثل أجزاء أخرى من حي الدرب الاحمر ، فقد شهدت المنطقة تدهور اجتماعي واقتصادي ، الذي قد تزايد وتفاقم من جراء الزلزال الذي وقع عام ١٩٩٢ عندما اضطر الكثير من السكان التخلي عن منازلهم. وقد خسرت الورش المحلية للمنطقة لصالح المنافسين الأفضل تجهيزا في مناطق أخرى من القاهرة. حيث يعانون من نقص في رأس المال لتوسيع أعمالهم وبالتالي يتم انتاج سلع رديئة ومع ذلك يكافحون من أجل إيجاد سوق أوسع لمنتجاتهم.

وقد جنت الآن منطقة اصلام كثيرا بعد الانتهاء من حديقة الأزهر ، وقد اصبح باب المحروق بوابة المدينة الأيوبية ، حيث وفر صلة بين حديقة الأزهر والدرب الأحمر ، مما ساعد علي وجود زوار بالمنطقة حيث انعكس هذا علي النشاط الاقتصادي المحلي. وبالإضافة إلى ذلك ، إن رؤية الحديقة من هذه المنطقة من الدرب الأحمر قد شجعت التنمية لكثير من القطع المتدهورة في المنطقة التي كانت تستخدم لجمع القمامة. حيث إن تحويل هذه القطع القبيحة من قطع ذات مخاطر صحية إلي مساحات سكنية وتجارية سوف يزيد من تحسن المنطقة بكل معنى الكلمة ، وبالتالي ، جذب المزيد من الاستثمارات في مواقع مجاورة

من أجل إحداث تحسينات كبيرة في ظروف الحي ، اضطلعت منظمة الآغاخان علي مختلف المبادرات منذ عام ٢٠٠١ ، بما في ذلك جمع النفايات الصلبة وإدارة البرامج مثل برامج التدريب المهني وبرامج التوظيف. وعلى وجه الخصوص ، قد انشأت منظمة الآغاخان مركز إنتاج الجير وورشة للنجارة في الحي ، حيث وفر هذا المركز التدريب للنجارين وعمال البناء العاملين في مشاريع الترميم وفي إنتاج الأثاث لمباني المشروع وخدماته. واعتبارا من عام ٢٠٠٥ أصبحت جزءا من برنامج منظمة الآغاخان في التدريب المهني.

ايضا قد تم ترميم مبني بارز وهام حيث كان يضم مدرسة سابقا وهو الآن يستخدم كمركز اجتماعي للدرب الأحمر حيث هناك العديد من المبادرات الاجتماعية للمركز تشمل التعليمية والثقافية وأنشطة المرأة ، فضلا عن المكتبة العامة وغرفة وسائل الإعلام للأطفال والمراهقين. (شكل ٦-٣٩)



شكل (٦-٣٩) المدرسة قبل وبعد الترميم وشكلها بعد تحويلها الي مركز اجتماعي للدرب الأحمر

بالإضافة إلى ذلك ، قد تم ترميم عدد (١١) مبني سكني معظمهم على طول شارع درب شغلانة بالمساهمة في تكاليف إعادة التأهيل مع السكان المحليين. هذه المبادرة تمدنا بمعنى ماذا قد تبدو عليها المنطقة في حالة إعادة تأهيل كامل المنطقة ، وهذا قد أثار اهتماما كبيرا بين السكان. وهناك العديد من الطلبات للحصول على قروض إعادة تأهيل المساكن تشهد على رغبة السكان المحليين للاستثمار في منازلهم.

وأخيرا ، انتهت منظمة الآغاخان من ترميم شرقي سور المدينة الأيوبية الذي يشكل الطرف الشرقي من حي اصلام. وسوف يشمل السور المرمم حركة الزوار على طول السور وترميم بوابة المحروق التاريخية. هذه التدخلات معا تشكل قاعدة سليمة للتطوير في المنطقة.

وخلافا لبرج الظفر ، حيث هناك حاجة كبيرة للاستثمار العام والخاص لتحقيق نتائج ملموسة ، حيث تركز الاستراتيجية المتبعة في هذا الحي على التدخلات على نطاق ضيق. حيث يمكن أن تساعد التحسينات المادية في تعزيز النمو الاقتصادي والمبادرات الاجتماعية من خلال تعزيز كبرياء المنطقة والمساهمة في الاستقرار في المنطقة ، هذه التدخلات هي مناسبة بشكل مثالي لمواجهة النمط الحالي من الهجرة وسحب الاستثمارات. وقد أطلق على هذا النهج "تربية التخطيط الحضري" حيث يعبر عن الاعتماد على إدارة وتطوير ما هو موجود بالفعل ، بدلا من الهدم والبناء من جديد وإدخال تحسينات تدريجية بدلا من تحول جذري في السياق الاجتماعي والمادي.

في منطقة اصلام ، تتوقع منظمة الآغاخان أن الدعم المؤسسي ، وإعادة تأهيل المساكن وتطوير الخدمات الاجتماعية بالاشتراك مع الاستثمار الخاص المتعاطف مع السياق التاريخي سوف يحول المنطقة تدريجيا إلى منطقة جذابة في زاوية من المدينة القديمة. كما سيتمكن السكان من الاستفادة من تحسن الظروف المادية والاقتصادية ، وتحسين الخدمات والمرافق ، وسيتم جذب الزوار من قبل مجموعة من الآثار التاريخية الهامة وعلى مقربة من حديقة الأزهر ذات الـ ٧٠ فدانا في المناطق الخضراء والمطاعم ومناطق اللعب.

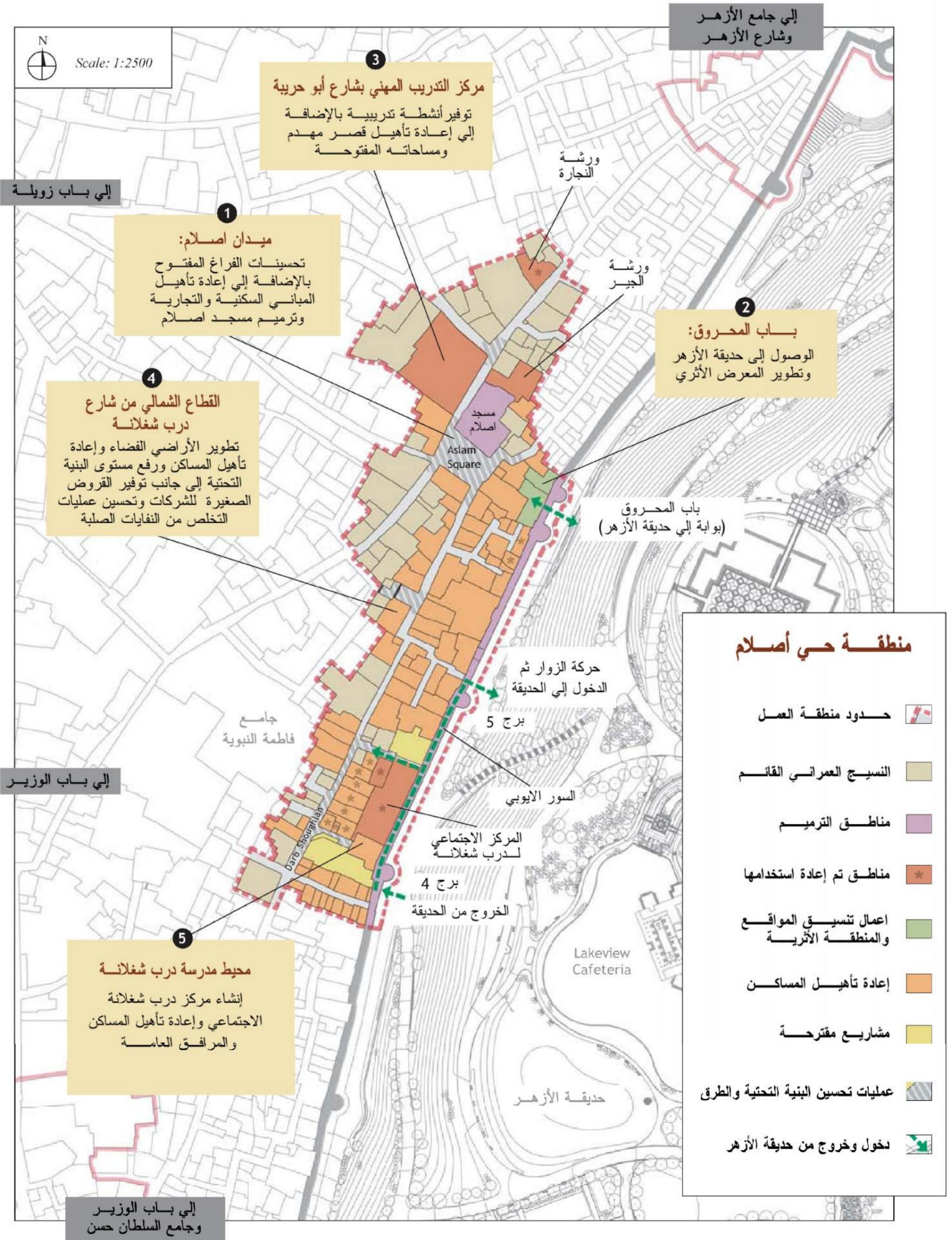
ومن أجل ان تأتي إعادة تنشيط منطقة اصلام ثمارها ، حددت مؤسسة الآغاخان سلسلة من المبادرات في المواقع التالية داخل المنطقة: (شكل ٦-٤٠) ، (شكل ٦-٤١)

- ميدان اصلام
- باب المحروق
- مركز التدريب المهني بشارع ابو حريبه
- القسم الشمالي بشارع درب شغلانة
- محيط مدرسة درب شغلانة

- 1 ميدان الصلح
- 2 باب المعروق
- 3 مركز التزيين الصيني
- 4 شارع درب شغلالة
- 5 محيط مدرسة درب شغلالة



شكل (٦-٤٠) نموذج لمنطقة العمل في منطقة اصلاص
توضح السياق الرئيسي للتدخلات المتصورة

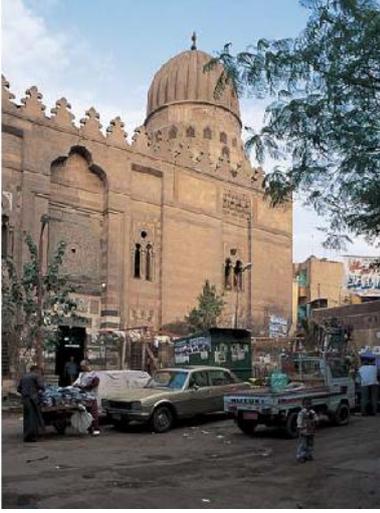


شكل (٦-٤) مخطط مجال العمل في منطقة حي اصلام

• ميدان اصلام

يشكلان ميدان اصلام وبوابة المحروق معا وجود نقطة تقاطع هامة ، توفر اتصال مع حديقة الأزهر من جهة ، والدرب الأحمر ووسط مدينة القاهرة من جهة أخرى. وعملية تحسين الميدان تهدف إلى خلق بيئة جذابة وجيدة لساحة عامة في جانب المدينة ، مما يعزز العلاقة بين الحديقة وأجزاء أخرى من الدرب الاحمر. واقتترحت مؤسسة الأغاخان ما يلي :

- استعادة وترميم مسجد اصلام ، وهو مرفق اجتماعي ذو قيمة عالية ومعلم محلي بارز. وترميم المسجد سيكون له تأثير مباشر على نوعية البيئة الحضرية المحيطة بها. (شكل ٦-٤٢)



شكل (٦-٤٢) ساحة اصلام قبل التحديث

- إعادة تأهيل البيوت حول ساحة اصلام ، وتعزيز الرؤية للساحة من الحديقة وتشجيع الزوار على المغامرة والدخول واستكشاف المدينة القديمة أسفل منحدر الحديقة في الغرب.
- تحديث الساحة العامة نفسها اي تحديث البنية التحتية وإنشاء مناطق جديدة للجلوس ، ورفص منطقة المشاة امام المسجد (شكل ٦-٤٣)



شكل (٦-٤٣) ساحة اصلام بعد التحديث

- تقديم قروض صغيرة جدا لتعزيز تجارة التجزئة المحلية (المقاهي ، ومحلات البقالة ، ومحلات البيع بالتجزئة) حول الساحة ، بما في ذلك إنشاء كافيتيريا أو مطعم على أحد أسطح المنازل على طول الجانب الشرقي من الساحة. (شكل ٦-٤٤)
- تعزيز الساحة ، والبوابة ، والاتصال بالحديقة في خطوط السير والمشبي من خلال دليل القاهرة التاريخية ، وبخاصة تجاه باب زويلة إلى الشرق والمسجد الأزرق والقلعة إلى الجنوب.



شكل (٦-٤٤) كافيتيريا ومطعم على أحد أسطح المنازل بساحة اسلام

• بوابة المحروق

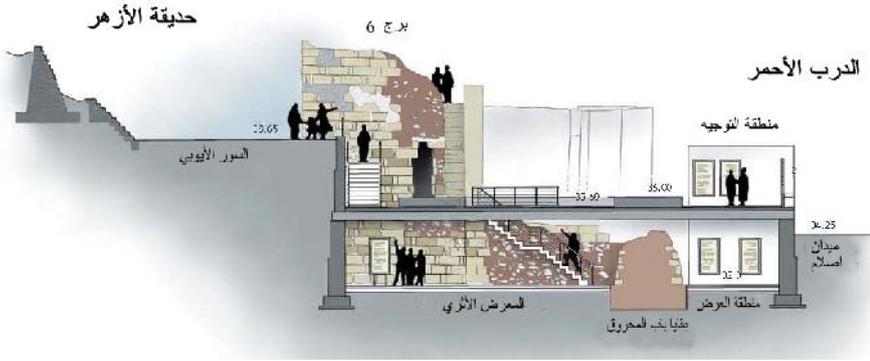
- اكتمل العمل بترميم البوابة المطلة علي الساحة المجاورة من خلال إنشاء نقطة دخول للجمهور إلى حديقة الأزهر . حيث يستخدم السطح كمدخل للحديقة لخلق صلة بين الحديقة والدرب الأحمر ، لذا اقترحت مؤسسة الأغاخان ما يلي:
- استقرار البوابة كعنصر اثري وخلق منصة واقية على بقايا عثر عليها في قاعدة البوابة. والمساحة اسفل المنصة ، يمكن الوصول إليها عبر اثنين من الدرج ، حيث ستضم معرضا عن تاريخ وأهمية البوابة وعرض الاكتشافات الأثرية ، بما في ذلك العديد من السيراميك والمواسير التي اكتشفت في أحد أبراج.
- استخدام المنصة المبنية اعلى البوابة باعتبارها "ساحة" تربط ساحة اسلام للحديقة (شكل ٦-٤٥)
- إعادة استخدام الهيكل القائم من طابق واحد في الطرف الشمالي من الساحة إلى حمامات خاصة وكشك تحت إدارة حديقة الأزهر ، لبيع المرطبات والعناصر الصغيرة التي تهتم الزوار

وقد أصبحت البوابة بالتالي نقطة جذب للزوار ، مما يسمح لزوار الحديقة من دخول الحي من خلال باب المحروق والعودة الى الحديقة من واحدة من بوابات درب الأحمر الأخرى. وسيتم نشر الاعلان لتوجيه



الزوار ، مع وجود علامات في الحديقة وفي ساحة اصلام لتشجيع الزوار للدخول والخروج من والي الحي عن طريق البوابة. والنقل داخل الحديقة سوف يصل باب المحروق إلى نقاط أخرى في الحديقة ، لا سيما ارتفاع سطح الأرض (المطاعم ، وملعب للأطفال وملعب رياضي) وتجنب منحدر الجهة الغربية التي ينظر إليها على أنها عقبة من قبل الزوار المسنين والأسر التي لديها الأطفال الصغار. (شكل ٦-٤٧)

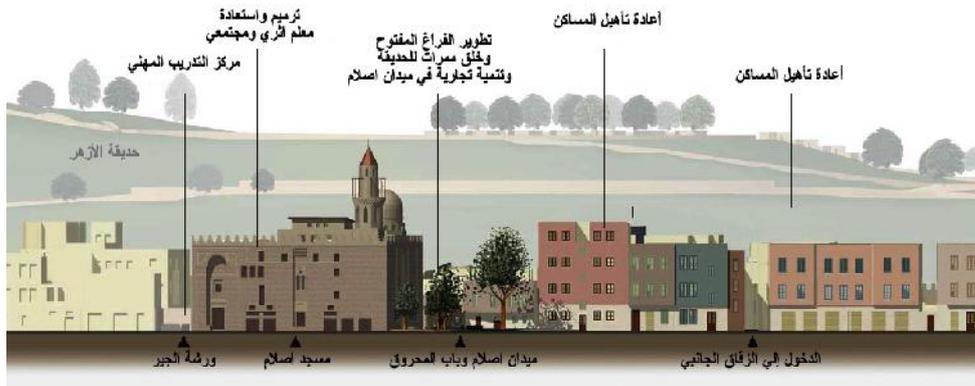
شكل (٦-٤٥) مخطط يعرض بوابة المحروق ويتضح الاتصال بين الحديقة وساحة اصلام



شكل (٦-٤٦) قطاع يوضح فرق المناسيب بين الساحة والبوابة

• مركز التدريب المهني بشارع أبو حريبه

تركز الخطة على الطرف الشرقي من شارع أبو حريبه ، وهو شارع طويل يربط بين حي اصلام وباب زويلة ، ووسط مدينة القاهرة (شكل ٦-٤٧). وقد تم انشاء ورشتي عمل : ورشة النجارة وورشة حجر الجير.



شكل (٦-٤٧) واجهة لشارع ابو حريبه

ورشة النجارة قد تم تأسيسها في عام ٢٠٠١ لتكون بمثابة مركز تدريب خاص بتدريب النجارين الشباب علي صنع التجهيزات التقليدية للمباني تحت الترميم ، وكذلك عمل الأثاث الخاص بالحديقة الجديدة ومركز خدمة المجتمع (شكل ٦-٤٨). اما ورشة الجير فهي تنتج وتوفر امدادات منتظمة من الجير لمشاريع اعادة التأهيل في درب الأحمر الجير. (شكل ٦-٤٩)



شكل (٦-٤٩) ورشة انتاج الجير



شكل (٦-٤٨) ورشة للنجارة

هذه الأنشطة التدريبية تسهم في توليد فرص عمل في المنطقة ، وكذلك تسهم في إنشاء مجموعة من الحرفيين المهرة الذين سوف يكون لهم القدرة على العمل في إعادة التأهيل ومشاريع البناء في جميع أنحاء القاهرة التاريخية. كما أن فرص العمل ستكون متوفرة في المستقبل حيث هناك العديد من المنازل في حالة سيئة ، بالإضافة إلي عدد كبير من قطع الأراضي الفضاء التي يمكن في المستقبل أن تصبح مكانا للإسكان.

إن المبادرات كانت تهدف إلى توسيع التدريب المهني والعمالة في هذه المنطقة حيث تم اقتراح إنشاء مركز تدريب متخصص في مجال البناء. وقد تم ايجاد موقع مناسب للمركز في قصر متدهور يرجع إلي القرن التاسع عشر يحتوي علي فناء واسع يكفي لاستيعاب دورات تعليم. وتم إعادة تأهيل المبني نفسه كجزء من عملية التدريب. وكذلك استخدام القطع الفضاء القريبة كاماكن انتظار سيارات لمنع وقوف السيارات في ساحة اصلام.

• القسم الشمالي من شارع درب شغلانة

القسم الشمالي من شارع درب شغلانة يربط باب المحروق ، وساحة اصلام بالمركز الاجتماعي لدرب شغلانة. هذا الامتداد يحتوي علي الكثير من الأراضي الفضاء والمنازل المهجورة وغالبا ما تستخدم الطوابق الأرضية كورش عمل ، حتى في ظل انهيار الطوابق العليا. ويمكن رؤية هذه المباني على أنها فرصة للاستثمار الخاص على نطاق صغير لذا اقترحت مؤسسة الأغاخان ما يلي:

- تشجيع التنمية في الأراضي الفضاء وإعادة تأهيل البيوت المهجورة من خلال تقديم القروض والمساعدة التقنية لأصحاب الأملاك والمستثمرين المحليين



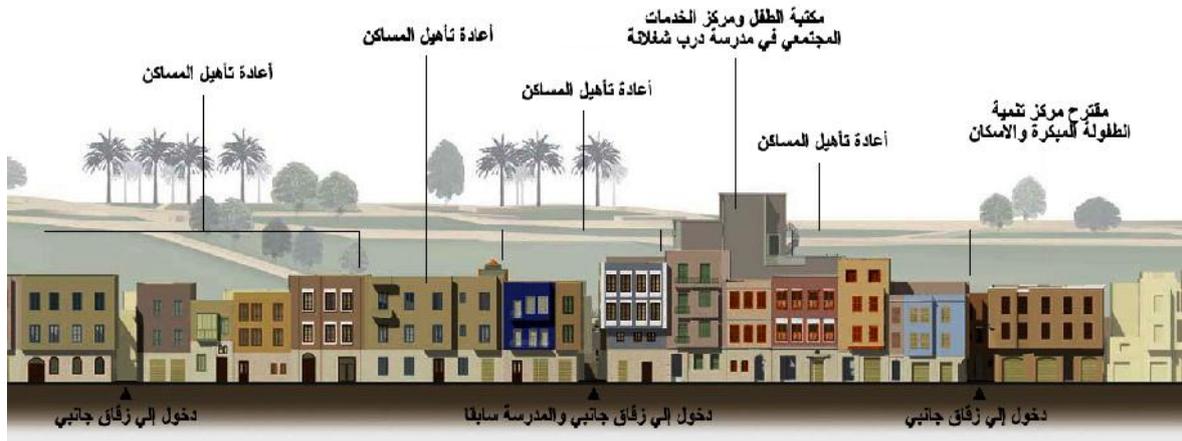
- تنفيذ الإصلاحات الهيكلية وإعادة التأهيل الجزئي من المنازل المتهاكلة مباشرة أو المجاورة للسور الأيوبي

- تحديث البنية التحتية ورصف على طول هذا الجزء من شارع درب شغلانة ، بما في ذلك الصرف الصحي والمجاري والكهرباء وتوصيلات المياه للمنازل. (شكل ٥٠-٦) ، (شكل ٥١-٦)

- تحسين عمليات جمع والتخلص من النفايات الصلبة على طول شارع درب شغلانة بالتعاون مع السكان وبالتنسيق مع شركة ENSER ، الشركة المسؤولة عن التخلص من النفايات الصلبة في هذا المجال.

- توفير القروض التجارية القروض الصغيرة لحلقات العمل القائمة وتطوير العقارات التجارية الشاغرة على طول الشارع كمنافذ للبيع بالتجزئة للمنتجات المحلية

شكل (٥٠-٦) القسم الشمالي من شارع درب شغلانة



شكل (٥١-٦) واجهة لشارع درب شغلانة



شكل (٥٣-٦) اعادة تأهيل المباني في محيط مدرسة درب شغلانة

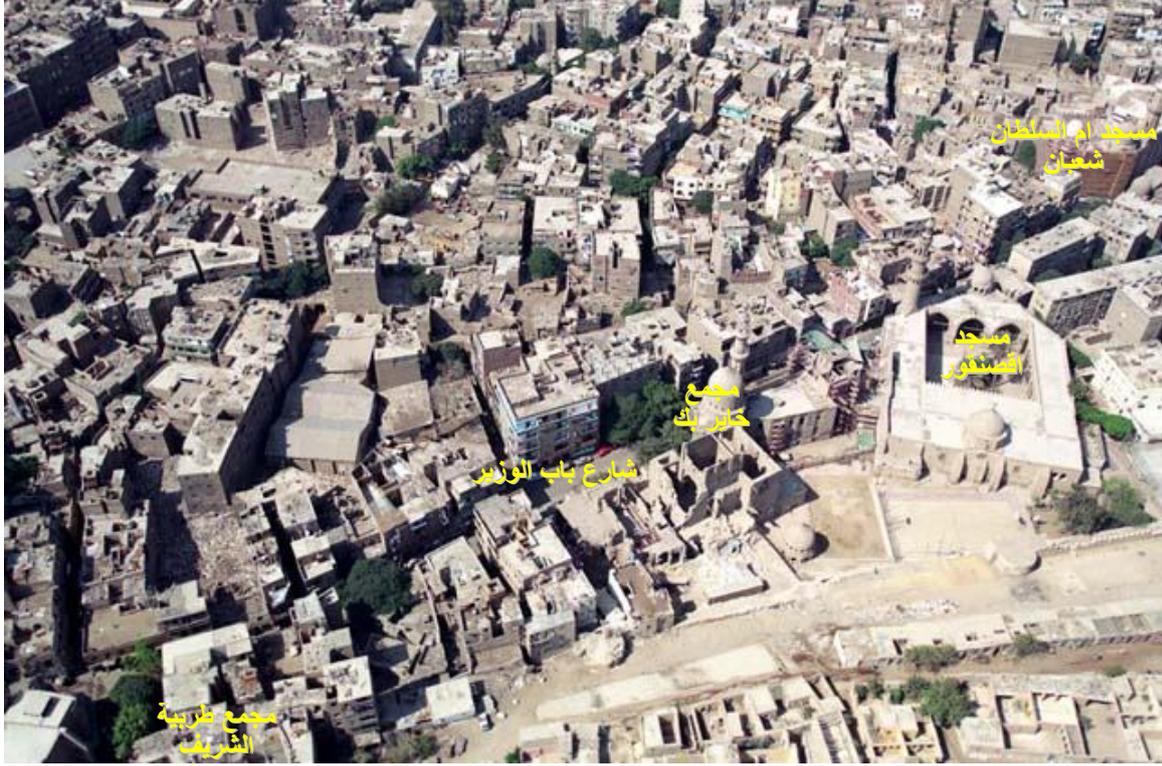
- تنمية قطعة شبه مهدامة تملكها وزارة الأوقاف واحتلت بشكل غير رسمي من قبل السكان الفقراء جنوب المركز الاجتماعي لدرب شغلانة ومحاذية لسور الأيوبي التاريخي ، باعتبارها استخدام مختلط كسكن وكمبني خدمات اجتماعية. والتنمية المقترحة هو استيعاب العائلات الموجودة في الدورين العلويين . واقتراح حضانة رياض الأطفال في الطابق الأرضي متصل بالمركز الاجتماعي الجديد الذي كان مدرسة ابتدائية سابقا. حيث يوجد نقص عام في خدمات الأطفال في المنطقة.
- المحافظة علي منطقة مفتوحة وغير مبنية على الشريط الموازي لسور الأيوبي للحفاظ على سلامة هذا الجدار ، وتوفير مساحة للعب في الهواء الطلق لرياض الأطفال. بالاضافة إلي وجود مكتبة للأطفال ومعمل الكمبيوتر الموجودين حاليا في المركز الاجتماعي لدرب شغلانة سيكملوا خدمات رياض الاطفال. (شكل ٥٤-٦)



شكل (٦-٥٤) منظور يوضح الرؤية النهائية لمحيط شارع درب شغلانة بعد الانتهاء من التدخلات المقترحة

٦-٣-٣. منطقة العمل الثالثة (منطقة باب الوزير):

يشكل حي باب الوزير الجزء الجنوبي من منطقة الدرب الاحمر . وهو حي رئيسي حيث يربط شارع الدرب الاحمر بين المدينة الفاطمية والقلعة الأيوبية ، يحيط به مجموعة من المساجد الرائعة التي يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى بالإضافة إلى الأبنية التاريخية التي شيدت بين القرن الثالث عشر والقرن التاسع عشر. ومع ذلك شهدت المنطقة خلال القرن الماضي تدهورا اجتماعيا واقتصاديا مما أثر سلبيا على المعالم الأثرية والحضرية ككل. (شكل ٦-٥٥)



شكل (٥٥-٦) صورة جوية لمنطقة باب الوزير ويظهر مجمع خاير بك ومدرسة أم السلطان شعبان

ومنذ إنشاء حديقة الأزهر في عام ١٩٩٧ ، عملت مؤسسة الأغاخان للثقافة على تقوية الروابط بين الحديقة وحي باب الوزير ، متصورة أن الحديقة وسيلة للقضاء على حالة التدهور التي أصابت المنطقة. وتحقيقا لهذه الغاية ، بدأت مؤسسة الأغاخان للثقافة بعدد من المعالم الرئيسية في الحي ، خاصة ترميم مجمع خاير بك ومدرسة أم السلطان شعبان. (شكل ٦-٥٦) ، (شكل ٦-٥٧)



شكل (٦-٥٧) مسجد ومأذنة ام السلطان شعبان



شكل (٦-٥٦) مسجد ومأذنة خاير بك

وأثبتت هذه المشاريع أن ترميم المباني التاريخية الهامة قادرة على تحسين الأوضاع الاجتماعية في الأحياء الفقيرة. ليس فقط بالحفاظ على ترميم وتحسين الأصول الاجتماعية الهامة ، لكنه أيضا يوفر فرصة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال خلق فرص عمل لساكنى المنطقة والتدريب على الحرف اليدوية التقليدية إلى جانب إعادة تأسيس العلاقة غير الملموسة بين المجتمع ومعالمه التذكارية. وتقوم مؤسسة أغاخان الثقافية حاليا بإنشاء بوابة لتصل بين حديقة الأزهر وحى باب الوزير.

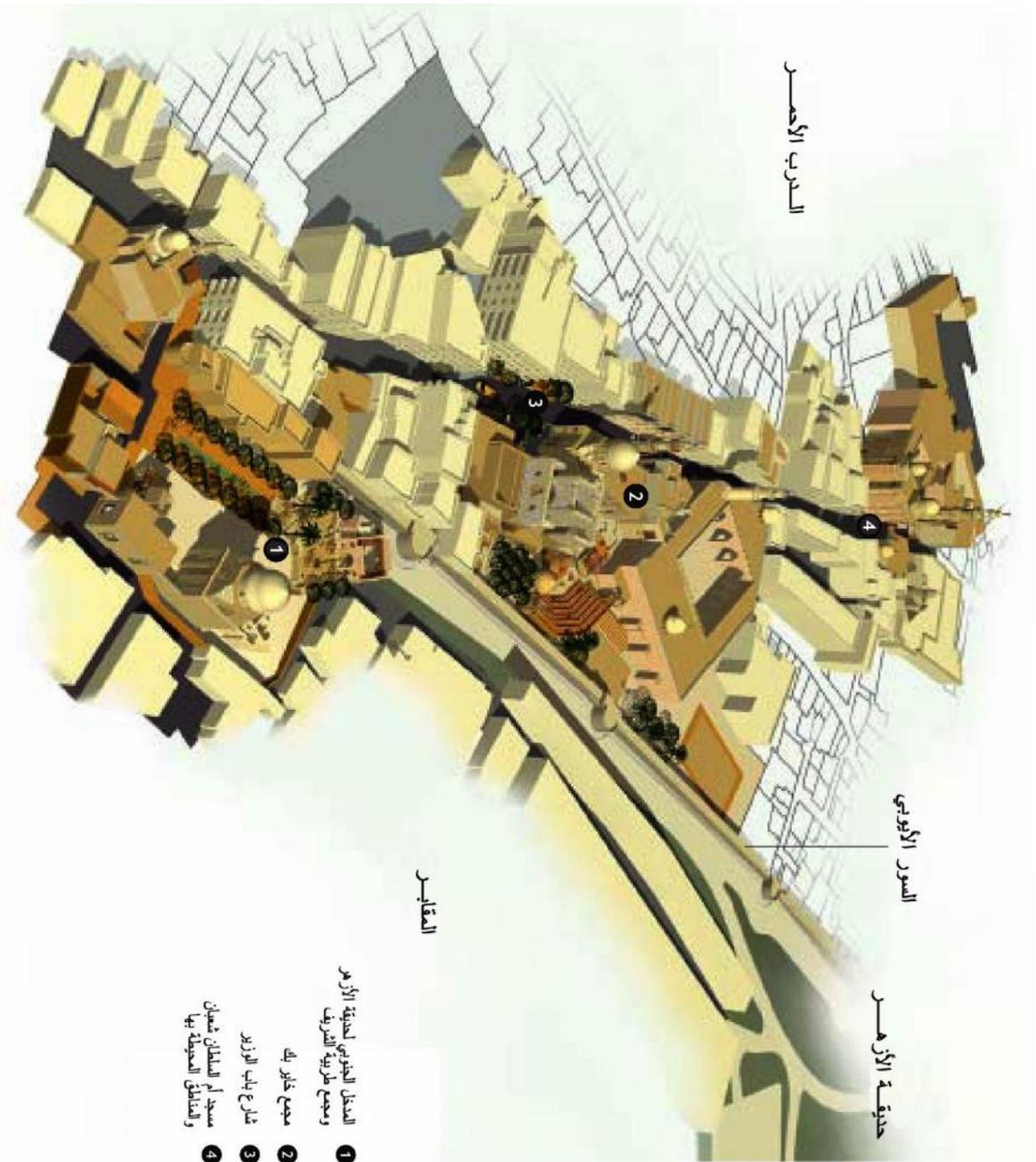
وخلال المرحلة الثانية ، تتوقع مؤسسة الأغاخان خطة للتنمية على نطاق أوسع للحى ، والتي تهدف إلى تحسين وتطوير البنية التحتية للمنطقة والمساحات المفتوحة ، وخلق ظروف أفضل للاستثمار. وتحتاج عجلة التنمية الحضرية في حى باب الوزير إلى دفع مزيج من التدخلات التي تشمل الآثار والأماكن المفتوحة والعامه والمساكن ذات الأهمية التاريخية. وذلك بالإضافة إلى تشجيع الأنشطة التجارية في المناطق التاريخية ، مثل المقاهي وورش العمل كأنشطة للتنمية الاقتصادية.

وهناك العديد من المساحات المفتوحة المحيطة بالمباني التاريخية مهمة الأمر الذي أدى إلى تحولها إلى مقالب للقمامة. وتخطيط استخدام هذه المساحات العامة وتشجيع تطوير المباني المهدمة والأراضي الفضاء اصبح أمر ضروري من أجل الحفاظ على أي تطوير أو ترميم في المنطقة. وعلاوة على ذلك ، يمكن أن تساعد هذه المساحات على خلق حلقات وصل بين مشروعات مؤسسة أغاخان الثقافية المختلفة.

وتعتبر أنشطة ترميم المباني مكملًا لترميم الآثار ومكملًا لخطط تحسين المساحات المفتوحة. ويتم اختيار مشاريع إعادة ترميم بعض المباني وفقا لموقعها من المساحات المفتوحة المخصصة للتطوير وإعادة القيمة التاريخية والمعمارية لهذه المباني.

ومن أجل تحقيق مشروعات التنمية وتنفيذ البرامج التكميلية الضرورية لتطوير حي باب الوزير قد حددت مؤسسة أغاخان الثقافية سلسلة من المبادرات التي سيتم تنفيذها مع شركاء مبادرين ومستثمرين في القطاع الخاص. وقد تم تقسيمها إلى المجموعات التالية من الأنشطة على أساس موقعها داخل المنطقة: (شكل ٦-٥١) ، (شكل ٦-٥٩)

- المدخل الجنوبي لحديقة الزهر ومجمع طربية شريف
- مجمع خاير بك ومساحاته المفتوحة
- ترميم الآثار وتحسين المناطق المفتوحة في باب الوزير
- مسجد أم السلطان شعبان ومحيطه



الدرج الأحمر

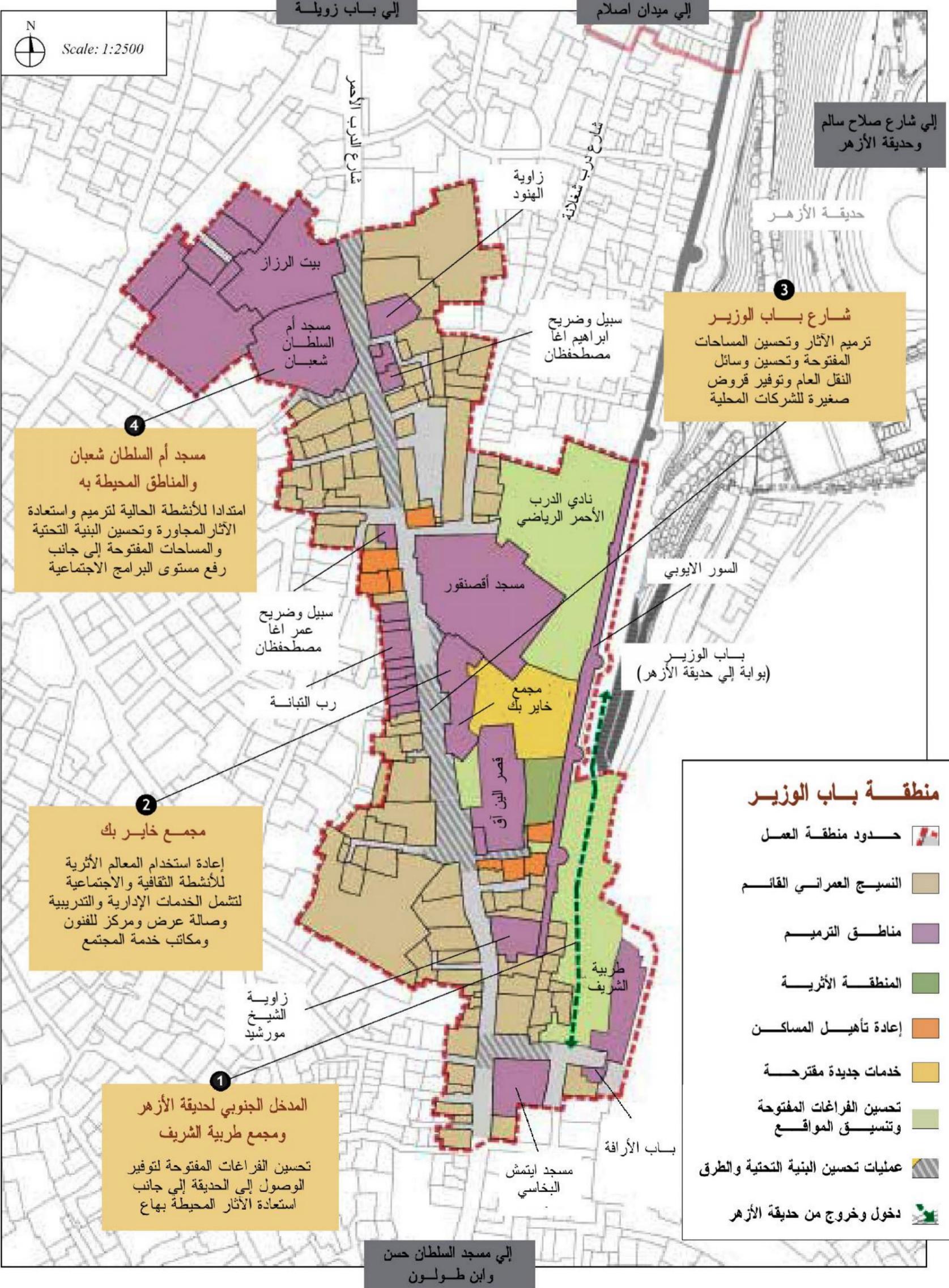
السور الأثوني

حديقة الأزهر

المقابر

- 1 المدخل الجنوبي لحيطة الأزهر
ومجمع مدرسة الشريف
- 2 مجمع خازن بك
- 3 شارع باب الوزير
- 4 مسجد أم السلطان شميل
والمناطق المحيطة بها

شكل (٦-٥٨) نموذج لمنطقة العمل في باب الوزير توضح
السياق الرئيسي للتدخلات المتصورة



شكل (٦-٥٩) مخطط مجال العمل في منطقة باب الوزير

• المدخل الجنوبي لحديقة الأزهر ومجمع طربية شريف

هذه المنطقة هي نقطة الوصل بين باب الوزير وحديقة الأزهر والسور الايوبي ، حيث يمكن أن ترى منها منظرا رائعا لضريح الطربية وقصر ألين آق. وسوف تصبح هي المدخل الرئيسي للجنوبي للحديقة ، حيث توفر وصول مباشر للسكان المحليين ، وتقدم لزوار الحديقة فرصة لاستكشاف الدرب الأحمر. نظرا لموقع المنطقة ولأهميتها التاريخية ، وتقتصر مؤسسة الأغاخان التالي:



- استعادة مجمع طربية الشريف الذي بني في عام ١٥٠٣ وبوابة باب الوزير التاريخية وتنظيف المنطقة المحيطة بها ، والتي استخدمت لسنوات كمقالب للقمامة. وسيعاد استخدام حوض المياه المجاور لباب الوزير كنقطة للمعلومات. (شكل ٦-٦٠)

شكل (٦٠-٦) الوضع الراهن للمنطقة المحيطة بمجمع طربية الشريف

- استعادة مسجد ايتوميش البخاسي ، التي تأسس في عام ١٣٨٣ ، والاحتفاظ باستخدام المبنى كمسجد للمجاورة. هذا بالإضافة إلى الأهمية التاريخية والقيمة الاجتماعية ، وأنها تشكل معلما بصريا هاما على طول شارع الدرب الأحمر. وعلاوة على ذلك ، فإنه يضع مدخل منطقة الطربية كمدخل جنوبي في المستقبل لحديقة الأزهر.

- إنشاء المدخل الجنوبي لحديقة الأزهر من حي باب الوزير. وسيشمل هذا النظافة العامة للمنطقة ومقدمة لأثاث الشوارع ، والرصف والإنارة ، فضلا عن إعادة تنظيم محور المشاة. إن تصميم البوابة الجنوبية نفسها يدعو إلى إنشاء محور محازي مع مئذنة مجمع خاير بك ويتضمن شرفة تطل على مجمع طربية ، وبالتالي خلق نقطة مشاهدة تطل على المعالم الرئيسية في المنطقة. وهذا المدخل سوف يجذب الزوار إلى حي باب الوزير ، وبالتالي زيادة الأنشطة التجارية في المنطقة وتعزيز الموارد التاريخية والثقافية للمنطقة. (شكل ٦-٦١) ، (شكل ٦-٦٢)



شكل (٦-٦١) نموذج يوضح البوابة الجنوبية الجديدة للمقترحة



شكل (٦-٦٢) الوضع الراهن لموقع البوابة الجنوبية الجديدة

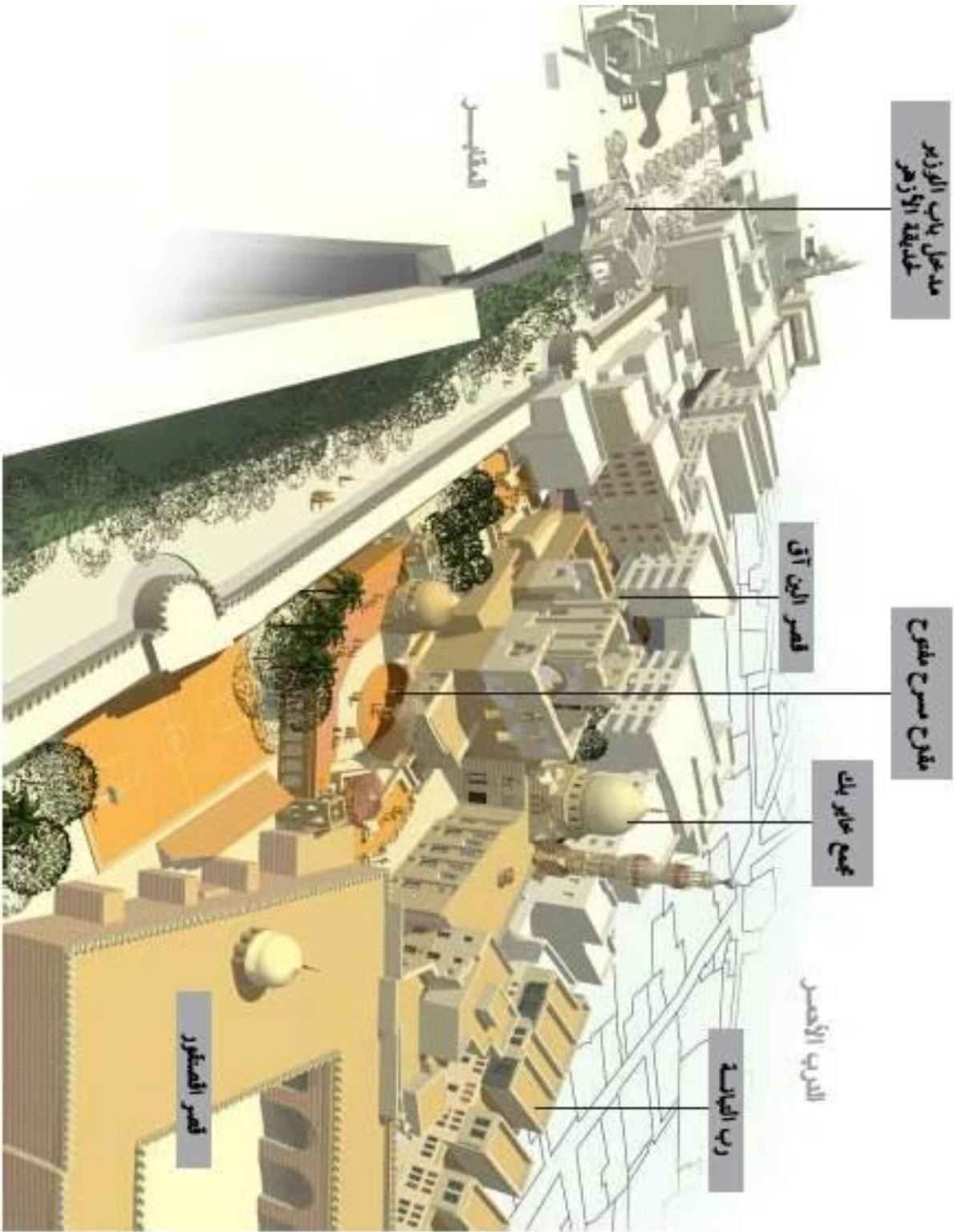
• مجمع خاير بك ومساحاته المفتوحة

إن إعادة تجديد مجمع خاير بك واحدة من المبادرات الرئيسية لمؤسسة الأغاخان ، بما فيه القصر المملوكي لالين آق ، ومسجد وكتاب خاير بك والمنزلين العثمانيين ، بما يغطي مساحة إجمالية قدرها حوالي ٨٠٠٠ متر مربع.

تمتد حدود مجمع خاير بك إلى السور الأيوبي وتشمل منطقة واسعة مفتوحة تستخدم حاليا كنادى رياضي اجتماعي ، ومنطقة تخزين. ونظرا لموقع هذه المنطقة المفتوحة بالقرب من البوابة الجنوبية المقترحة لحديقة الأزهر ويجانب المجمع ، جعل منها هذا مكان مثالي كمسرح مفتوح للمجتمع المحلي. إلى جانب تحسينات النادي الرياضي القائم حاليا وهذا المرفق الثقافي لن يجذب فقط السكان المحليين ولكن أيضا زوار الحديقة والسياح الذين يمكنهم حضور مجموعة متنوعة من الأحداث المحلية.

إن هذه المبادرة ستساعد على تحسين مستوى المنطقة الاجتماعي والثقافي في حين تقدم لسكان المنطقة مجموعة واسعة من الخدمات المجتمعية ، وعلى وجه الخصوص تقترح مؤسسة الأغاخان ما يلي لمجمع خاير بك والمساحات المفتوحة المجاورة: (شكل ٦-٦٣)

- الانتهاء من ترميم المسجد لجعل هذا المنطقة نقطة جذب سياحية رئيسية ووضع اللمسات الأخيرة في عملية الترميم وإعادة اعمار اثنين من المنازل العثمانية في شارع باب الوزير لإعادة استخدامها كمكاتب خدمة المجتمع.
- إعادة تأهيل القصر المملوكي الين آق استعدادا لاعادة استخدامه كمعرض للفنون والحرف التقليدية المحلية. هذا سيكون مقره في الطابق الأرضي ، أما الطابق العلوي من القصر يتم الحفاظ على ما فيه من بقايا أثرية لتكون بمثابة خلفية للمنطقة المغلقة لأداء الحفلات الموسيقية.
- توسيع ورش النجارة في الموقع ، والتي تدرب النجارين وتقدم مشاريع الترميم مع التجهيزات عالية الجودة. حيث يؤدي هذا التطور السريع إلى إعادة إحياء النجارة التقليدية ويساعد على تطوير مهارات النجارين المحليين، وتمكينهم من تلبية معايير عالية لجودة العمل المعماري.
- إعادة استخدام منطقة في الجزء الخلفي من مجمع خاير بك كمسرح مفتوح. حيث يفقر الحى في الوقت الراهن إلى هذا المرفق الثقافي ، وذلك نظرا للموقع الفريد للمنطقة ووجود أجواء مناسبة.



شكل (١٢-٦) نموذج يوضح مقترح إعادة استخدام المنطقة

خلف مجمع خاير بك

ومن أجل تحسين حالة المباني والأماكن العامة ، وتقوية النسيج الاقتصادي والاجتماعي ، اقترحت مؤسسة الاغاخان الثقافية عددا من المبادرات هي تسجيل مجموعة من المباني غير المدرجة في قائمة المباني الأثرية ، وتشمل زاوية الشيخ المرشد ، والتي بنيت في القرن الخامس عشر. ومبنى رب التبانة وهو مبني سكني تقليدي شيد في ١٥٢٢ ويتألف من اربع طوابق ويحتوي علي اربعة عشر وحدة وقد ادت التعديلات الفردية الغير متحكم بها إلي تدمير جزئي للمبني لذا تقترح مؤسسة الاغاخان إعادة استخدام هذا المبني كمرفق اجتماعي حيث سيشكل مع استعادة مجمع خاير بك جزءا هاما من خطة إعادة تطوير أكبر للمنطقة. وتجدر الاشارة إلي أنه في الأونة الأخيرة هناك العديد من أعمال هدم المباني ذات القيمة التاريخية ليحل محلها مباني جديدة في غياب السلطات المحلية وهذا يتمثل في زاوية الشيخ مرشد. (شكل ٦-٦٥)



شكل (٦-٦٥) اعمال بناء مبني جديد بعد هدم زاوية الشيخ مرشد

بالإضافة إلى ذلك ، خطط مؤسسة الاغاخان في المشاركة في ترميم اثنين من الآثار الهامة الأخرى الأول هو مسجد اقصنقور (المسجد الأزرق) الذي بني في ١٣٤٦ من قبل الأمير المملوكي اقصنقور. وعلى الرغم من أن هذا المسجد يعد واحدا من أهم معالم القاهرة الاسلامية بحي باب الوزير إلا أنه في حالة سيئة جدا. والثاني هو سبيل عمر آغا مصطحفظان ، وضريح البيت ، التي يرجع تاريخها الي ١٦٥٢ ويقع قبالة المسجد الأزرق والذي كان يستخدم كمكتب لهيئة السلع التموينية ، إلا أنهم تخلوا عنه بسبب سوء حالته ، وقد انهار الطابق العلوي من السبيل وتم استعادته مرة اخري ، واعيد استخدامه من قبل هيئة السلع التموينية. وسيكون هناك أيضا غرفة لحفظ الوثائق التاريخية ومعلومات حول خصائص المنطقة التاريخية.

وتشمل خطط مؤسسة الآغاخان بالاضافة إلي تحديث المساحات المفتوحة ما يلي: (شكل ٦-٦٦)

• ترميم الآثار وتحسين المناطق المفتوحة في باب الوزير

يحتوى شارع باب الوزير ما بين بوابة الوزير ومسجد أم السلطان شعبان على كل المعالم والبيوت التاريخية. بعض هذه المعالم الأثرية مسجلة ومفتوحة للزوار ، ولكن كثير منها مهمل ويستخدم كمقالب للقمامة. بالإضافة إلى مأذنة مسجد خاير بك ومسجد أم السلطان شعبان التي أعيد بناؤها من قبل مؤسسة الأغاخان في عام ٢٠٠٣ والتي تشكل نقطة إيجابية ، كما أن إعادة تجديد الواجهات تسبب في تحسن كبير في منظر شارع باب الوزير.

يعتبر شارع باب الوزير المكان الرئيسي بين القلعة والمنطقة التجارية بخان الخليلي ، والذي يحتوي على مجموعة واسعة من الأنشطة التجارية التي تضىف عليه طابع نابض بالحياة. وغالبا أثناء النهار تكون الحياة في الشارع للحرفيين وأنشطة بيع التجزئة. أم في المساء ، تنشط المقاهي الموجودة على طول الشارع ذو المعالم الأثرية المضيئة المحيطة بالمكان. ومع ذلك ، فإن البنية التحتية على طول الشارع في حالة سيئة جدا ، الأمر الذي يؤدي إلي تدفق المياه في كثير من الأحيان إلي الشارع ، كذلك محطة الاتوبيسات الموجودة بالشارع لها آثارها السلبية ليس على النشاطات الاجتماعية والاقتصادية فحسب ، بل وايضا تشكل خطرا على المباني المحيطة بها ، وكذلك تعمل على إضعاف العلاقة الاجتماعية بين الأماكن العامة والمنازل المجاورة. وهناك عدد كبير من المنازل على طول هذا الجزء يرجع تاريخها إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وعلى الرغم من أن بعضهم قد تم تعديله جزئيا ، إلا أنه لا يزال لديه معظم خصائصه الأصلية. وبما أن المنطقة تفتقر للحماية السليمة ، فقد تكون عرضة للتغيير أو حتى للهدم واستبدالها بالمباني الحديثة التي من شأنها أن تدمر سلامة النسيج التاريخي الحضري. (شكل ٦-٦٤)



شكل (٦-٦٤) واجهة لشارع باب الوزير توضح عملية التحسين المقترحة

- المساحة العامة المفتوحة بين رب التبانة ومجمع خاير بك وهو علي خط مع المباني التاريخية ولكن



البنية الأساسية في حالة سيئة للغاية ، وفي كثير من الأحيان تجد المياه متدفقة الى الشارع. فالمنطقة في حاجة الى رفع مستوي اساسي واعادة تأهيل. أيضا وقوف السيارات يجب أن يكون محدودا حيث انها تهدد المباني التاريخية المحيطة بها. (شكل ٦-٦٧)

شكل (٦-٦٧) المساحة امام مجمع خاير بك ورب التبانة

- نقل محطة اتوبيس باب الوزير التي تواجه قصر الين آق إلى مكان آخر ، حيث أن هذه المحطة تنقل المقيمين في المنطقة إلى بقية المدينة. إلا انها تسبب اختناقات مرورية متكررة بسبب سوء حالة رصف الطريق وحركة المرور الكثيفة جدا في ساعات الذروة ، إلى جانب عدم وجود منطقة مخصصة للانتظار الحافلات بالتالي يكون لها تأثير ضار على المنطقة. واقترح مكان اخر سوف يسمح خدمة أكثر كفاءة وأفضل تنظيما ، كما هو الحال قبالة شارع باب الوزير. كذلك وجود المقاهي الصغيرة وورش عمل على طول هذا الشارع يفيد من زيادة فرص الأعمال التجارية الناجمة عن هذه الخطوة. (شكل ٦-٦٨) ، (شكل ٦-٦٩)



شكل (٦-٦٩) الفراغ في الوضه الراهن بعد نقل محطة الاتوبيس



شكل (٦-٦٨) محطة الاتوبيس امام قصر الين آق

• مسجد أم السلطان شعبان والمناطق المحيطة به

هناك عدد كبير من الآثار والمنازل ذات الأهمية التاريخية في المنطقة المحيطة بمسجد أم السلطان شعبان ، بما في ذلك بيت الرزاز ، وهو احد اروع مساكن القاهرة العثمانية ، حيث يجري اعادة ترميمه من قبل مركز البحوث الأمريكي في مصر . وقد تم بالفعل ترميم مسجد أم السلطان شعبان ، في المنطقة المعمارية



شكل (٦-٧٠) نموذج يوضح مسجد أم السلطان شعبان والمناطق المحيطة

الأكثر أهمية. حيث اعيد بناء الجزء العلوي من المئذنة لماله من أهمية كعلامة بصرية. ويوجد في مواجهة المسجد علي الجانب الأخر زاوية الهنود حيث تظهر مأذنة الزاوية ، وهي واحدة من أقدم المآذن المملوكية في المنطقة. كذلك تتواجد حضانة للأطفال علي نفس قطعة الارض. هذا المزيج بين المباني التاريخية القيمة والخدمات المجتمعية الهامة على نفس قطعة الأرض يوفر فرصة هامة للتدخل وإعادة تأهيل كل من المعلم البصري والخدمة المجتمعية في الوقت نفسه. (شكل ٦-٧٠)

وقد تم اقتراح ما يلي:

- استكمال ترميم مدرسة أم السلطان شعبان (المرحلة ٢) وترميم واستعادة المبني من الداخل (المرحلة ٣) وهذا لإكمال الترميم الكامل لهذا المبني الأثري.
- تسجيل الطابق العلوي السكني لمنزل وضريح وسبيل إبراهيم آغا مصطحفظان على قائمة هيئة الآثار وترميمه واستعادته. هذه المجموعة الصغيرة من المعالم الأثرية قد بنيت في ١٦٤٠ ، ويعد ترميم الضريح والسبيل وإعادة تأهيل منزلين عثمانيين في الطابق الأول من المبني يعد مثال جيد للترميم والاستعادة علي المقياس الصغير لعدة استخدامات. (شكل ٦-٧١)



شكل (٦-٧١) ضريح وسبيل ابراهيم آغا مصطحفظان

- تحسين الفراغ المفتوح حول أم السلطان شعبان ، وخلق مكان آخر على طول شارع باب الوزير. حيث بدأت بالفعل إعادة تأهيل البنية التحتية في مدخل المسجد ، ولكن مطلوب عمل تحسينات علي نطاق أوسع. وتعد المنطقة أمام مسجد أم السلطان شعبان هو نقطة البداية لتحسين العام للرصيف والشوارع والأثاث. والتعاون مع سكان المنطقة وأصحاب الورش والمقاهي في عملية الارتقاء تساعد في الحفاظ على الأنشطة في المنطقة الأصلية ، مع تعزيز تنميتها الاقتصادية

- استعادة مئذنة زاوية الهنود ، التي بنيت في ١٣١٥ ، وتقع قبالة مسجد أم السلطان شعبان ، وتحسين دور الحضانة الذي يقع في الدور الأرضي من مجمع زاوية الهنود. حاليا يتم تشغيل هذه الحضانة من قبل المجتمعات المحلية داخل الحي. وهيمنة المئذنة المملوكية ، ومباني القرن العشرين الموجودة حول الفناء المركزي تحتوي على فصول دراسية ومكاتب. حيث البنية التحتية في حالة سيئة ، ولكن المباني يستحق المحافظة عليه وإعادة تأهيلها وتحسين مرافق الحضانة ، وبالتالي الحفاظ على الخدمة المجتمعية الهامة. (شكل ٦-٧٢)



شكل (٦-٧٢) زاوية الهنود ومأذنتها

٤-٦ . مرحلة تقييم مشروع إعادة التأهيل بالدرب الأحمر

يتناول هذا الجزء تقييم مناطق العمل بمنطقة درب الأحمر بعد مشروع إعادة التأهيل حيث استند الباحث في تقييم المشروع علي وسائل هامة وهي:

أ- البحث الميداني

حيث قام الباحث بإجراء عدة لقاءات مع عدد من الأفراد وطرح مجموعة من الأسئلة والمتمثلة في "نموذج استمارة استبيان" (ملحق رقم ١) تغطي جوانب المشروع بالكامل للتعرف علي التطور الذي طرأ علي السكان وعلي المنطقة وايضا التعرف علي المشكلات التي يعانون منها بعد المشروع من وجهة نظرهم.

ب- الزيارات الميدانية المتعددة للمنطقة

حيث اتضحت مدي الاستفادة من المشروع وكذلك تم التعرف علي أوجه القصور الخاصة بعمليات التحسين الحضري ، وذلك من خلال وضع مجموعة من المعايير التقييمية التي تمثل في مجملها كفاءة ومدة ملائمة عمليات التطوير والتحسين للبيئة العمرانية وهذه المعايير خضعت لاجتهاد الباحث ومتابعة المشرفين، حيث يتم تقييم المنطقة بعد المشروع باستمارة التقييم الخاصة بذلك لمعرفة التطور الحادث وذلك بمقارنتها بالدرجات التي حصلت عليها.

١-٤-٦ . نتائج البحث الميداني

حيث تم عمل استبيان لسكان كل منطقة من مناطق العمل الثلاثة وقد تم اختيارهم علي اساس التنوع في مستويات الدخل والتعليم والعمر بحيث تكون شاملة لجميع مستويات المجتمع في المنطقة وقد تم استبعاد منطقة باب الوزير حيث لم تتم حتي الآن أي أعمال تحسين وتطوير بها لإعلايات الترميم للمساجد الأثرية فقط علي أن يتم تقييمها عند الانتهاء من المشروع بالكامل.

واجابات استمارات الاستبيان لمنطقة برج الظفر وديجرامات التمثيل البياني لها فهي موضحة الجداول (جدول ٦-١) ، (جدول ٦-٢) ، أما اجابات استمارات الاستبيان لمنطقة حي اصلام وديجرامات التمثيل البياني لها فهي موضحة الجداول (جدول ٦-٣) ، (جدول ٦-٤)

جدول (٦-١) اجابات استمارة الاستبيان بمنطقة برج الظفر

النسبة المئوية	اجمالي العينات	رقم العينة															الاجابات المختلفة	السؤال			
		١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١					
																		أ الصعيد	١ ما محل الميلاد (الموطن الاصلي)		اولاً: بيانات عن المبحوث
																	ب الريف				
																	ج منطقة بالقاهرة				
١٠٠%	١٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	د منطقة الدرب الأحمر				
																		أ اقل من ١٠ سنوات	٢ ما مدة الإقامة بالدرب الأحمر		
																	ب من ١١ سنوات إلى ٢٠ سنة				
٤٦.٧%	٧	•	•	•	•			•	•								ج من ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة				
٥٣.٣%	٨					•	•			•	•	•	•	•	•	•	د اكثر من ٣٠ سنة				
																		أ موظف او عامل بالقطاع العام	٣ ما هي المهنة الحالية		
١٣.٣%	٢								•	•							ب موظف او عامل بالقطاع الخاص				
٢٠%	٣					•	•	•									ج بقطاع التجارة				
٢٦.٧%	٤	•			•	•											د اعمال حرفية (نجارة - سباكة - ..)				
٣٣.٣%	٥		•	•						•	•						ه اعمال حرة اخرى				
٦.٧%	١														•	•					
٢٠%	٣										•	•	•				أ أمي (لم يتعلم)	٤ ما هي الحالة التعليمية			
٦.٦%	١					•											ب يقرأ ويكتب				
٢٠%	٣	•	•		•												ج توقف عند المرحلة الابتدائية او الاعدادية او الثانوية				
٢٦.٧%	٤																د حاصل على مؤهل متوسط				
٢٦.٧%	٤					•	•										ه حاصل على مؤهل عالي				
																		أ ملك	١ ما نوع حيازة المسكن؟		
١٠٠%	١٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	ب ايجار				
																		أ دور ارضي	٢ ما عدد الادوار بالمسكن؟		
٤٦.٧%	٧	•						•			•	•	•	•	•	•	ب دور ارضي واول				
٥٣.٣%	٨		•	•	•	•	•		•	•							ج ارضي ودورين				
																	د ارضي وثلاثة				
																	ه ارض واكثر من ثلاثة				
٦٠%	٩	•		•	•	•	•					•	•	•	•	•	أ طوب احمر بدون اعمدة	٣ ما نوعية الحوائط؟			
٤٠%	٦		•					•	•	•	•						ب طوب + حجر				
																	ج طوب + اعمدة خرسانية				
٦٦.٧%	١٠	•		•	•			•		•	•	•	•	•	•	•	أ عروق خشب	٤ ما نوعية الاسقف؟			
٣٣.٣%	٥		•			•	•										ب عروق خشب واسقف خرسانية				
																	ج اسقف خرسانية				
٦٠%	٩	•		•	•	•	•					•	•	•	•	•	أ رديئة	٥ ما حالة المسكن العامة قبل التجديد؟			
٤٠%	٦		•					•	•	•							ب متوسطة				
																	ج جيدة				
٦٦.٧%	١٠	•	•	•	•			•		•	•	•	•	•	•	•	أ يطل على زقاق او حارة	٦ ما هي اطلاله المسكن			
٣٣.٣%	٥					•	•	•				•					ب يطل على شارع				
																	ج يطل علي ميدان				

تابع جدول (٦-١) اجابات استمارة الاستبيان بمنطقة برج الظفر

السؤال	الاجابات المختلفة	رقم العينة															النسبة المئوية		
		١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١			
١ هل تم توفير أو خلق مناطق مفتوحة جديدة	أ لم يتم خلق أو توفير مناطق مفتوحة جديدة	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	١٥	١٠٠%	
	ب تم توفير مناطق مفتوحة جديدة																		
٢ مدى رفع كفاءة الشارع أو المشاة أو المساحة طرق	حالة الطرق	أ لم يتم اي اعمال تمهيد				•						•					٢	١٣.٣%	
		ب تم تمهيد جزء منه فقط					•	•	•								٣	٢٠%	
		ج تم تمهيد بالكامل وصيانته	•	•	•	•				•	•	•						١٠	٦٦.٧%
	الانارة	أ لا توجد إنارة					•						•					٢	١٣.٣%
		ب إنارة غير كافية						•	•	•	•							٥	٣٣.٣%
		ج إنارة كافية	•	•	•	•					•							٨	٥٣.٤%
الماكن الجلوس	أ لم يتم توفير اماكن للجلوس	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	١٥	١٠٠%	
	ب تم توفير اماكن للجلوس																		
٣ ما نوعية التعديلات والتحسينات علي المباني؟	أ تحسينات ظاهرية للواجهات فقط								•	•	•						٥	٣٣.٤%	
	ب تحسينات وترميم داخلي وخارجي	•	•	•	•	•	•	•									١٠	٦٦.٧%	
	ج لم يتم عمل اي ترميم وتحسين					•						•					٢	١٣.٣%	
٤ ما حالة المرافق العامة	أ لم يتم تجديدها أو تحسينها																		
	ب تم تجديدها وتحسينها	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•						١٠	٦٦.٧%	
	ج ساءت أورها بعد تجديدها											•					٣	٢٠%	
٥ هل تغير الشكل العام للمنطقة	أ الي الاسوء																		
	ب لم يتغير																		
	ج الي الافضل	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	١٥	١٠٠%	
٦ هل ساهمت في تكاليف اعمال التطوير والتحسين؟	أ لا ، لم اساهم																		
	ب نعم ، ساهمت	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	١٠	٦٦.٧%	
٧ كيف ساهمت في تكاليف اعمال التطوير؟	أ عن طريق برنامج القروض																		
	ب عن طريق الدخل الشخصي																		
	ج عن طريق الاستدانة من الاقارب																		
	د عن طريق التبرعات																		
٨ هل راعي المشروع احتياجات السكان في التطوير والتحسين؟ وكيف؟	أ لم يراعي المشروع آراء السكان في التطوير																		
	ب لم يراعي المشروع الحالة الاقتصادية للسكان																		
	ج نعم حيث اهتم بأراء السكان في التحسينات						•	•	•								٦	٤٠%	
	د نعم حيث وفر احتياجات السكان من التطوير																٥	٣٣.٤%	
٩ هل خلق المشروع فرص عمل لأهل المنطقة؟ وكيف؟	أ لم يوفر فرص عمل																		
	ب وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط	•	•	•	•												٩	٦٠%	
	ج وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة					•	•	•	•								٤	٢٦.٧%	
١٠ هل وفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني	أ لم يوفر مركز للتدريب الحرفي	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	١٥	١٠٠%	
	ب وفر مركز للتدريب الحرفي والمهني																		

البيئية العمرانية

المشاركة الشعبية

ثالثاً: تأثر مشروع التجديد والتطوير لدى الدرب الأحمر

تابع جدول (٦-١) اجابات استمارة الاستبيان بمنطقة برج الظفر

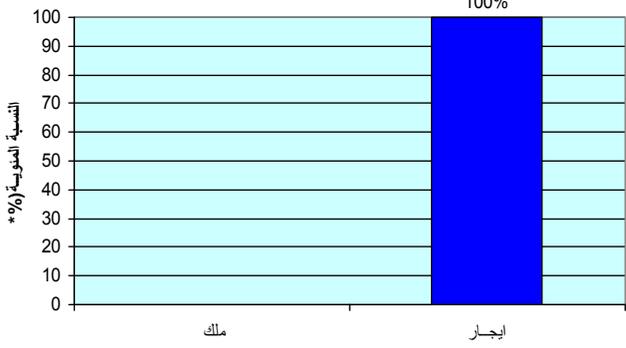
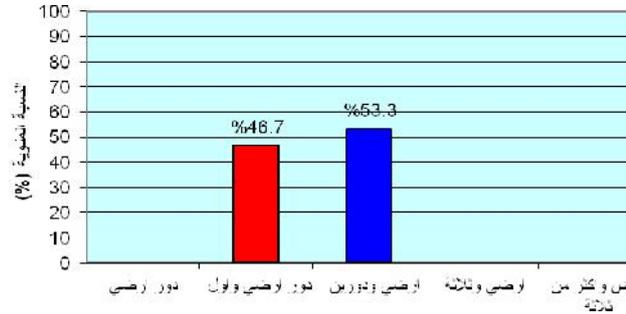
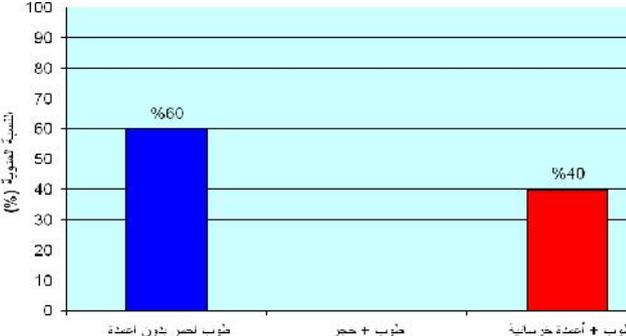
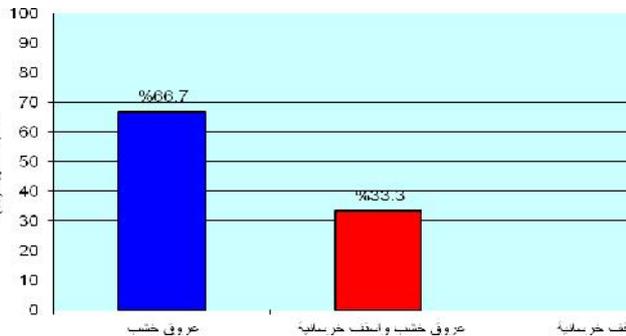
النسبة المئوية	اجمالي العينات	رقم العينة															الاجابات المختلفة	السؤال					
		١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١							
٣٣.٣%	٥				•		•	•	•				•				أ	ما هي المشكلات التي تعرض اليها سكان المنطقة نتيجة المشروع؟	١١				
٤٠%	٦	•	•	•		•	•						•			ب							
																ج							
٢٦.٧%	٤									•	•					•	د						
																	هـ						
٦٠%	٩	•	•	•	•				•	•	•					•	•	ما هي ايجابيات المشروع؟	١٢				
٢٦.٧%	٤					•	•	•					•				ب						
																	ج						
١٣.٣%	٢										•		•				د						
																	هـ						
٢٠%	٣						•	•					•				أ	ما هي سلبيات المشروع؟	١٣				
٤٠%	٦	•	•	•						•	•	•					ب						
١٣.٣%	٢				•	•											ج						
٢٦.٧%	٤									•	•					•	د						
																	هـ						
١٠٠%	١٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	أ	هل تريد الرحيل عن المنطقة	١٤			
																	ب						

ثالثاً:تابع تأثر مشروع التجديد والتطوير لحي الدرب الأحمر
الإيجابيات والسلبيات

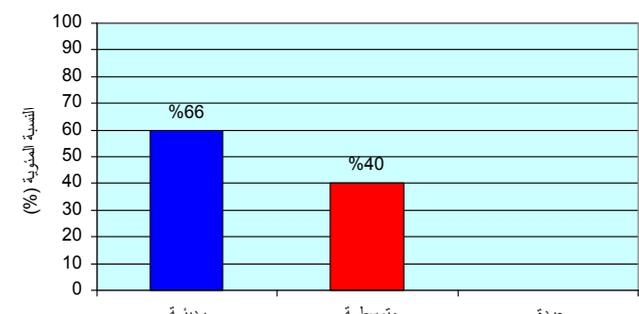
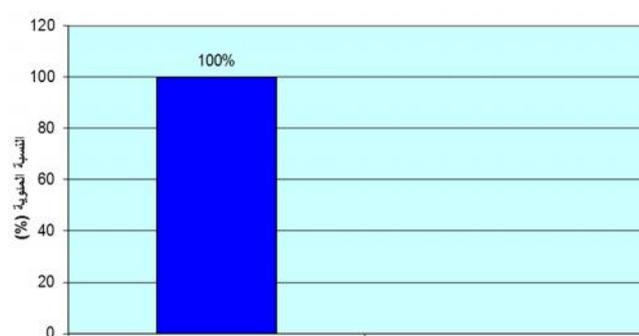
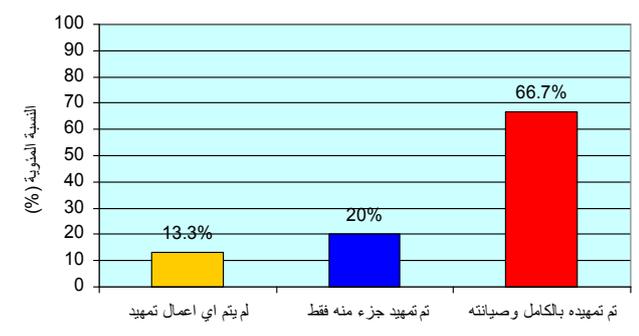
جدول (٦-٢) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة برج الظفر

اولاً: بيانات عن المبحوث	
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100% 90 80 70 60 50 40 30 20 10 0</p> <p>منطقة الدرب الأحمر منطقة بالقاهرة الريف الصحيد</p>	<p>١. ما محل الميلاد (الموطن الاصلي)؟ ١٠٠% أفراد العينة من سكان المنطقة الأصليين</p>
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100 90 80 70 60 50 40 30 20 10 0</p> <p>أكثر من 30 سنة من 21 سنة إلى 30 سنة من 11 سنوات إلى 20 سنة أقل من 10 سنوات</p>	<p>٢. ما مدة الإقامة بالدرب الأحمر؟ - ٤٦.٧% من ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة - ٥٣.٣% أكثر من ٣٠ سنة</p>
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100 90 80 70 60 50 40 30 20 10 0</p> <p>اصال حرة اخرى (تجارة - سياحة -) اصال حرفية بقطاع التجارة موظف او عامل بالقطاع الخاص موظف او عامل بالقطاع العام</p>	<p>٣. ما هي المهنة الحالية؟ - ٣٣.٣% يعملون بأعمال حرفية مثل النجارة والسباكة وغيرها - ٢٠% بالقطاع الخاص - ٢٦.٧% بقطاع التجارة - ١٣.٣% بالقطاع العام - ٦.٧% اعمال حرة مثل المحامين والمحاسبين وغيرهم</p>
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100 90 80 70 60 50 40 30 20 10 0</p> <p>أسي (لم يتعلم) يقرأ ويكتب توقف عند المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية حاصل علي مؤهل متوسط حاصل علي مؤهل عالي</p>	<p>٤. ما هي الحالة التعليمية؟ - ٢٠% امي لم يتعلم - ٦.٦% يقرأ ويكتب - ٢٠% توقف عند الابتدائية او الاعدادية - ٢٦.٧% حاصل علي مؤهل متوسط - ٢٦.٧% حاصل علي مؤهل عالي</p>

تابع جدول (٦-٢) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة برج الظفر

ثانياً: بيانات عن المسكن وحالته	
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>ملك إيجار</p>	<p>١. ما نوع حيازة المسكن ؟</p> <p>- ١٠٠% إيجار</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>دور أرضي أرضي وثلاثين دور أرضي وأول</p>	<p>٢. ما عدد الأدوار بالمسكن ؟</p> <p>- ٤٦.٧% دور أرضي وأول</p> <p>- ٥٣.٣% دور أرضي ودورين</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>طوب احمر بدون اعمدة طوب + أعمدة خرسانية طوب + حجر</p>	<p>٣. ما نوعية الحوائط؟</p> <p>- ٦٠% طوب احمر بدون اعمدة</p> <p>- ٤٠% طوب + أعمدة خرسانية</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>عروق خشب اسقف خرسانية عروق خشب و اسقف خرسانية</p>	<p>٤. ما نوعية الاسقف ؟</p> <p>- ٦٦.٧% عروق خشب</p> <p>- ٣٣.٣% عروق خشب و اسقف خرسانية</p>

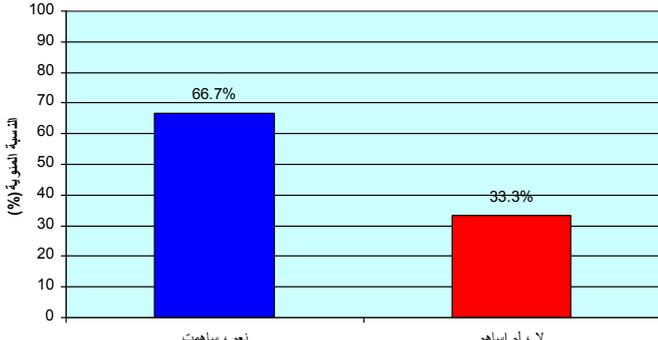
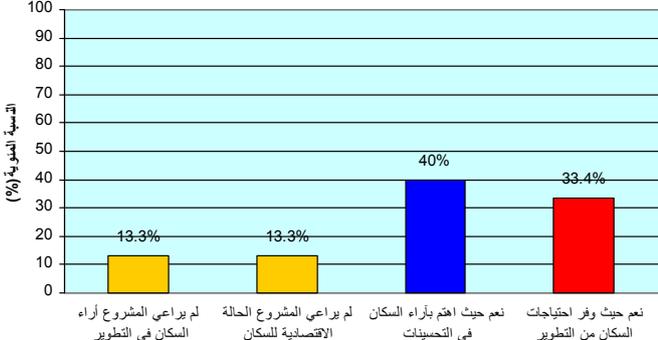
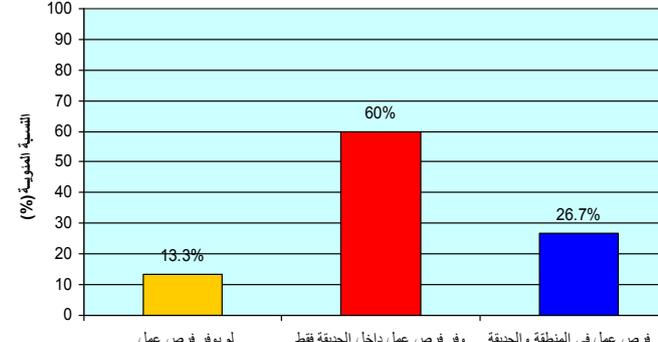
تابع جدول (٦-٢) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة برج الظفر

 <p>النسبة المئوية (%)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>حالة السكن</th> <th>النسبة المئوية (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>رديئة</td> <td>66%</td> </tr> <tr> <td>متوسطة</td> <td>40%</td> </tr> <tr> <td>جيدة</td> <td>0%</td> </tr> </tbody> </table>	حالة السكن	النسبة المئوية (%)	رديئة	66%	متوسطة	40%	جيدة	0%	<p>٥. ما حالة السكن العامة قبل التجديد ؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٦٠% حالة رديئة - ٤٠% حالة متوسطة
حالة السكن	النسبة المئوية (%)								
رديئة	66%								
متوسطة	40%								
جيدة	0%								
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>موقع السكن</th> <th>النسبة المئوية (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>يعزل على زقاق او حارة</td> <td>66.7%</td> </tr> <tr> <td>يعزل على شارع</td> <td>33.3%</td> </tr> <tr> <td>يعزل على ميدان</td> <td>0%</td> </tr> </tbody> </table>	موقع السكن	النسبة المئوية (%)	يعزل على زقاق او حارة	66.7%	يعزل على شارع	33.3%	يعزل على ميدان	0%	<p>٦. ماهي اطلاله المسكن؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٦٦.٧% يطل على زقاق او حارة - ٣٣.٣% على شارع
موقع السكن	النسبة المئوية (%)								
يعزل على زقاق او حارة	66.7%								
يعزل على شارع	33.3%								
يعزل على ميدان	0%								
<p>ثالثا: تأثر مشروع التجديد والتطوير لحي الدرب الأحمر</p>	<p>١. هل تم توفير أو خلق مناطق مفتوحة جديدة؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٠٠% لم يتم توفير او خلق مناطق مفتوحة جديدة 								
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>توفير مناطق مفتوحة جديدة</th> <th>النسبة المئوية (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>لم يتم خلق أو توفير مناطق مفتوحة جديدة</td> <td>100%</td> </tr> <tr> <td>تم توفير مناطق مفتوحة جديدة</td> <td>0%</td> </tr> </tbody> </table>	توفير مناطق مفتوحة جديدة	النسبة المئوية (%)	لم يتم خلق أو توفير مناطق مفتوحة جديدة	100%	تم توفير مناطق مفتوحة جديدة	0%	<p>٢. مدى رفع كفاءة الشارع أو طرق المشاه او الساحة</p> <p>(حالة الطرق)</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٣.٣% لم يتم اي اعمال تمهيد - ٢٠% تم تمهيد جزء منه - ٦٦.٧% تم تمهيدده بالكامل 		
توفير مناطق مفتوحة جديدة	النسبة المئوية (%)								
لم يتم خلق أو توفير مناطق مفتوحة جديدة	100%								
تم توفير مناطق مفتوحة جديدة	0%								
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>حالة الطرق</th> <th>النسبة المئوية (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>لم يتم اي اعمال تمهيد</td> <td>13.3%</td> </tr> <tr> <td>تم تمهيد جزء منه فقط</td> <td>20%</td> </tr> <tr> <td>تم تمهيدده بالكامل وصيانته</td> <td>66.7%</td> </tr> </tbody> </table>	حالة الطرق	النسبة المئوية (%)	لم يتم اي اعمال تمهيد	13.3%	تم تمهيد جزء منه فقط	20%	تم تمهيدده بالكامل وصيانته	66.7%	<p>١. هل تم توفير أو خلق مناطق مفتوحة جديدة؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٠٠% لم يتم توفير او خلق مناطق مفتوحة جديدة
حالة الطرق	النسبة المئوية (%)								
لم يتم اي اعمال تمهيد	13.3%								
تم تمهيد جزء منه فقط	20%								
تم تمهيدده بالكامل وصيانته	66.7%								

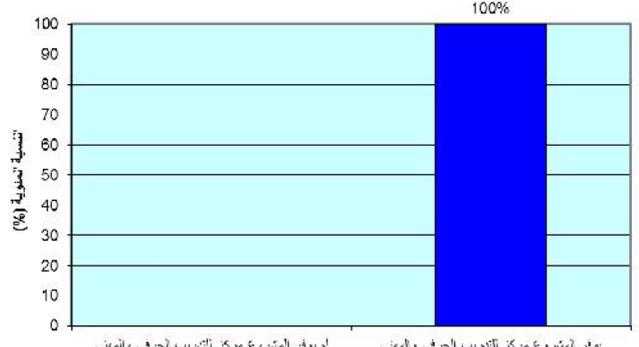
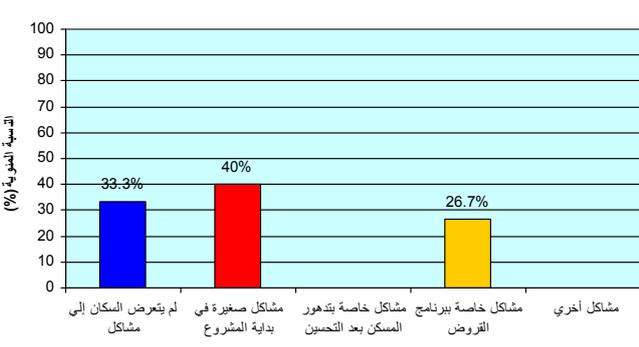
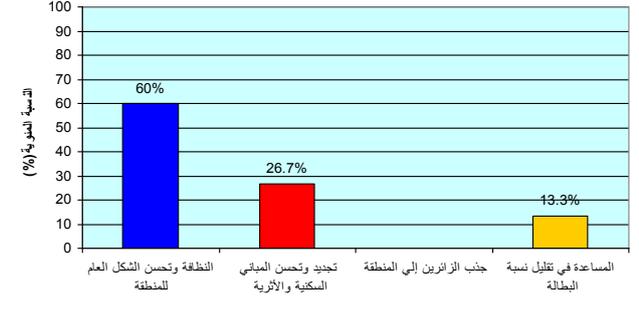
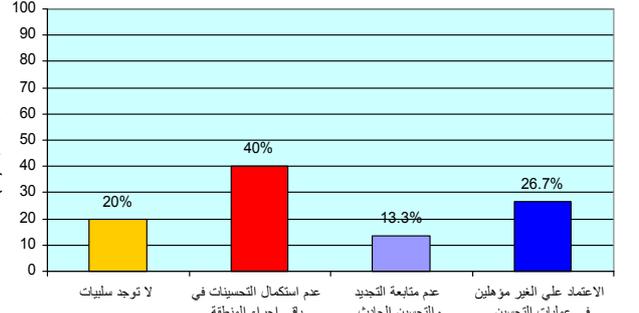
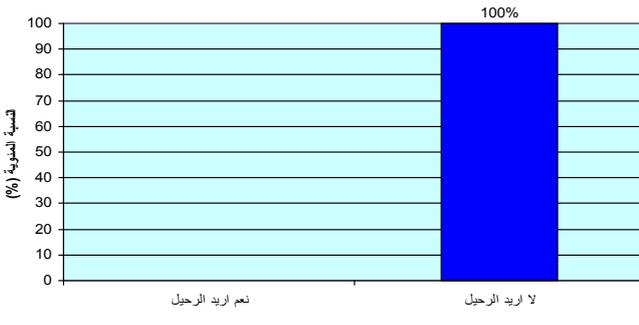
تابع جدول (٦-٢) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة برج الظفر

<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>13.3% 33.3% 53.3%</p> <p>لا توجد إنارة إنارة غير كافية الإنارة كافية</p>	<p>(حالة الإنارة)</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٣.٣% لا توجد إنارة - ٣٣.٣% إنارة غير كافية - ٥٣.٤% إنارة كافية
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100%</p> <p>تم توفير أماكن للجلوس لم يتم توفير أماكن للجلوس</p>	<p>(حالة أماكن الجلوس)</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٠٠% لم يتم توفير أماكن الجلوس
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>33.4% 66.7%</p> <p>لم يتم عمل أي ترميم وتحسين تحسينات وترميم داخلي وخارجي تحسينات ظاهرية للواجهات فقط</p>	<p>٣. ما نوعية التعديلات والتحسينات علي المبني؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٦٦.٧% تحسينات داخلية وخارجية - ٣٣.٤% تحسينات ظاهرية للواجهات
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>13.3% 66.7% 20%</p> <p>لم يتم تحديثها أو تحسينها تم تحديثها وتحسينها ساعات أنورها بعد تحديثها</p>	<p>٤. ما حالة المرافق العامة؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٦٦.٧% تم تحديثها وتحديثها - ٢٠% ساعات امورها بعد التجديد - ١٣.٣% لم يتم تحديثها
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100%</p> <p>الي الأفضل الي الاسوء لم يتغير</p>	<p>٥. هل تغير الشكل العام للمنطقة؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٠٠% تغير الشكل العام إلي الأفضل

تابع جدول (٦-٢) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة برج الظفر

 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>66.7%</p> <p>33.3%</p> <p>نعم ، ساهمت</p> <p>لا ، لم اساهم</p>	<p>٦. هل ساهمت في تكاليف اعمال التطوير والتحسين؟</p> <p>- ٦٦.٧% قد ساهموا</p> <p>- ٣٣.٣% لم يساهموا</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100%</p> <p>عن طريق القروض</p> <p>عن طريق التبرعات</p> <p>عن طريق الاستئانة من الاقارب</p> <p>عن طريق الدخل الشخصي</p> <p>عن طريق برنامج القروض</p>	<p>٧. كيف ساهمت في تكاليف اعمال التطوير؟</p> <p>- ١٠٠% عن طريق برنامج القروض</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>40%</p> <p>33.4%</p> <p>13.3%</p> <p>13.3%</p> <p>نعم حيث وفر احتياجات السكان</p> <p>نعم حيث اهتم بأراء السكان في التحسينات</p> <p>لم يراعي المشروع الحالة الاقتصادية للسكان</p> <p>لم يراعي المشروع آراء السكان في التطوير</p>	<p>٨. هل راعي المشروع احتياجات السكان في التطوير والتحسين؟ وكيف؟</p> <p>- ٤٠% نعم ، حيث اهتم بأراء السكان في عمليات التحسين</p> <p>- ٣٣.٤% نعم ، حيث وفر احتياجات السكان من التطوير</p> <p>- ١٣.٣% لم يراعي آراء السكان</p> <p>- ١٣.٣% لم يراعي الظروق الاقتصادية للسكان</p> <p>بمعني ان ٧٣.٤% قالوا علي ان المشروع راعي احتياجاتهم وأن ٢٦.٤% قالوا ان المشروع لم يراعي احتياجاتهم</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>60%</p> <p>26.7%</p> <p>13.3%</p> <p>وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة</p> <p>وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط</p> <p>لم يوفر فرص عمل</p>	<p>٩. هل خلق المشروع فرص عمل لأهل المنطقة؟ وكيف؟</p> <p>- ٤٠% وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة</p> <p>- ٣٣.٣% وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط</p> <p>- ٢٦.٧% لم يوفر فرص عمل</p>

تابع جدول (٦-٢) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة برج الظفر

 <p>100%</p> <p>تسببية: 100%</p> <p>يوفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني</p> <p>لم يوفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني</p>	<p>١٠. هل وفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني</p> <p>- ١٠٠% لم يوفر مركز للتدريب الحرفي</p>
 <p>33.3%</p> <p>40%</p> <p>26.7%</p> <p>التسببية: 33.3%</p> <p>لم يتعرض السكان إلى مشاكل</p> <p>مشاكل صغيرة في بداية المشروع</p> <p>مشاكل خاصة ببرنامج القروض</p> <p>مشاكل خاصة بتدهور المسكن بعد التحسين</p> <p>مشاكل أخرى</p>	<p>١١. ما هي المشكلات التي تعرض إليها سكان المنطقة نتيجة المشروع؟</p> <p>- ٣٣.٣% لم يتعرض السكان إلى مشاكل</p> <p>- ٤٠% تعرض إلى مشاكل صغيرة في بداية المشروع</p> <p>- ٢٦.٧% مشاكل خاصة ببرنامج القروض</p>
 <p>60%</p> <p>26.7%</p> <p>13.3%</p> <p>التسببية: 60%</p> <p>النظافة وتحسن الشكل العام للمنطقة</p> <p>تجديد وتحسن المباني السكنية والأثرية</p> <p>جذب الزائرين إلى المنطقة</p> <p>المساعدة في تقليل نسبة البطالة</p>	<p>١٢. ما هي ايجابيات المشروع؟</p> <p>- ٤٦.٦% النظافة وتحسن الشكل العام للمنطقة</p> <p>- ٢٦.٧% تجديد وتحسين المباني</p> <p>- ٢٦.٧% المساعدة في تقليل نسبة البطالة</p>
 <p>20%</p> <p>40%</p> <p>13.3%</p> <p>26.7%</p> <p>التسببية: 20%</p> <p>لا توجد سلبيات</p> <p>عدم استكمال التحسينات في باقي اجراء المنطقة</p> <p>عدم متابعة التجديد والتحسين الحادث</p> <p>الاعتماد على الغير مؤهلين في عمليات التحسين</p>	<p>١٣. ما هي سلبيات المشروع؟</p> <p>- ٢٦.٧% لا توجد سلبيات</p> <p>- ٣٣.٣% عدم استكمال التحسينات في باقي المنطقة</p> <p>- ٤٠% الاعتماد علي الغير مؤهلين في عمليات التحسين</p>
 <p>100%</p> <p>التسببية: 100%</p> <p>لا اريد الرحيل</p> <p>نعم اريد الرحيل</p>	<p>١٤. هل تريد الرحيل عن المنطقة؟</p> <p>- ١٠٠% لا اريد الرحيل</p>

(جدول ٦-٣) اجابات استمارة الاستبيان بمنطقة حي اصلام

النسبة المئوية	اجمالي العينات	رقم العينة															الاجابات المختلفة	السؤال			
		١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١					
																		أ الصعيد	١ ما محل الميلاد (الموطن الاصلي)		اولاً: بيانات عن المبحوث
																		ب الريف			
																		ج منطقة بالقاهرة			
١٠٠%	١٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	د منطقة الدرب الأحمر			
																		أ اقل من ١٠ سنوات	٢ ما مدة الإقامة بالدرب الأحمر		
																		ب من ١١ سنوات إلى ٢٠ سنة			
٦٠%	٩	•	•	•	•	•			•	•	•	•						ج من ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة			
٤٠%	٦						•	•				•	•	•	•			د اكثر من ٣٠ سنة			
																		أ موظف او عامل بالقطاع العام	٣ ما هي المهنة الحالية		
٢٠%	٣						•	•	•									ب موظف او عامل بالقطاع الخاص			
٢٠%	٣			•	•													ج بقطاع التجارة			
٥٣.٣%	٨	•	•						•	•	•	•	•	•	•			د اعمال حرفية (نجارة - سباكة - ..)			
٦.٧%	١					•												ه اعمال حرة اخرى			
																		أ أمي (لم يتعلم)	٤ ما هي الحالة التعليمية		
٢٠%	٣										•			•	•			ب يقرأ ويكتب			
١٣.٣%	٢	•	•															ج توقف عند المرحلة الابتدائية او الاعدادية او الثانوية			
١٣.٣%	٢																	د حاصل على مؤهل متوسط			
٣٣.٤%	٥			•	•				•	•	•							ه حاصل على مؤهل عالي			
																		أ ملك	١ ما نوع حيازة المسكن ؟		
١٠٠%	١٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	ب ايجار			
																		أ دور ارضي	٢ ما عدد الادوار بالمسكن ؟		
٣٣.٣%	٥	•																ب دور ارضي واول			
٦٦.٧%	١٠		•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•			ج ارضي ودورين			
																		د ارضي وثلاثة			
																		ه ارض واكثر من ثلاثة			
																		أ طوب احمر بدون اعمدة	٣ ما نوعية الحوائط ؟		
٧٣.٣%	١١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•			ب طوب + حجر			
٢٦.٧%	٤		•								•		•					ج طوب + اعمدة خرسانية			
																		أ عروق خشب	٤ ما نوعية الاسقف ؟		
٧٣.٣%	١١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•			ب عروق خشب واسقف خرسانية			
٢٦.٧%	٤		•															ج اسقف خرسانية			
																		أ رديئة	٥ ما حالة المسكن العامة قبل التجديد ؟		
٥٣.٣%	٨	•		•					•	•	•	•	•	•	•			ب متوسطة			
٤٦.٧%	٧		•															ج جيدة			
																		أ يطل على زقاق او حارة	٦ ما هي اطلاله المسكن		
٥٣.٣%	٨	•	•	•	•				•	•	•	•	•	•				ب يطل على شارع			
١٣.٣%	٢																	ج يطل على ميدان			
٣٣.٤%	٥					•	•	•													

تابع (جدول ٦-٣) اجابات استمارة الاستبيان بمنطقة حي اصلام

السؤال	الاجابات المختلفة	رقم العينة															النسبة المئوية			
		١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١				
١ هل تم توفير أو خلق مناطق مفتوحة جديدة	أ لم يتم خلق أو توفير مناطق مفتوحة جديدة	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	١٥	١٠٠%		
	ب تم توفير مناطق مفتوحة جديدة																			
٢ مدى رفع كفاءة الشارع أو طرق المشاة أو المساحة	حالة الطرق	أ لم يتم اي اعمال تمهيد								•								٢	١٣.٣%	
		ب تم تمهيد جزء منه فقط	•	•	•	•					•	•						٧	٤٦.٧%	
		ج تم تمهيد بالكامل وصيانته					•	•										٦	٤٠%	
	الإتارة	أ لا توجد إنارة									•	•							٥	٣٣.٣%
		ب إنارة غير كافية									•	•							١٠	٦٦.٧%
		ج الإنارة كافية																		
الماكن الجلوس	أ لم يتم توفير امكن للجلوس																			
	ب تم توفير امكن للجلوس	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	١٥	١٠٠%		
٣ ما نوعية التعديلات والتحسينات علي المباني؟	أ تحسينات ظاهرية للواجهات فقط									•	•							٥	٣٣.٤%	
	ب تحسينات وترميم داخلي وخارجي	•	•	•	•	•	•											٨	٥٣.٣%	
	ج لم يتم عمل اي ترميم وتحسين									•	•							٢	١٣.٣%	
٤ ما حالة المرافق العامة	أ لم يتم تجديدها أو تحسينها																			
	ب تم تجديدها وتحسينها	•	•	•	•	•	•											٧	٤٦.٦%	
	ج ساءت أحوالها بعد تجديدها									•	•							٤	٢٦.٧%	
٥ هل تغير الشكل العام للمنطقة	أ الي الاسوء																			
	ب لم يتغير																			
	ج الي الافضل	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	١٥	١٠٠%		
٦ هل ساهمت في تكاليف اعمال التطوير والتحسين؟	أ لا ، لم اساهم																			
	ب نعم ، ساهمت	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•		١٠	٦٦.٧%	
٧ كيف ساهمت في تكاليف اعمال التطوير؟	أ عن طريق برنامج القروض																			
	ب عن طريق الدخل الشخصي																			
	ج عن طريق الاستدانة من الاقارب																			
	د عن طريق التبرعات																			
٨ هل راعي المشروع احتياجات السكان في التطوير والتحسين؟ وكيف؟	أ لم يراعي المشروع آراء السكان في التطوير																			
	ب لم يراعي المشروع الحالة الاقتصادية للسكان																			
	ج نعم حيث اهتم بأراء السكان في التحسينات																			
	د نعم حيث وفر احتياجات السكان من التطوير																			
٩ هل خلق المشروع فرص عمل لأهل المنطقة؟ وكيف؟	أ لم يوفر فرص عمل																			
	ب وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط																			
	ج وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة																			
١٠ هل وفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني	أ لم يوفر مركز للتدريب الحرفي																			
	ب وفر مركز للتدريب الحرفي والمهني	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•		١٥	١٠٠%	

البيئية العمرانية
ثالثاً: تأثر مشروع التجديد والتطوير الحي الدرب الأحمر
المشاركة الشعبية

تابع (جدول ٦-٣) اجابات استمارة الاستبيان بمنطقة حي اصلام

النسبة المئوية	اجمالي العينات	رقم العينة														الاجابات المختلفة	السؤال	١١	١٢	١٣	١٤			
		١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢							١		
%٣٣.٤	٥				•		•	•	•				•				أ	لم يتعرض السكان إلي مشاكل	ما هي المشكلات التي تعرض اليها سكان المنطقة؟ نتيجة المشروع؟	١١				
%٢٦.٧	٤		•			•	•						•			ب	مشاكل صغيرة في بداية المشروع							
%١٣.٣	٢	•		•												ج	مشاكل خاصة بتهدم المسكن بعد التحسين							
%١٣.٣	٢								•	•						د	مشاكل خاصة ببرنامج القروض							
%١٣.٣	٢													•	•	هـ	مشاكل أخرى واذكرها							
%٤٦.٦	٧	•	•	•	•	•									•	•	أ	النظافة وتحسن الشكل العام للمنطقة	ما هي ايجابيات المشروع؟	١٢				
%٢٦.٧	٤							•	•	•			•				ب	تجديد وتحسن المباني السكنية والأثرية						
																	ج	جذب الزائرين إلي المنطقة						
%٢٦.٧	٤					•	•				•		•				د	المساعدة في تقليل نسبة البطالة						
																	هـ	أخرى واذكرها						
%٢٦.٧	٤		•			•	•						•				أ	لا توجد سلبيات	ما هي سلبيات المشروع؟	١٣				
%٣٣.٣	٥				•	•				•	•	•					ب	عدم استكمال التحسينات في باقي اجراء المنطقة						
																	ج	عدم متابعة التجديد والتحسين الحادث						
%٤٠	٦	•		•					•	•					•	•	د	الاعتماد علي الغير مؤهلين في عمليات التحسين						
																	هـ	أخرى واذكرها						
																	أ	نعم	هل تريد الرجوع عن المنطقة	١٤				
%١٠٠	١٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	ب	لا						

ثالثاً:تابع تأثير مشروع التجديد والتطوير لحي الرب الأحمر

الإيجابيات والسلبيات

جدول (٦-٤) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة حي اصلام

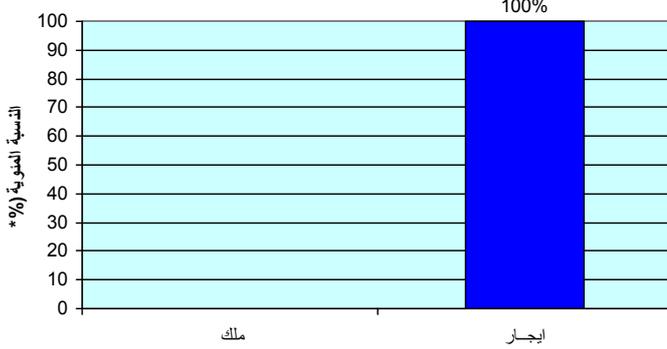
اولاً: بيانات عن المبحوث	
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>منطقة الدرب الأحمر 100%</p> <p>منطقة بالقاهرة 0%</p> <p>الريف 0%</p> <p>الصحيد 0%</p>	<p>١. ما محل الميلاد (الموطن الاصلي)؟</p> <p>١٠٠% أفراد العينة من سكان المنطقة الأصليين</p>
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>اكثر من ٣٠ سنة 40%</p> <p>٢١ سنة إلى ٣٠ سنة 60%</p> <p>اقل من ١٠ سنوات 0%</p>	<p>٢. ما مدة الإقامة بالدرب الأحمر؟</p> <p>٦٠% من ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة</p> <p>٤٠% أكثر من ٣٠ سنة</p>
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>اعمال حرة اخرى 6.7%</p> <p>اعمال حرة اخرى (نجارة - سباكة -) 53.3%</p> <p>موظف او عامل بالقطاع الخاص 20%</p> <p>موظف او عامل بالقطاع العام 20%</p>	<p>٣. ما هي المهنة الحالية؟</p> <p>٥٣.٣% يعملون بأعمال حرفية مثل النجارة والسباكة وغيرها</p> <p>٢٠% بالقطاع الخاص</p> <p>٢٠% بقطاع التجارة</p> <p>٢٠% اعمال حرة مثل المحامين والمحاسبين وغيرهم</p>
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>حاصل علي مؤهل عالي 20%</p> <p>حاصل علي مؤهل متوسط 33.4%</p> <p>توقف عند المرحلة الابتدائية او الاعدادية أو الثانوية 13.3%</p> <p>يقرأ ويكتب 13.3%</p> <p>أمي (لم يتعلم) 20%</p>	<p>٤. ما هي الحالة التعليمية؟</p> <p>٢٠% أمي لم يتعلم</p> <p>١٣.٣% يقرأ ويكتب</p> <p>٣٣.٤% حاصل علي مؤهل متوسط</p> <p>٢٠% حاصل علي مؤهل عالي</p>

تابع جدول (٦-٤) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة حي اصلام

ثانياً: بيانات عن المسكن وحالته

١. ما نوع حيازة المسكن ؟

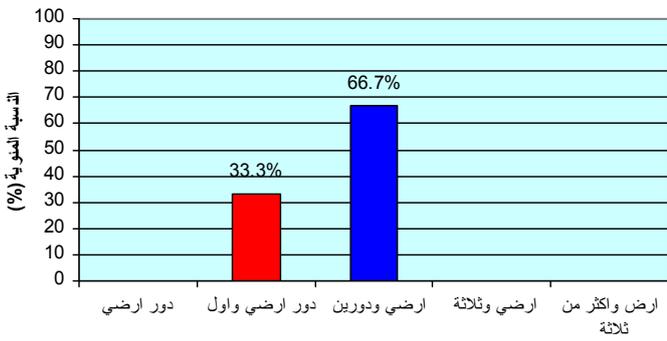
- ١٠٠% ايجار



٢. ما عدد الادوار بالمسكن ؟

- ٣٣.٣% دور ارضي واول

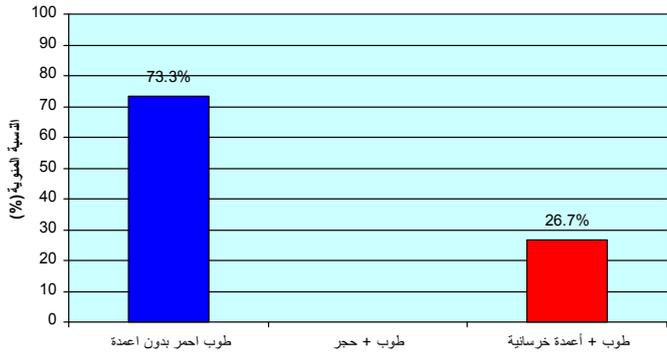
- ٦٦.٧% دور ارضي ودورين



٣. ما نوعية الحوائط؟

- ٧٣.٣% طوب احمر بدون اعمدة

- ٢٦.٧% طوب + أعمدة خرسانية

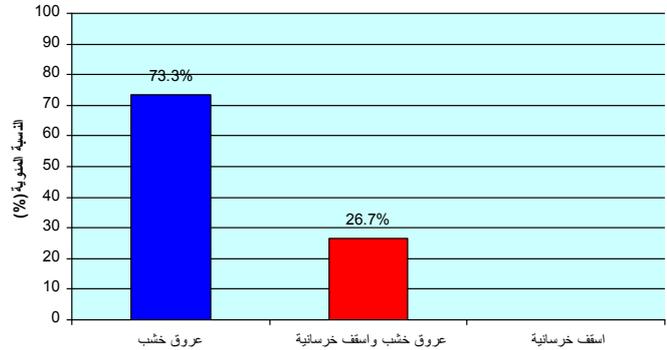


٤. ما نوعية الاسقف ؟

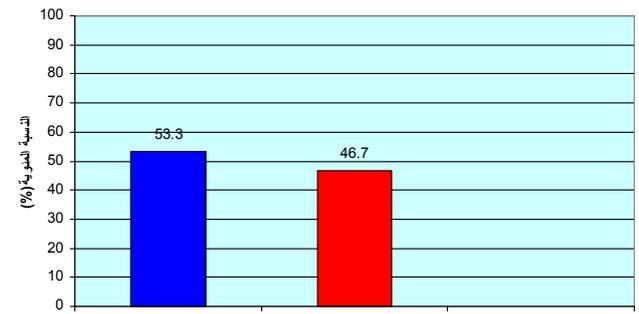
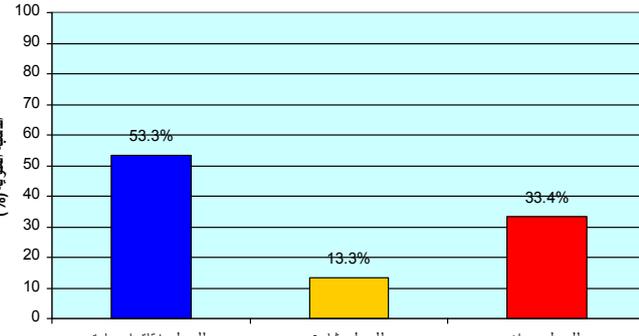
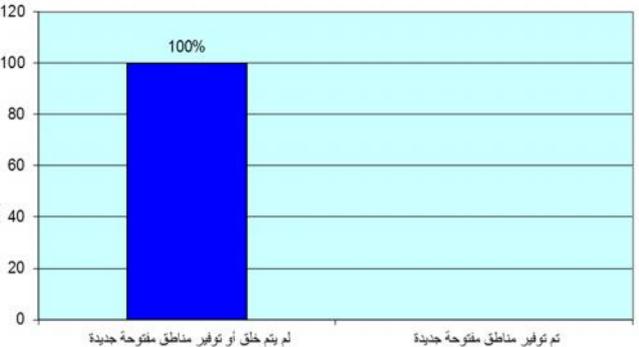
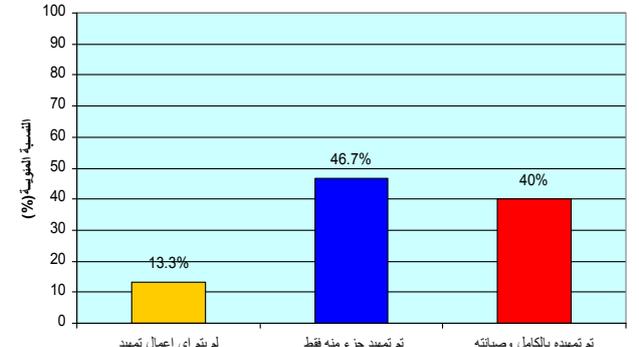
- ٧٣.٣% عروق خشب

- ٢٦.٧% عروق خشب واسقف

خرسانية



تابع جدول (٦-٤) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة حي اصلام

 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>53.3</p> <p>46.7</p> <p>رديئة متوسطة جيدة</p>	<p>٥. ما حالة المسكن العامة قبل التجديد ؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٥٣.٣% حالة رديئة - ٤٦.٧% حالة متوسطة
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>53.3%</p> <p>13.3%</p> <p>33.4%</p> <p>يطل على زقاق او حارة يطل على شارع يطل على ميدان</p>	<p>٦. ماهي اطلاله المسكن؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٥٣.٣% يطل على زقاق او حارة - ١٣.٣% علي شارع - ٣٣.٤% علي ميدان
	<p>ثالثا: تأثر مشروع التجديد والتطوير لحي الدرج الأحمر</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100%</p> <p>لم يتم خلق أو توفير مناطق مفتوحة جديدة تم توفير مناطق مفتوحة جديدة</p>	<p>١. هل تم توفير أو خلق مناطق مفتوحة جديدة؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٠٠% لم يتم توفير أو خلق مناطق مفتوحة جديدة
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>13.3%</p> <p>46.7%</p> <p>40%</p> <p>لم يتم اي اعمال تمهيد تم تمهيد جزء منه فقط تم تمهيد بالكامل وصيقلته</p>	<p>٢. مدى رفع كفاءة الشارع أو طرق المشاه او الساحة</p> <p>(حالة الطرق)</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٣.٣% لم يتم اي اعمال تمهيد - ٢٠% تم تمهيد جزء منه - ٦٦.٧% تم تمهيدده بالكامل

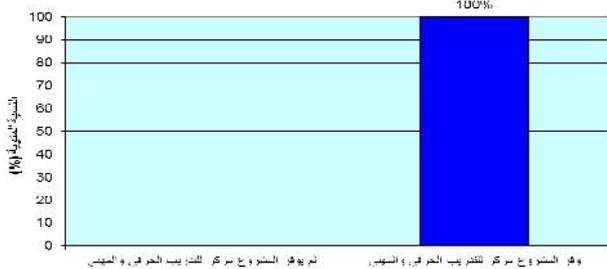
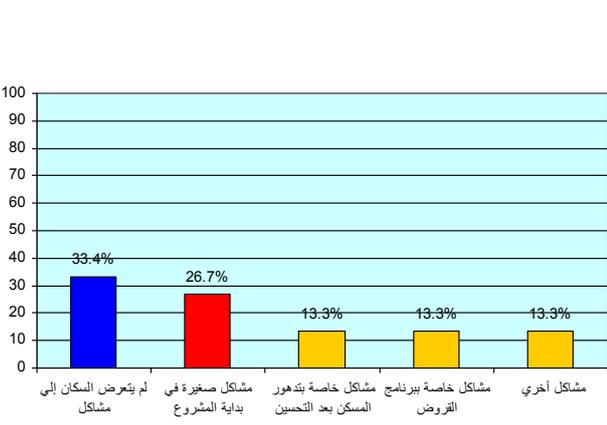
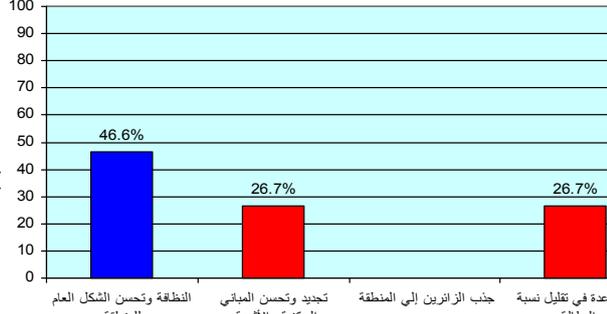
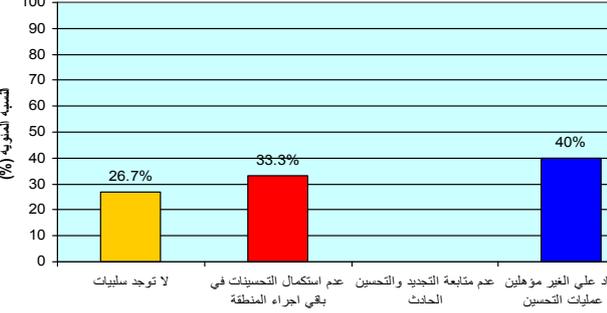
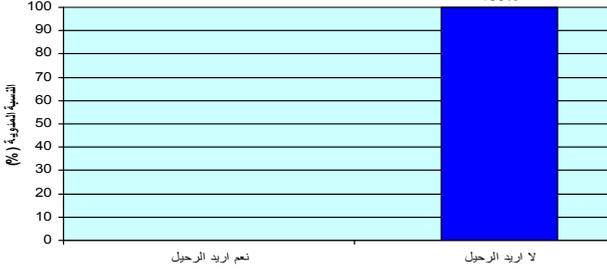
تابع جدول (٦-٤) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة حي اصلام

<p>نسبة المئوية (%)</p> <p>إضاءة كافية 66.7%</p> <p>إضاءة غير كافية 33.3%</p> <p>لا توجد إضاءة</p>	<p>(حالة الإضاءة)</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٣٣.٣% إضاءة غير كافية - ٦٦.٧% إضاءة كافية
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>تم توفير أماكن للجلوس 100%</p> <p>لم يتم توفير أماكن للجلوس</p>	<p>(حالة أماكن الجلوس)</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٠٠% يتم توفير أماكن الجلوس
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>تحسينات وتجميل داخلي وخارجي 53.3%</p> <p>تحسينات ظاهرية للواجهات فقط 33.4%</p> <p>لم يتم عمل أي ترميم وتحسين 13.3%</p>	<p>٣. ما نوعية التعديلات والتحسينات علي المبني؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٥٣.٣% تحسينات داخلية وخارجية - ٣٣.٤% تحسينات ظاهرية للواجهات - ١٣.٣% لم يتم عمل أي ترميم أو تحسين
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>تم تجديدها وتحسينها 46.6%</p> <p>لم يتم تجديدها أو تحسينها 26.7%</p> <p>سأمت أمورها بعد تجديدها 26.7%</p>	<p>٤. ما حالة المرافق العامة؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٤٦.٦% تم تجديدها وتحديثها - ٢٦.٧% سأمت أمورها بعد التجديد - ٢٦.٧% لم يتم تجديدها
<p>النسبة المئوية (%)</p> <p>الي الأفضل 100%</p> <p>الي الاسوء</p> <p>لم يتغير</p>	<p>٥. هل تغير الشكل العام للمنطقة؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٠٠% تغير الشكل العام إلي الأفضل

تابع جدول (٦-٤) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة حي اصلام

<p>النسبة المئوية (%)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>الإجابة</th> <th>النسبة المئوية (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>نعم ، ساهمت</td> <td>66.7%</td> </tr> <tr> <td>لا ، لم اساهم</td> <td>33.3%</td> </tr> </tbody> </table>	الإجابة	النسبة المئوية (%)	نعم ، ساهمت	66.7%	لا ، لم اساهم	33.3%	<p>٦. هل ساهمت في تكاليف اعمال التطوير والتحسين؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٦٦.٧% قد ساهموا - ٣٣.٣% لم يساهموا 				
الإجابة	النسبة المئوية (%)										
نعم ، ساهمت	66.7%										
لا ، لم اساهم	33.3%										
<p>النسبة المئوية (%)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>طريقة التبرعات</th> <th>النسبة المئوية (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>عن طريق التبرعات</td> <td>100%</td> </tr> </tbody> </table> <p>عن طريق التبرعات عن طريق الاستئذنة من الإغراب عن طريق الدخل الشخصي عن طريق برنامج القروض</p>	طريقة التبرعات	النسبة المئوية (%)	عن طريق التبرعات	100%	<p>٧. كيف ساهمت في تكاليف اعمال التطوير؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ١٠٠% عن طريق برنامج القروض 						
طريقة التبرعات	النسبة المئوية (%)										
عن طريق التبرعات	100%										
<p>النسبة المئوية (%)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>الإجابة</th> <th>النسبة المئوية (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>نعم حيث وفر احتياجات السكان</td> <td>40%</td> </tr> <tr> <td>نعم حيث وفر احتياجات السكان من التطوير</td> <td>33.4%</td> </tr> <tr> <td>لم يراعي المشروع الحالة الاقتصادية للسكان</td> <td>13.3%</td> </tr> <tr> <td>لم يراعي المشروع آراء السكان في التطوير</td> <td>13.3%</td> </tr> </tbody> </table>	الإجابة	النسبة المئوية (%)	نعم حيث وفر احتياجات السكان	40%	نعم حيث وفر احتياجات السكان من التطوير	33.4%	لم يراعي المشروع الحالة الاقتصادية للسكان	13.3%	لم يراعي المشروع آراء السكان في التطوير	13.3%	<p>٨. هل راعي المشروع احتياجات السكان في التطوير والتحسين؟ وكيف؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٤٠% نعم ، حيث اهتم بآراء السكان في عمليات التحسين - ٣٣.٤% نعم ، حيث وفر احتياجات السكان من التطوير - ١٣.٣% لم يراعي آراء السكان - ١٣.٣% لم يراعي الظروف الاقتصادية للسكان - ٧٣.٤% قالوا علي ان المشروع راعي احتياجاتهم وأن ٢٦.٤% قالوا ان المشروع لم يراعي احتياجاتهم
الإجابة	النسبة المئوية (%)										
نعم حيث وفر احتياجات السكان	40%										
نعم حيث وفر احتياجات السكان من التطوير	33.4%										
لم يراعي المشروع الحالة الاقتصادية للسكان	13.3%										
لم يراعي المشروع آراء السكان في التطوير	13.3%										
<p>النسبة المئوية (%)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>الإجابة</th> <th>النسبة المئوية (%)</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة</td> <td>40%</td> </tr> <tr> <td>وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط</td> <td>33.3%</td> </tr> <tr> <td>لم يوفر فرص عمل</td> <td>26.7%</td> </tr> </tbody> </table>	الإجابة	النسبة المئوية (%)	وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة	40%	وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط	33.3%	لم يوفر فرص عمل	26.7%	<p>٩. هل خلق المشروع فرص عمل لأهل المنطقة؟ وكيف؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - ٤٠% وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة - ٣٣.٣% وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط - ٢٦.٧% لم يوفر فرص عمل 		
الإجابة	النسبة المئوية (%)										
وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة	40%										
وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط	33.3%										
لم يوفر فرص عمل	26.7%										

تابع جدول (٦-٤) ديجرامات التمثيل البياني للإجابات المختلفة للأفراد في منطقة حي اصلام

 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100%</p> <p>وفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني</p> <p>لم يوفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني</p>	<p>١٠. هل وفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني</p> <p>- ١٠٠% وفر مركز للتدريب الحرفي</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>33.4%</p> <p>26.7%</p> <p>13.3%</p> <p>13.3%</p> <p>13.3%</p> <p>لم يتعرض السكان إلى مشاكل</p> <p>مشاكل صغيرة في بداية المشروع</p> <p>مشاكل خاصة بتدهور المسكن بعد التحسين</p> <p>مشاكل خاصة ببرنامج القروض</p> <p>مشاكل أخرى</p>	<p>١١. ما هي المشكلات التي تعرض إليها سكان المنطقة نتيجة المشروع؟</p> <p>- ٣٣.٤% لم يتعرض السكان إلى مشاكل</p> <p>- ٢٦.٧% تعرض إلى مشاكل صغيرة في بداية المشروع</p> <p>- ١٣.٣% مشاكل خاصة بتدهور المسكن بعد التحسين</p> <p>- ١٣.٣% مشاكل خاصة ببرنامج القروض</p> <p>- ١٣.٣% مشاكل أخرى</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>46.6%</p> <p>26.7%</p> <p>26.7%</p> <p>26.7%</p> <p>النظافة وتحسين الشكل العام للمنطقة</p> <p>تجديد وتحسين المبانى السكنية والأثرية</p> <p>جذب الزائرين إلى المنطقة</p> <p>المساعدة في تقليل نسبة البطالة</p>	<p>١٢. ما هي إيجابيات المشروع؟</p> <p>- ٤٦.٦% النظافة وتحسن الشكل العام للمنطقة</p> <p>- ٢٦.٧% تجديد وتحسين المبانى</p> <p>- ٢٦.٧% المساعدة في تقليل نسبة البطالة</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>26.7%</p> <p>33.3%</p> <p>40%</p> <p>40%</p> <p>لا توجد سلبيات</p> <p>عدم استكمال التحسينات في باقي اجراء المنطقة</p> <p>عدم متابعة التجديد والتحسين الحادث</p> <p>الاعتماد على الغير مؤهلين في عمليات التحسين</p>	<p>١٣. ما هي سلبيات المشروع؟</p> <p>- ٢٦.٧% لا توجد سلبيات</p> <p>- ٣٣.٣% عدم استكمال التحسينات في باقي المنطقة</p> <p>- ٤٠% الاعتماد علي الغير مؤهلين في عمليات التحسين</p>
 <p>النسبة المئوية (%)</p> <p>100%</p> <p>لا اريد الرحيل</p> <p>نعم اريد الرحيل</p>	<p>١٤. هل تريد الرحيل عن المنطقة؟</p> <p>- ١٠٠% لا اريد الرحيل</p>

٦-٤-٢. معايير التقييم

فيما يلي شرح عام لنقاط التقييم المختلفة وهي كالتالي:

- (١) توفير مناطق ومساحات مفتوحة جديدة
حيث تفتقر مناطق الدراسة إلي المساحات العامة المفتوحة في ظل وجود أماكن آخذة في التدهور في أرجاء الدرب الأحمر مع العلم أنه يمكن اعادتها إلي الاستخدام الكامل كمناطق مفتوحة تخدم المنطقة علي نحو فعال.
- (٢) رفع كفاءة المساحات العامة والشوارع والميادين الصغيرة
حيث تفتقر الأماكن العامة المفتوحة إلي الصيانة ، كما أن هذه المناطق المفتوحة تتطلب إعادة تنظيم وتخطيط حيث يمكن أن تعمل التحسينات في هذه المساحات المرئية الكثير لتعزيز صورة المنطقة وجذب الزائرين.
- (٣) رفع كفاءة المرافق العامة
حيث تفتقر المنطقة افتقار شديدا في المرافق العامة وقد يعزي هذ إلي نقص التخطيط والاستثمار في البيئة الأساسية العامة وايضا يعزي تدهورها إلي حقيقة مفادها حيث أنه ليس واضحا ماهية الغرض الذي تخدمه ومن المسؤول عن صيانتها.
- (٤) تحسين واجهات المباني السكنية والتجارية
أن تحسين المباني السكنية أمر مهم علي الأقل في نظر السكان حيث أنها تشكل أفضل دواء لحرمان المنطقة من سكانها ، حيث انها تعتبر اساسية وجوهية إذا قدر للدرب الأحمر أن يظل مكتفيا ذاتيا.
- (٥) مراعاة احتياجات السكان في التطوير والتحسين
حيث يتم النقاش مع السكان في الطرق التي يمكن من خلالها وقف الاستخدامات الحالية عندما تكون ضارة أو تحسينها وصيانتها عندما تكون أمرا مرغوبا به وبالتالي رغبة واهتمام السكان في البقاء في الحي ورتبتهم في الإسهام في المشروع.
- (٦) توفير وخلق فرص عمل للسكان المحليين
حيث تعاني منطقة الدرب الأحمر من الدخول المنخفضة للأسر فضلا عن قاعدة اقتصادية تكون في أغلب الأحيان متخلفة عن التنمية في الأجزاء الجديدة من القاهرة ، لذا يتم استحداث حوافز غير مباشرة في شكل فرص عمل في الحي.
- (٧) توفير مراكز التدريب الحرفي والمهني
حيث يتم تقييم حوافز مباشرة للسكان في شكل خلق تسهيلات وتدريبات تساعد في عمليات التوظيف المباشر لإعادة التأهيل والتشييد في الحديقة إلي جانب برامج إعادة التأهيل الأخرى في الحي.

(٨) تحقيق الاستقرار السكاني في المنطقة

حيث أن الأحوال المتردية للنسيج السكاني بسبب الوصول المحدود للتمويل السكاني والتملك غير الآمن للأراضي هي مشكلة منتشرة في هذه المنطقة ، الأمر الذي يؤدي إلي تخلي السكان عن منازلهم ومحلاتهم وهذا من شأنه أن يمهد الطريق نحو المزيد من التدهور والاضمحلال للأرصدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمنطقة.

(٩) بقاء النسيج التاريخي للمنطقة

ما أكثر الأبنية التاريخية في الدرب الأحمر التي تضم أجمل وأعجب معالم العصور الوسطى التاريخية في القاهرة ، حيث تلعب دورا هاما في جذب الزوار للمنطقة فضلا عن تعزيز إحياء المنطقة. وعلي ذلك يتعين أن تعمل الاستراتيجيات الإنمائية علي تعزيز استقرار وصيانة هذه الأبنية وادماجها في أنشطة الحي الاجتماعية الترفيهية والتعليمية.

(١٠) مدي تحسن البيئة العمرانية

وهو تعزيز صورة المنطقة وجذب الزائرين وقدرة التحسينات علي استيعاب الأنشطة المتضاربة ورفع كفاءة ورصف الشوارع والإضاءة العامة والعلامات الإرشادية.

ويوضح جدول (٦-٥) التالي قيم كفاءة الأداء لكل من المعايير السابقة

قيم كفاءة الأداء	معايير التقييم
١٠	١- توفير مناطق ومساحات مفتوحة جديدة
١٠	٢- رفع كفاءة المساحات العامة والشوارع والبيدات الصغيرة
١٠	٣- رفع كفاءة المرافق العامة
١٠	٤- تحسين واجهات المباني السكنية والتجارية
١٠	٥- مراعاة احتياجات السكان في التطوير والتحسين
١٠	٦- توفير وخلق فرص عمل للسكان المحليين
١٠	٧- توفير مراكز التدريب الحرفي والمهني
١٠	٨- تحقيق الاستقرار السكاني في المنطقة
١٠	٩- بقاء النسيج التاريخي للمنطقة
١٠	١٠- مدي تحسن البيئة العمرانية
١٠٠ درجة	اجمالي القيم

جدول (٦-٥) قيم كفاءة الأداء للمعايير التقييم

ويوضح جدول (٦-٦) التالي الرتب المختلفة واجمالي درجات تحقيقها

الدرجة		الرتبة
من	إلى	
صفر	٢٠	سلبى
٢١	٤٠	مقبول
٤١	٦٠	متوسط
٦١	٨٠	جيد
٨١	١٠٠	ممتاز

جدول (٦-٦) الرتب المختلفة ودرجات تحقيقها

٦-٤-٣. نتائج الزيارات الميدانية لمناطق العمل

من الزيارات الميدانية للمناطق العمل علي فترات زمنية مختلفة واستنادا إلي معايير التقييم السابق ذكرها ، ومن استعراض اجابات نموذج الاستبيان بكل منطقة يمكن تلخيص وتحديد التالي:

٦-٤-٣-١. تقييم منطقة برج الظفر

- (١) لم يوفر المشروع مناطق ومساحات مفتوحة جديدة حتي الآن ولكنه سوف يوفر عدد ٢ مبني متعدد الاستخدام علي غرار الوكالة (المباني التجارية الاسلامية) تحتوي هاتان الكتلتان علي ساحة داخلية تقدم خدمات تجارية هذه الساحة المفتوحة ستخدم المنطقة علي نحو فعال في المستقبل بالإضافة إلي تحويل شارع برج الظفر إلي شارع للمشاه فقط.
- (٢) قام المشروع بعمليات تحسين الفراغات الخطية (ممرات المشاه) بعطفة اسعد.
- (٣) قام المشروع بنقل شبكات البنية التحتية الملاصقة للسور الأيوبي الي كانت تخدم المنطقة إلي أسفل الشوارع حيث كانت تسبب تهديدا خطيرا علي السور التاريخي.
- (٤) تم إعادة تأهيل المساكن التقليدية علي إمتداد شارع برج الظفر والمباني القريبة من برج المحروق كذلك إعادة تأهيل المساكن في زقاق عطفة أسعد
- (٥) راعي المشروع احتياجات السكان حيث سيوفر المشروع عدد من الوحدات السكنية في المجمع المتعدد الاستخدامات المقترح حيث هناك ارتفاع للطلب علي المسكن وكذلك سيوفر المشروع مساحات تجارية الأمر الذي سيجعل الشركات الصغيرة وورش العمل بالمنطقة ستكون قادرة علي بيع منتجاتها.
- (٦) خلق المشروع فرص عمل بعضها كان داخل الحديقة ضمن مشاريع البناء والبعض الآخر في المنطقة ضمن مشروع إعادة التأهيل وتحسين المباني كذلك سيوفر المجمع الجديد مساحات وخدمات تجارية وبالتالي سيساعد في خلق فرص عمل و منافذ بيع مباشرة بدلا من بيع منتجاتهم للوسطاء في أجزاء أخرى من القاهرة
- (٧) لم يوفر المشروع في الجزء من المنطقة أي مركز تدريب حرفي ومهني

- (٨) أدت عمليات التحسين والتطوير والعمل بالمشروع ومشاركة السكان في عمليات التحسين من خلال برنامج القروض إلي الاحساس بالأمان في المنطقة وايقن السكان إلي تحقيق اوضاع افضل للمنطقة فور الانتهاء من باقي المشروع الأمر الذي أدى إلي زيادة الاستقرار السكاني
- (٩) تم الحفاظ علي النسيج التاريخي للمنطقة ووجدت مبادرات عل طول السور التاريخي والمناطق الأثرية الملاصقة المتمثلة في الحفاظ والتحسين والكشف عن السور الايوي كذلك استعادة باب البرقية وإعادة ترميم برج المحروق.
- (١٠) أدت عمليات التحسن والتطوير وإعادة الترميم ورفع كفاءة الممرات والمرافق العامة ورسف الطرق وتحسين واجهات المباني إلي تحسن ملحوظ جدا في البيئة العمرانية

ويوضح جدول (٦-٧) التالي قيم الدرجات التي حصلت عليها هذه المنطقة

الدرجة	قيم كفاءة الأداء	معايير التقييم
٥	١٠	١- توفير مناطق ومساحات مفتوحة جديدة
٥	١٠	٢- رفع كفاءة المساحات العامة والشوارع والميادين الصغيرة
٨	١٠	٣- رفع كفاءة المرافق العامة
٨	١٠	٤- تحسين واجهات المباني السكنية والتجارية
٥	١٠	٥- مراعاة احتياجات السكان في التطوير والتحسين
٥	١٠	٦- توفير وخلق فرص عمل للسكان المحليين
-	١٠	٧- توفير مراكز التدريب الحرفي والمهني
٥	١٠	٨- تحقيق الاستقرار السكاني في المنطقة
١٠	١٠	٩- بقاء النسيج التاريخي للمنطقة
٥	١٠	١٠- مدي تحسن البيئة العمرانية
درجة ٥٨	درجة ١٠٠	اجمالي القيم

جدول (٦-٧) قيم الدرجات التي حصلت عليها منطقة برج الظفر

يتضح من الجدول السابق أن منطقة برج الظفر قد حصلت علي ٥٦ درجة من أصل ١٠٠ درجة أي ان هذه المنطقة تعد في رتبة "مشروع متوسط" وقد يرجع هذا إلي عدم الانتهاء الكامل من المشروع لذا من المتوقع ان تزيد هذه النسبة فور الانتهاء من باقي المشروع.

- (١) لم يوفر المشروع ساحات جديدة لعدم توفر ذلك
- (٢) قام المشروع بعمليات تحسين ميدان اصلام بهدف خلق بيئة جذابة وجيدة لساحة عامة تعزز العلاقة بين الحديقة وأجزاء أخرى من الدرب الأحمر وكذلك عمليات التحسين علي طول شارع درب شغلانة.
- (٣) قام المشروع برفع كفاءة المرافق العامة وتحديث البنية التحتية الموجودة في ميدان اصلام وكذلك تحديث البنية التحتية في شارع درب شغلانة من صرف صحي وكهرباء ومياه.
- (٤) تم إعادة تأهيل البيوت حول ميدان اصلام وكذلك المساكن المطلة علي شارع ابو حريبة وشارع درب شغلانة للمباني المتهالكة المجاورة للسور الايوبي
- (٥) راعي المشروع احتياجات السكان اثناء عمليات التحسين داخل منازلهم وكذلك وفر المشروع بعد الأراضي الفضاء التي تستخدم كأماكن انتظار سيارات بديلا عن السيارات التي كانت تقف في الميدان ومع ذلك لازال هناك سيارات تنتظر داخل الميدان.
- (٦) خلق المشروع فرص عمل بعضها كان داخل الحديقة ضمن مشاريع البناء والبعض الآخر في المنطقة ضمن مشروع إعادة التأهيل وتحسين المباني.
- (٧) وفر المشروع مركز التدريب المهني بشوارع ابو حريبه حيث اقترح موقع مناسب للمركز في قصر يرجع إلي القرن الـ ١٩ به فناء واسع كافي لاستيعاب دورات التعليم حيث وفر ورش عمل للنجارة والحجر الجيري هذه الورش وفرت تدريب للشباب الأمر الذي اسهم في اخراج مجموعة من الحرفيين كان لهم القدرة علي العمل في مشروع إعادة التأهيل ومشاريع البناء داخل الحديقة .
- (٨) أدت عمليات التحسين والتطوير والعمل بالمشروع ومشاركة السكان في عمليات التحسين من خلال برنامج القروض إلي الاحساس بالأمان في المنطقة وايقن السكان إلي تحقيق اوضاع افضل للمنطقة فور الانتهاء من باقي المشروع الأمر الذي أدى إلي زيادة الاستقرار السكاني
- (٩) تم الحفاظ علي النسيج التاريخي للمنطقة ووجدت مبادرات عل طول السور التاريخي والمناطق الأثرية الملاصقة المتمثلة في الحفاظ والتحسين والكشف عن السور الايوبي كذلك ترميم باب المحروق.
- (١٠) أدت عمليات التحسن والتطوير وإعادة الترميم ورفع كفاءة الساحات العامة والمرافق العامة ورصف الطرق وتحسين واجهات المباني إلي تحسن ملحوظ جدا في البيئة العمرانية

ويوضح جدول (٦-٨) التالي قيم الدرجات التي حصلت عليها هذه المنطقة

الدرجة	قيم كفاءة الأداء	معايير التقييم
-	١٠	٢- توفير مناطق ومساحات مفتوحة جديدة
١٠	١٠	٢- رفع كفاءة المساحات العامة والشوارع والميادين الصغيرة
١٠	١٠	٣- رفع كفاءة المرافق العامة
٧	١٠	٤- تحسين واجهات المباني السكنية والتجارية
٧	١٠	٥- مراعاة احتياجات السكان في التطوير والتحسين
٧	١٠	٦- توفير وخلق فرص عمل للسكان المحليين
١٠	١٠	٧- توفير مراكز التدريب الحرفي والمهني
٧	١٠	٨- تحقيق الاستقرار السكاني في المنطقة
١٠	١٠	٩- بقاء النسيج التاريخي للمنطقة
٧	١٠	١٠- مدي تحسين البيئة العمرانية
٥٨ درجة	١٠٠ درجة	اجمالي القيم

جدول (٦-٨) قيم الدرجات التي حصلت عليها منطقة حي اصلام

ويتضح من الجدول السابق أن منطقة حي اصلام قد حصلت علي ٧٥ درجة من أصل ١٠٠ درجة أي ان هذه المنطقة تعد في رتبة "مشروع جيد".

٦-٤-٣-٣. تقييم منطقة باب الوزير

لم تتم حتي الآن اي أعمال تحسين وتطوير باستثناء عمليات الترميم للمساجد الأثرية فقط. لذا سيتم استبعاد هذه المنطقة من التقييم علي أن يتم تقييمها عند الانتهاء من المشروع بالكامل.

النتائج والتوصيات:

• النواحي الايجابية والسلبية لمشروع إعادة تأهيل الدرب الأحمر :

من استعراض نتائج الزيارات الميدانية ونتائج البحث الميداني يمكن تحديد النواحي الايجابية والسلبية بمشروع إعادة تأهيل الدرب الأحمر كالتالي
اولاً: النواحي الإيجابية:

- (١) تجديد وتحسين عدد من المباني السكنية ذات الحالة الرديئة والمتوسطة
- (٢) إعادة تأهيل واستعادة المباني الأثرية ذات القيمة التاريخية
- (٣) مساعدة السكان علي المساهمة أعمال التطوير عن طريق برنامج القروض متناهية الصغر
- (٤) رفع كفاءة المساحات العامة والشوارع والميادين الصغيرة والبنية الأساسية
- (٥) محاولة توفير فرص عمل وتسهيلات وتدريب لشباب المنطقة داخل الحي

ثانياً: النواحي السلبية:

- (١) استخدام العمالة المدربة حديثاً في أعمال إعادة التأهيل ، الأمر الذي أدى إلي حدوث بعض المشاكل داخل المباني المطورة
- (٢) اقتصار أعمال تطوير والتحسين علي بعض المناطق دون الأخرى
- (٣) عدم متابعة الجهات المسؤولة عن المشروع بعد عمليات التحسين للفراغات ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي بدورة إلي تدهور ما تم تحسينه
- (٤) عدم تقدير الأفراد وخصوصاً ذوي التعليم المنخفض والأمينين بأهمية عمليات التحسين والتطوير للمنطقة

• التوصيات:

- (١) استكمال أعمال التطوير والتحسين في باقي أجزاء المنطقة حتي تصبح ذات كيان واحد
- (٢) تشجيع أكبر وتحفيز للمستثمرين ورجال الأعمال للنظر إلي هذه المناطق
- (٣) ضرورة تواجد جهاز أو هيئة إشراف لمتابعة المشروع وصيانته بعد الانتهاء منه للحفاظ علي المرافق والخدمات
- (٤) مراعاة واهتمام أكبر بأراء سكان المنطقة في عمليات التحسين والتطوير وتلبية رغباتهم واحتياجاتهم.

الملاحق

اولا: بيانات عن المبحوث	
أ	الصعيد
ب	الريف
ج	منطقة بالقاهرة
د	منطقة الدرب الأحمر
أ	اقل من ٥ سنوات
ب	من ٥ سنوات إلي ١٠ سنوات
ج	من ١١ سنة إلي ١٥ سنة
د	من ١٦ سنة إلي ٢٠ سنة
هـ	اكثر من ٢٠ سنة
أ	موظف او عامل بالقطاع العام
ب	موظف او عامل بالقطاع الخاص
ج	بقطاع التجارة
د	اعمال حرفية (نجارة - سباكة - ..)
هـ	اعمال حرة اخري
أ	أمي (لم يتعلم)
ب	يقرأ ويكتب
ج	توقف عند المرحلة الابتدائية او الاعدادية أو الثانوية
د	حاصل علي مؤهل متوسط
هـ	حاصل علي مؤهل عالي
ملاحظات:	

ثانيا: بيانات عن المسكن وحالته	
أ	ملك
ب	ايجار
أ	دور ارضي
ب	دور ارضي واول
ج	ارضي ودورين
د	ارضي وثلاثة
هـ	ارض واكثر من ثلاثة
أ	طوب احمر بدون اعمدة
ب	طوب + حجر
ج	طوب + أعمدة خرسانية
أ	عروق خشب
ب	عروق خشب واسقف خرسانية
ج	اسقف خرسانية
أ	رديئة
ب	متوسطة
ج	جيدة
أ	يطل علي زقاق او حارة
ب	يطل علي شارع
ج	يطل علي ميدان
ملاحظات:	

ثالثا: تأثر مشروع التجديد والتطوير لحي الدرب الأحمر			
١	هل تم توفير أو خلق مناطق مفتوحة جديدة		
أ	لم يتم خلق أو توفير مناطق مفتوحة جديدة		
ب	تم توفير مناطق مفتوحة جديدة		
٢	هل يقع كفاية الشارع أو طرق المشاة أو المساحة		
		الطرق	
		الإنارة	
أ	لم يتم اي اعمال تمهيد		
ب	تم تمهيد جزء منه فقط		
ج	تم تمهيد بالكمال وصيانته		
أ	لا توجد إنارة		
ب	إنارة غير كافية		
ج	الإنارة كافية		
أ	لم يتم توفير اماكن للجلوس		
ب	تم توفير اماكن للجلوس		
٣	ما نوعية التعديلات والتحسنات علي المبني؟		
		أ	تحسينات ظاهرية للواجهات فقط
		ب	تحسينات وترميم داخلي وخارجي
ج	لم يتم عمل اي ترميم وتحسين		
٤	ما حالة المرافق العامة؟ (الصرف/المياه/...)		
		أ	لم يتم تجديدها أو تحسينها
		ب	تم تجديدها وتحسينها
ج	ساعت أمورها بعد تجديدها		
٥	هل تغير الشكل العام للمنطقة؟		
		أ	الى الافضل
		ب	الى الاسوء
ج	لم يتغير		
٦	هل ساهمت في تكاليف اعمال التطوير والتحسن		
		أ	نعم ، ساهمت
ب	لا ، لم اساهم		
٧	كيف ساهمت في تكاليف اعمال التطوير؟		
		أ	عن طريق برنامج القروض
		ب	عن طريق الدخل الشخصي
		ج	عن طريق الاستدانة من الاقارب
		د	عن طريق التبرعات
هـ	اخرى ، اذكرها		
ملاحظات:			

تابع ثالثا: تأثر مشروع التجديد والتطوير لحي الدرب الأحمر			
٨	هل راعي المشروع احتياجات السكان في التطوير والتحسين؟ كيف؟		
		أ	لم يراعي المشروع آراء السكان في التطوير
		ب	لم يراعي المشروع الحالة الاقتصادية للسكان
		ج	نعم حيث اهتم بآراء السكان في التحسينات
د	نعم حيث وفر احتياجات السكان من التطوير		
٩	هل خلق المشروع فرص عمل لأهل المنطقة؟ وكيف؟		
		أ	لم يوفر فرص عمل
		ب	وفر فرص عمل داخل الحديقة فقط
ج	وفر فرص عمل في المنطقة والحديقة		
١٠	هل وفر المشروع مركز للتدريب الحرفي والمهني؟		
		أ	لم يوفر مركز للتدريب الحرفي
ب	وفر مركز للتدريب الحرفي والمهني		
١١	ما هي المشكلات التي تعرض اليها سكان المنطقة نتيجة المشروع؟		
		أ	لم يتعرض السكان إلي مشاكل
		ب	مشاكل صغيرة في بداية المشروع
		ج	مشاكل خاصة بتدهور المسكن بعد التحسين
		د	مشاكل خاصة ببرنامج القروض
هـ	مشاكل أخرى واذكرها		
١٢	ما هي ايجابيات المشروع؟		
		أ	النظافة وتحسن الشكل العام للمنطقة
		ب	تجديد وتحسن المباني السكنية والأثرية
		ج	جذب الزائرين إلى المنطقة
		د	المساعدة في تقليل نسبة البطالة
هـ	أخرى واذكرها		
١٣	ما هي سلبيات المشروع؟		
		أ	لا توجد سلبيات
		ب	عدم استكمال التحسينات في باقي اجراء المنطقة
		ج	عدم متابعة التجديد والتحسين الحادث
د	الاعتماد علي الغير مؤهلين في عمليات التحسين		
هـ	اخرى واذكرها		
١٤	هل تريد الرحيل عن المنطقة بعد المشروع؟		
		أ	نعم
ب	لا		
ملاحظات:			

المراجع العربية والانجليزية

المراجع العربية

- وائل محمد محمد الجمل ، نحو مدخل لتحديد مكونات تنسيق المواقع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.
- د. ناجية عبد المغني ، مهنة عمارة البيئة وتنسيق المواقع في إطار التنمية الشاملة - مؤتمر التنمية الشاملة لمحافظة الفيوم ، ١٩٩٧
- أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تنسيق المواقع - مدخل لاستدامة المخرجات التصميمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.
- د. طارق محمود القيعي ، تصميم وتنسيق الحدائق ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر .
- ريهام حمدي حسين عمر ، تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري - الحدائق العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩
- أبو دهب محمد أبو دهب ، تصميم وتنسيق الحدائق ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨
- أحمد حسين حسني أبو السعادات ، العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي - دراسة حالة الحدائق الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤
- أحمد مصطفى عبد الحميد ، الحديقة الاسلامية بين المفهوم والتطبيق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥
- أحمد محمد أمين محمد أمين ، توفيق عمليات تصميم المناطق المفتوحة الحضرية - مع ذكر خاص لهندسة القيمة وتوظيفها في العملية التصميمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨.
- عبد الحميد عبد الواحد ، مقدمة في تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن ، ١٩٨٨.
- دعاء محمود الشريف ، تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية - مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الارتقاء الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦.
- أبو زيد راجح ، الاسكان العشوائي ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦
- أسامة فرج ، البعد الاجتماعي وتكنولوجيا البناء المتوافقة كمدخل لتطوير المجتمعات العمرانية المتدهورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦

- حازم ابراهيم ، الارتقاء بالمناطق التاريخية ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦
- علي صبري ياسين ، الارتقاء بالمناطق المتخلفة ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٦
- مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي ، جامعة القاهرة ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، التوصيات والمعايير الارشادية لبرنامج تحسين البيئة الحضرية ، القاهرة ، ١٩٨٣
- حسين أبو بكر ، التغيير والتدهور في المناطق الحضرية التقليدية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠
- غادة محمد ربحان حسين ، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات - مع ذكر خاص لمنطقة المنيرة الغربية - محافظة الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- نعمات محمد نظمي ، الارتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة - تقييم تجربة زبالين منشأة ناصر بالقاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣
- سيف الدين أحمد فرج زايد ، آليات الاسكان الغير رسمي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ .
- حنان عبد الرؤوف عفيفي ، إدارة تنمية المناطق الحضرية المتدهورة من منظور بيئي في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨ .
- محي الدين أحمد محمد هوارى ، نحو مدخل إلى تطوير المناطق العشوائية - دراسة تحليلية لمنطقة جزيرة دار السلام - كورنيش النيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- د. مديحة السفطي ، الاسكان العشوائي ، دراسة اجماعية من الواقع المصري ، المؤتمر السنوي الأول لتخطيط المدن والاقاليم ، جمعية المهندسين المصريين ، يناير ١٩٨٦
- احمد منير سليمان ، الاسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، ١٩٩٦
- الاسكان الرسمي وغير الرسمي في مصر ، تقرير مصر في مؤتمر الموئل باسطنبول ، تخطيط وادارة مشروعات الارتقاء بالمناطق العشوائية ، وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ، مركز بحوث الاسكان والبناء ، مصر ، القاهرة ، يونيو ١٩٩٨
- أحمد خالد علام ، يحيي عثمان شديد ، ماجد محمد المهدي ، تجديد الأحياء Urban Renewal ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧ .
- ممدوح الولي ، اسكان العشش والعشوائيات ، الخريطة الاسكانية للمحافظات ، نقابة المهندسين ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

- محمد عبد الله حماد ، دراسة عن المستوطنات العشوائية في البلاد العربية قدمت في اجتماع خبراء المنطقة العربية للإعداد للمؤتمر العالمي (الموئل ٢) ، هيئة الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) قسم المستوطنات العشوائية ، يناير ١٩٩٥
- هينار أبو المجد أحمد خليفة ، تصميم الفراغات العمرانية لتحقيق الراحة الحرارية باستخدامات التقنيات الحديثة للتحكم المناخي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤
- منال محمد فتحي الشحات ، الحدائق العامة بمستوياتها المختلفة كمكون أساسي في تخطيط المدينة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠.
- د. مصطفى بدر ، تنسيق وتجميل المدن والقري ، الطبعة الثانية - منشأة المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٢
- دوريس دوس حنا تادرس ، بناءات تنسيق مواقع المنتجعات السياحية الساحلية - مع ذكر خاص لعمليات الصيانة ونوعيات التكلفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤.
- وفاء عبد الله ، حول المشاركة الشعبية وعلاقتها بالتخطيط والتنمية ، ندوة تقييم مشاريع الارتقاء بمصر ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٩
- مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، التوصيات بشأن التدابير القومية ، البند ١٠ من جدول الأعمال ، ١٩٧٦
- رانيا فوزي رجب خليل ، مشروعات التنمية المتواصلة للارتقاء بالمناطق العمرانية المتدهورة في مصر - دراسة في فاعلية الخطط التمويلية - بين النظرية والتطبيق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة بالمطرية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣.

المراجع الانجليزية:

- William A. Mann, Landscape Architecture - An illustrated history in timelines, site plans, and biography, John Wiley & sons, New York, 1981.
- Kevin Lynch, Site Planning, MIT press, Cambridge
- Grogory M. Pierceall, Residential Landscape - Graphics, planning, design, Reston, USA, 1984.
- M. Treib, Modern Landscape Architecture - A critical Review, the MIT Press, Cambride, Massachusetts, London, England, 1993.
- C. Steenberg, Architecture and Landscape - The design experiment of the great European gardens and landscape, N.Y - Thoth, Netherland, 1996.
- Branda Colvin, Land and Landscape - Evolution, design and control, 1985.
- George F. Thompson, Ecological Design and Planning, John Wiley, New York, 1997

- Michael Laurie, An Introduction to Landscape Architecture, Pitman.
- Maher Shawky, Design of urban spaces, unpublished master thesis, Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo, 1990.
- Bacon, E.N. Design of cities, Revised Ed., Penguin Books, 1976
- Gregory M. Pierceall, Site Scapes – Outdoor rooms for outdoor living, Prentice hall, New Jersey,
- Azza Hussein, the Rehabilitation of deteriorated residential areas – a proposed model, unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1989
- Tom J. Bartuska and Gerold L. young, The built environment, a creative inquiry into design and planning, Library of congress cataloging in publication
- Derek Lovejoy with a Foreward by HRH the Duke of Edinburgh, Land use and landscape planning, second edition, Leonard Hill, 1979
- Albert J. Rutledge, ASLA, Anatomy of park, the Essentials of recreation areas, planning and design, Mcgraw-hill book company, New York, 1971
- Kamel. B. , Process of community development as one of the design tools for urban renewal in developing countries , Unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1994
- Shabka, Sh. , An approach to users responsive housing in the Egyptian context, unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University, 1991
- United Nations report on the world situation department of economic and social affairs, New York, 1961
- Gagnon. J. Minis H. wall. K., Building participation into local government open cities, community participation for sustainable urban development, USAID, Cairo, 1994
- Habitat (UNCHS), Basic information paper, world Habitat day shelter for the home less. Nairobi, Kenya, 1987
- Habraken. N. John: SAR 37 , The Methodical Formulation of Agreements, 1973
- Simonds, J., Landscape Architecture, Iliffe Books LTD, 1997

المخصات:

المخص باللغة العربية

ملخص الرسالة:

تتناول الرسالة عمليات تنسيق المواقع كوسيلة لتحسين البيئة العمرانية داخل المناطق السكنية المتدهورة بشكل خاص حيث أن التعامل مع هذه العمليات باعتبارها عمليات تجميلية فقط وتجاهلها كمنظومة متكاملة تأخذ في اعتبارها عوامل كثيرة بيئية واجتماعية واقتصادية قد يؤدي إلي ضعف عمليات تحسين البيئة العمرانية والارتقاء بمستوي المناطق السكنية المتدهورة ، لذا كان هدف البحث هو ابراز دور واثـر عمليات تنسيق المواقع في تحسين البيئة العمرانية للمناطق السكنية المتدهورة ، وفي سبيل تحقيق هذا فقد انقسم البحث إلي جزء نظري وآخر تطبيقي مكونه في مجملها عدد ستة فصول.

الفصل الأول: تنسيق المواقع - مدخل عام

يتناول استعراض لبعض المفاهيم والتعاريف والآراء المختلفة للمتخصصين في علم تنسيق المواقع للوصول إلي تعريف واضح لتنسيق المواقع ومكوناته ، ثم تتبع الخلفيات التاريخية لهذا المجال لمعرفة معدل التغيير والتطور وكذلك للوقوف علي الطرز الرئيسية لتخطيط الحدائق والمساحات الخضراء.

الفصل الثاني: تصنيف وتقسيم الفراغات العمرانية

يتناول تقسيم وتصنيف الفراغات العمرانية وذلك للوقوف علي النوعيات المختلفة لهذه المناطق وما تمثله هذه الفراغات في النسيج العمراني لما تلعبه من دور هام لكل من البيئة العمرانية والطبيعية وكذلك للأفراد ، ولما لها من تأثير علي تحديد الهدف من الفراغ المفتوح وتحديد مدي اهميته علي النطاق الذي تخدمه تبعا لأنتمائه لأحد نوعيات التصنيف من شكل وطرز أو مكون اساسي أو وظيفي أو حجمي.

الفصل الثالث: المناطق السكنية المتدهورة - الفكر والمفهوم

يتناول تعريف المناطق السكنية المتدهورة ومعايير تحديد التدهور حيث هناك معايير للحكم علي البيئة العمرانية ومعايير للحكم علي النواحي الاجتماعية ومعايير للحكم علي النواحي الاقتصادية ومن ثم التعرف علي سمات المناطق سواء السمات العمرانية أو السمات البيئية أو السمات الاجتماعية والاقتصادية أو السمات الإدارية التنظيمية ، ومن ثم التركيز علي انواع المناطق السكنية المتدهورة وتشمل:

مناطق الاسكان الرسمي: وهي المناطق القديمة ومناطق الاسكان الشعبي ومساكن الإيواء
مناطق الاسكان الغير رسمي: وهو الاسكان العشوائي واسكان المقابر واسكان العشش

الفصل الرابع: عمليات تنسيق المواقع في المنظومة التخطيطية

يتناول عرض للمستويات التخطيطية المختلفة وعلاقة تنسيق المواقع بين المكونات التخطيطية المختلفة حيث تلعب دورا متميزا وواضحا علي جميع المستويات العمرانية ابتداءً من المستوي القومي ومرورا بالمستوي الاقليمي ومستوي المدينة والاحياء السكنية وانتهاءً بمستوي المجموعات السكنية ، ثم عرض وتحديد

دور واهمية تنسيق المواقع من خلال ابراز الدور البيئي والدور الاقتصادي والدور المعنوي والجمالي والدور الاجتماعي والدور الوظيفي الذي يقوم به هذا المجال.

الفصل الخامس: المشاركة الشعبية في عملية التحسين - المفاهيم والتطبيقات

يتناول مفاهيم المشاركة الشعبية المحلية والعالمية حيث يعتبر مفهوم المشاركة مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد ، ثم القاء الضوء علي الخلفية التاريخية للمشاركة من بداية الخمسينات وتحديد اهداف واهمية وايجابيات عمليات المشاركة وكذلك تحديد انواع المشاركة الشعبية سواء المشاركة المنظمة او المشاركة الحرة ثم التدقيق علي دور الأجهزة الشعبية والمجالس المحلية والأجهزة الحكومية والتنفيذية.

الفصل السادس: الدراسة التطبيقية (دراسة حالة منطقة الدرب الأحمر - القاهرة)

يتناول التركيز علي مشروع إعادة التأهيل بحب الدرب الأحمر وعرض استراتيجيات التنمية والحماية المتكاملة لهذه المنطقة وتحديد ثلاث مناطق لمجال العمل حيث يقع ضمن برنامج اعادة التأهيل لهذه المناطق تحسين وتطوير بعض الفراغات المفتوحة ومن ثم وضع معايير لتقييم هذه التجربة بهدف الاستفادة منها باعتبارها نموذج له ايجابياته وسلبياته وتحديد مدي نجاحها لتكرارها في المناطق المشابه.

ملخص اللغة الانجليزية

Abstract

The urban environmental expose to rapid fall in Egypt during the last period of time, which appeared in corrosion of the vacuum inside the cities in general , and inside the deteriorated residential areas particularly, as a result of the demographic swell , and the increasing civilized growth , and the emigration of the rural area habitants to Cities. This is the problem which A lot of the developing countries suffer from it, Subsequently the happening on the dwelling becomes a purpose in the difficulty, then they people doesn't find way except going to the deteriorated residential Areas in the City, where they step up her loads, and induce by direct way or indirect in her fall civilized, environmental, socially and economically.

So the interest which noon finally uniformly some of cities was an exciting warrant for the admiration and the encouragement, where a rearrangement became complete and the development of a group from the domains and the green areas in more than a city and who be aim to the improve the urban space in that cities, which play a role in the effect on the individuals and their impressions.

Wherefore landscape are possible to be one of a means or the naves of the development process and the improvement by the deteriorated residential areas, where it possesses its importance as an integral environment and a difference for environment of housing, and it is consider axis for reaction of the users with Environment, in addition to what he falls to her from burden of a realization the environmental and sociable and psychic balance inside the vacuum content, and what to her from role in numerous realization of a values and a different verily that positions where prevail in me gathered the esthetic optical values , the economic values , The civilized values , and the functional values.

Problem Definition:

The marginalization of a role and the importance of elements of the landscape architecture and the opened spaces inside the deteriorated residential Areas, and what it imagines him from environmental importance and an economist, a beauty and a sociability reverse the circumstances of the society like integral unity, and lack of the green natural Environment due to increase the loads and problems of this areas as a whole.

Main Aim:

The presentation of a role and the effect of the landscape architecture in improvement of the urban Environmental for the deteriorated residential area, where it add on this sector some of the civilized, beauty, economic and functional values, and a reversal of this on the panorama for these areas. In addition to a presentation of the new directions in the landscape architecture science and her agreement's extent for the utilization in Egypt for the improvement the urban Environmental.

Hypothesis

The dealings with the process of the landscape architecture as a cosmetic operation not be based on scientific ground, and ignore it like ecosystem integrated take in her considering many factors of environmental sociability, and an economist due to weakness form for the process improvement the urban environmental.

The use of landscape can be achieving the sought goals from urban space and who conveys a direct to give the space esthetic, the psychology values.

The Methodology

The methodology depends on two axes:

The first axis: The theoretical study

It relies on the identification on the dependent theoretical background by subject of the search, its content of:

The First Chapter: Landscape Architecture - General Introduction

Discusses a review of some of the concepts and definitions and views of different specialists in the landscape, to reach a clear definition of landscape and its components, and then follow the historical background to this field to find out the rate of change and development, and determine the basic models for planning gardens and landscaping.

The Second Chapter: Classification and division of Urban Spaces

Discusses the division and classification of Urban Spaces in order to determine the different brands of these areas and what they represent these spaces in the urban fabric as they play an important role for each of the urban environment, as well as for individuals, because of their impact on defining the goal of open space and determine the extent of its importance on a scale that serves accordingly for belonging to one of types of classification and model of the form or major component or functional or volumetric

The Third Chapter: Deteriorating residential areas - the ideology and the concept

Discusses the definition of deteriorated residential areas and the criteria for determining degradation where there are standards for judging the physical environment, social aspects and economic aspects, and then to identify the characteristics of areas, both architectural features, environmental features, social and economic features, and attributes organizational management features, then focus on types of deteriorated residential areas: The formal housing areas and The informal housing areas

The Fourth Chapter: the landscape in the system planning

Discusses the levels of various planning and the relationship between landscape and components of various planning, where it play a distinct role and clear at all levels of urban planning from the national level and through regional level, the city level, district level, and neighborhoods level, then view and select the role and importance of landscape by highlighting, the role of environmental, economic, moral and aesthetic, social role, and the functional role played by this field.

The Fifth Chapter: Popular participation in the process of improvement - the concepts and applications

Discusses the concepts of popular participation of local and global, where is the concept of sharing the concept of a complex and multidimensional, and then views the historical background from the beginning of the fifties and identify goals and the importance and advantages of participatory processes as well as identifying types of popular participation, whether participating organization or participating in the free and then check on the role of popular devices and local councils and government bodies and executive

The second axis: The Case Study

The Sixth Chapter: A study case of Darb Al Ahmer area in Cairo

focus on the rehabilitation project in Al Darb Al-Ahmer district, and view the strategy development and integrated protection of the area and identify three action areas, as it is located within the program of rehabilitation of these areas to improve and develop some of the open spaces, and then to develop criteria for evaluation of this experience in order to benefit them as a model has its advantages and disadvantages then determine the extent of its success to be replicated in similar areas.

**AIN SHAMS UNIVERSITY
FACULTY OF ENGINEERING
DEPARTMENT OF ARCHITECTURE**



**Landscape Architecture as means for
improvement the urban environmental of the
deteriorated residential Areas**

(A study case of Darb Al Ahmer area in Cairo)

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment For the Requirements of
The Master of Science Degree in Architecture Engineering

Presented By
Walid Mohammed El Saied Mohammed Ragab

Supervised by
Prof. Dr. Mohammed Ayman Ashour

Dr. Ahmed Atef Al Dosoky